



انتفاضة العراق تصل إلى كردستان

أص3



ضحايا عصابات الإنترنت يدورون على مسرح دمشق

أص14



حرب الرسائل السياسية تزيد الفجوة بين المدنيين والعسكريين في السودان

أص2,6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/08/25

06 محرم 1441

السنة 43 العدد 11800

Tuesday 25/08/2020

43rd Year, Issue 11800

العراب

إرباك «اتفاق الرياض» يطغى على تشكيل الحكومة اليمنية

سابقا عن تورط قيادي إخواني في عملية اغتياله أواخر عام 2019.

وتوقعت مصادر محلية وحقوقية أن تشهد منطقة جنوب تعز في الفترة القادمة تصاعدا في حدة الانتهاكات بحق القيادات العسكرية والسياسية التي وقعت ضد تغول المشروع الإخواني المدعوم من قطر في المنطقة، إضافة إلى استهداف عائلات ضابط وأفراد قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي. والقى الإخوان ونيار قطر بقلهم العسكري والسياسي للسيطرة على جنوب تعز بهدف الانتقال إلى المرحلة الثانية من مخطط يستهدف المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي، من خلال نقل التوتر إلى ميناء المخا الساحلي ومحافظة لحج.

وفي اتجاه التوسع نحو الساحل الغربي والوصول إلى ميناء المخا، تؤكد مصادر مطلعة لـ "العرب" وجود مخطط إخواني للاستيلاء مع قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي، بالتزامن مع تحركات مموله من قطر في مدينة الخوخة الساحلية في الحديدة تحت مسمى "الحراك التهامي".

وعلى صعيد متصل، وفي إطار مخططات التصعيد التي تهدف إلى إعاقة تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل الحكومة القادمة، شهدت مدينة سيئون عاصمة وادي حضرموت حالة توتر غير مسبوقة في المدينة نتيجة لما تعتبره مصادر محلية في المدينة إقدام قوات أمنية على قمع حراك شعبي لتنظيم عصيان مدني، أعلن عنه مكون أطلق على نفسه "شباب الغضب" نتيجة لـ "تدهور الخدمات وارتفاع الأسعار وتبردي الأوضاع المعيشية".

وقال ناشطون جنوبيون على مواقع التواصل إن العصيان المدني جاء نتيجة محاولات مكون جنوبي مدعوم من الإخوان اختطاف صوت أبناء وادي حضرموت من خلال تنظيم تظاهرة مؤيدة لما يسمي "الاتحاد الوطني الجنوبي" الذي حشد بعض أنصاره، الاثنين، في ظل حماية من قوات الأمن والجيش في المحافظة. وأشار المجلس الانتقالي الجنوبي، في بيان له، إلى "فشل ما يسمى بالاتحاد الوطني الجنوبي المدعوم من سلطة الإخوان (-) في تزيف الإرادة الجنوبية"، واعتبر أن "هذه الخطوات التصعيدية للديمقراطية وعبثا بالاستحقاق الانتخابي ونتائج".

لكنه أبقى الباب مفتوحا أمام إمكانية مراجعة هذا الموقف، عندما قال إن "هذا الموقف أولي بانتظار قرار مجلس الشورى الذي سيُعد مساء الاثنين لتحديد الموقف النهائي من هذه المسألة".

● عدن - تستمر في العاصمة السعودية الرياض مشاورات تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة وفقا لاتفاق الرياض الموقع بين "الشريعة" والمجلس الانتقالي الجنوبي في ظل تصعيد متزامن في عدد من المحافظات المحررة، تشير مصادر إلى أن جماعة الإخوان ونيار قطر في الحكومة يقفان خلفه. وشهدت العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، مساء الأحد، اشتباكات عنيفة في مديرية المنصورة، بين قوات أمنية وعناصر مسلحة هاجمت دورية تابعة للحزام الأمني. وفيما تشير مصادر إلى أن المواجهات جاءت نتيجة تحرك خلايا أمنية عملت منذ سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي على عدن في أغسطس الماضي - على إشارة التوترات في عدد من مناطق المدينة، أشار بيان صادر عن إدارة أمن عدن إلى أن الاشتباكات جاءت في أعقاب قيام قوات الطوارئ التابعة لإدارة أمن عدن بحملة أمنية لاستحداث نقاط تفتيش مؤقتة، وتنفيذ دوريات ليلية لحفظ الأمن والاستقرار.

وتكشف البيان عن تعرض إحدى دوريات قوات طوارئ أمن عدن في مديرية المنصورة، لهجوم مسلح من قبل مجهولين.

وتوعدت إدارة أمن عدن بأنهاء "ستضرب بيد من حديد كل من يسعى لزعزعة الأمن والاستقرار، ولن تتهاون في التعامل مع تلك العناصر التخريبية". وتزامنت الاشتباكات التي شهدتها عدن مع تجدد المواجهات في محافظة أبين بين القوات الحكومية المدعومة من عناصر الإخوان وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، إلى جانب تصعيد إخواني ممول من قطر في جنوب محافظة تعز (شمال عدن).

وتحدثت مصادر متطابقة عن حملة ملاحقة وتنكيل واعتقال تقوم بها مجاميع مسلحة تنتمي إلى قوات الحشد الشعبي المدعومة من قطر ومحور تعز العسكري الذي يهيمن عليه حزب الإصلاح. وقامت تلك العناصر، وفقا للمصادر، بنصب النقاط الأمنية في مدينة "التربة" ومنطقة "المعافر" وشرعت في نهب أسلحة ومعدات اللواء 35 مدرع واعتقال العشرات من ضباط ومنتسبي اللواء بعد يوم واحد من تمكن ضابط موال للإخوان من استلام قيادة اللواء خلفا للعديد عدنان الحمادي الذي كشفت تحقيقات انفردت بنشرها "العرب"

قمع الاحتجاجات يسقط شعارات حماية الديمقراطية والدولة المدنية في طرابلس

الميليشيات تطلق النار في وجه المحتجين على الفساد وتدهور الأوضاع المعيشية



طرابلس تضم شرارة الانتفاضة ضد حكومة الميليشيات

ضحياتها 48 شخصا وجرح أكثر من 500. وكانت تلك الاحتجاجات تهدف إلى الضغط لتنفيذ قرار المؤتمر العام (البرلمان) رقم 27، الذي ينص على إفرار العاصمة الليبية من التشكيلات المسلحة. ويتهم فتحى باشاغا، الذي لا يتوقف عن اتهام الجيش بالسعي لتنفيذ انقلاب على الديمقراطية وإرساء حكم عسكري دكتاتوري، بأنه أحد أبرز مهندسي انقلاب فجر ليبيا الذي نفذته الميليشيات على انتخابات مجلس النواب سنة 2014 التي أخرجت الإسلاميين من الحكم قبل أن يعودوا عن طريق اتفاق الصخيرات بدعم من المجتمع الدولي. ودعت الأمم المتحدة الليبية إلى إجراء "تحقيق فوري وشامل" في حوادث وقعت أثناء تظاهرة الأحد في طرابلس، ما أدى إلى سقوط جرحى وفق بيان أصدرته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وجاء في البيان أن البعثة تدعو إلى "إجراء تحقيق فوري وشامل في الاستخدام المفرط للقوة من جانب أفراد الأمن" في طرابلس "ما أسفر عن إصابة عدد من المظاهرين"، دون تقديم حيلة دقيقة.

أثار موجة من السخرية والاستهزاء على مواقع التواصل الاجتماعي حيث استغرب المتابعون لجوء باشاغا، الذي يقدم نفسه وصيا على "ثورة 17 فبراير" وحاميا للدولة المدنية، إلى الأساليب والحجج التي سبق أن استخدمها نظام العقيد الراحل معمر القذافي في بداية الانتفاضة التي أطاحت به مطلع 2011. ولم يتوقف باشاغا المعروف بدمويته طيلة أكثر من سنة عن اتهام الجيش بارتكاب جرائم ضد الإنسانية دون تقديم أي دليل يثبت اتهاماته.

وكان شباب ليبي يدعى رجب رحيل عبدالفضيل المقريحي اتهم في نهاية مايو الماضي باشاغا بـ "اقتلاع عينه" بواسطة "ملعقة" أثناء احتجاجه "في ظروف غير إنسانية" داخل السجن سنة 2019. وتحولت العاصمة الليبية منذ سقوط نظام القذافي إلى ساحة للصراعات المسلحة بين الميليشيات التي راح ضحيتها مئات القتلى من المدنيين.

وليس هذا المرة الأولى التي يقوم فيها الإسلاميون وحلفاؤهم بقمع الاحتجاجات في طرابلس، وفي مقدمة تلك الجرائم ما يعرف محليا بـ "مجزرة غرغور" التي نفذتها الميليشيات وراح

تقشفي لمواجهة الأزمة المالية التي تسبب فيها وقف تصدير النفط احتجاجا على استخدام عائداته في تمويل الحرب وتسييد أجور المرتزقة السوريين. وتواترت الأنباء على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تنفيذ ميليشيا "النواصي" التابعة لوزارة الداخلية حملة اعتقالات شملت عددا من المحتجين، في حين تحدثت بعض الحسابات عن استعانة حكومة الوفاق بالمرتزقة السوريين الذين جاءت بهم تركيا في قمع الاحتجاج.

وقال الليبي علي أوحيدة على صفحته في تويتر "إن بداية حملة الاعتقالات في طرابلس مؤشر خطير يعني أن باشاغا اختار نهج التصعيد والقمع المنظم". وكتب فتحى باشاغا في تغريدة أن "الذين ظهروا بمظهر رجال الأمن هم مجموعة خارجة عن القانون أطلقت النار".

وأكدت وزارة الداخلية مساء الأحد في بيان أنها قامت بتأمين وحماية التظاهرة، مشيرة إلى أنها رصدت "الأشخاص المندسين وتم التعرف عليهم لضبطهم وهم لبسوا عناصر شرطة ولا يتبعون لوزارة الداخلية"، وهو ما

● طرابلس - أسقط استخدام "حكومة الوفاق" للقمع والقوة في وجه المحتجين السلميين على تدني مستوى الخدمات الأساسية وتفشى الفساد، شعارات حماية الديمقراطية والدولة المدنية التي تستغلها لتثبيت سلطتها، واتهام خصومها (الجيش الليبي) بالسعي إلى عسكرة الدولة وتنفيذ انقلاب على مبادئ "ثورة 17 فبراير".

وتظاهر مساء الأحد مئات الليبيين في طرابلس للتعبير عن غضبهم من تدهور الظروف المعيشية والفساد في بلاد تشهد نزاعات مسلحة منذ سنوات. وقال المظاهر العشريبي أيمن الوافي "تركنا التظاهرة في ساحة الشهداء عندما سمعنا إطلاق رصاص في الهواء لتفريق المظاهرين".

وأظهرت مقاطع فيديو وصور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي رجالا بلباس عسكري يوجهون أسلحتهم تجاه المظاهرين في أحد شوارع العاصمة.

وقبل بدء التظاهرة كتب محمد البريكي، أحد النشطاء المشرفين على تنظيم المظاهرة عبر مجموعة "حراك 23/8" على فيسبوك، إرشادات تنظيمية للمشاركين شملت أماكن التجمع والانطلاق نحو ميدان الشهداء بمناطق العاصمة.

وطالب البريكي من الشباب المشاركين في التظاهرة بارتداء اللون الأبيض الذي يعبر عن السلام، واتخاذ الإجراءات الوقائية وخاصة ارتداء الكمامات.

وتأتي هذه المظاهرات استكمالاً لحالة الغليان التي تشهدها المنطقة الغربية منذ أيام حيث اندلعت مظاهرات، في من منها صبراتة والزاوية وصرمان، احتجاجا على تردي الوضع المعيشي وغلاء الأسعار وانعدام السيولة النقدية ونقص فرص العمل، إضافة إلى رفض إجراءات وزارة مالية حكومة الوفاق التي تقضي بخمس ربع رواتب العاملين في الدولة كإجراء



علي أوحيدة

حملة الاعتقالات مؤشر خطير يعني أن باشاغا اختار التصعيد والقمع

تضارب مواقف الأحزاب من حكومة «الأمر الواقع» في تونس

شبح سيناريو حكومة الجملي يترصد بحكومة المشيشي

● بـ "سياسة الاستقراء"، مُحدرا من أن ذلك سبتكون "حكومة هشية، وليس لديها هوية". وبين هذا الموقف وذاك، اختارت حركة النهضة (54 مقعدا برلمانيا) اللعب على الحبال في مناورة مكشوفة، حيث قال رئيسها راشد الغنوشي إن حركته "ضد تشكيل حكومة كفاءة مطلقا ومبدئيا باعتبارها مسألة مجانبية" وبميدان استراتيجية وعبثا بالاستحقاق الانتخابي ونتائج.

لكنه أبقى الباب مفتوحا أمام إمكانية مراجعة هذا الموقف، عندما قال إن "هذا الموقف أولي بانتظار قرار مجلس الشورى الذي سيُعد مساء الاثنين لتحديد الموقف النهائي من هذه المسألة".

● مجلسه الوطني، مجدي بن غزالة، ستكون "حكومة هشية، وليس لديها هوية". وبين هذا الموقف وذاك، اختارت حركة النهضة (54 مقعدا برلمانيا) اللعب على الحبال في مناورة مكشوفة، حيث قال رئيسها راشد الغنوشي إن حركته "ضد تشكيل حكومة كفاءة مطلقا ومبدئيا باعتبارها مسألة مجانبية" وبميدان استراتيجية وعبثا بالاستحقاق الانتخابي ونتائج.

وبالتوازي مع ذلك اتسم موقف حزب قلب تونس (27 مقعدا برلمانيا) بالضبائية والغموض، حيث اعتبر رئيس كتلته النيابية، أسامة الخلفي، أن قصر قرطاج يصير على إسقاط حكومة المشيشي المرتقبة عبر ما أسماه

وساهمت حركة اللقاءات الثنائية بين المشيشي والأحزاب السياسية المعنية بملف تشكيل الحكومة التي جرت خلال الـ 48 ساعة الماضية، في جعل هذا السيناريو مُرشحا لأن يتكرر من جديد، حيث انتهت إلى نقطة بدايتها. ويتضح ذلك من خلال إعلان حزب التيار الديمقراطي (22 مقعدا برلمانيا) عن رفضه منح الثقة للحكومة الجديدة، لأنها بحسب رئيس



مصطفى بن أحمد

حكومة المشيشي لن تكون أفضل من الحكومات السابقة

للحكومة الجديدة، والمؤيدة لها، وسط غموض وانقسام يُنذران بتغييرات جذرية في خارطة التحالفات السياسية، ولم تتمكن تحركات ربع الساعة الأخير من تبديدهما بما يفتح ثغرة قد تنتهي بتغيير المواقف نحو استبعاد شبح سيناريو حكومة الحبيب الجملي الذي بات يلاحق المشيشي، ويتربص بتشكيله حكومته. وفشل الحبيب الجملي، الذي كلفته حركة النهضة الإسلامية بتشكيل الحكومة على قاعدة نتائج انتخابات عام 2019، في نيل ثقة البرلمان، خلال جلسة عامة عُقدت في العاشر من يناير الماضي، حيث حصل على ثقة 72 نائبا فقط مقابل معارضة 134 آخرين واحتفاظ 3 نواب بأصواتهم.

من جانبه قال النائب البرلماني مصطفى بن أحمد، القيادي في حزب تحيا تونس (10 مقاعد برلمانية)، لـ "العرب"، إن حربه سبق له أن أعلن في وقت سابق عن دعمه للمشيشي، وهو بذلك سيُصوت من حيث المبدأ لصالح منح الثقة لحكومة المشيشي، بانتظار الاطلاع على تشكيلتها وبرنامجه.

واعتبر مصطفى بن أحمد أن من ينتظر أن تكون الحكومة القادمة أفضل من الحكومات السابقة "إمّا وهم أو كذب على نفسه وعلى الناس، لأن الكل يعرف أن الحكومة القادمة ستكون وليدة عوامل الفشل الحزبي وهزالة القانون الانتخابي ومطبات دستور 2014". ومع ذلك، تناولت المواقف الرافضة

البرهان يرسم ملامح دور الجيش السوداني مستقبلا

حرب الرسائل السياسية تعمق الفجوة بين المدنيين والعسكريين في السودان

● الخرطوم - بعث رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، بمجموعة من الرسائل لطماننة للمواطنين، الاثنين، بعد مرور عام على توقيع الوثيقة الدستورية، وسط أجواء سياسية مشحونة على وقع تأخير السلام وجمود خطوات استكمال مؤسسات الحكم، وتذبذب خطوات السودان الخارجية، ما انعكس غليانا في الشارع.

وقال البرهان لدى مخاطبته ضباطا وضباط صف وجنود القوات المسلحة بمنطقة وادي سيدنا العسكرية بام درمان، إن "هذا الحشد هو رسالة للشعب بأن القوات المسلحة تقف معه وليست ضده وداعمة لثورته المجيدة وتضحياته، ولن نخذله، ولن نسمح لأي جهة بأن تستغل دماء وجهه لصالحها".

واستخدم رئيس مجلس السيادة مصطلحات توحى بقوة الجيش السوداني على مجابهة التحديات وحماية الثورة والبلاد، وأنه سيف "شوكة" في حلق كل من يريد سرقة الثورة، ومصمم على الوصول إلى سلام مع من كانوا يقاتلونه في السابق.

ويرى مراقبون أن الخطاب هدف إلى رسم ملامح مهمة المؤسسة العسكرية في المستقبل، باعتبارها ركيزة تحقيق الأمن والسلام والدفاع عن الحدود، وأن الدور المحوري للجيش ضامن رئيسي للثورة من مواجهة إخفاقات تتعرض لها، ومظلة ضرورية لحماية الفترة الانتقالية مع تصاعد وتيرة الأزمات الاقتصادية والسياسية.

وجاءت الإشارات حاسمة للقوى الصاعدة، التي تتواجد في جوبا، ممثلة في الحركات المسلحة، وتحديد الحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو التي رفضت رئاسة الفريق أول محمد حمدان (حميدتي) وفند التفاوض معها، ونصر على نقلها لمسؤول من الحكومة.

والسج بطرف خفي إلى أن القوى المدنية الفاعلة في الشارع، وعلى رأسها لجان المقاومة، تحاول توسيع دورها الأمني على حساب القوات النظامية. وتتباعد القوتان على نحو كبير عن المؤسسة العسكرية، ولا تمتلكان الثقة الكافية في التعامل معها كحامية للدولة، ووجهتا انتقادات حادة لها ولبعض قياداتها، توحى بالرغبة في تفكيك قوات الجيش، وهو ما رفضه البرهان بشكل قاطع.

وجاء خطاب البرهان في وقت تصاعد فيه الحديث عن إعادة هيكلة الجيش، ودمج عناصر الفصائل المسلحة فيه، مع استمرار مفاوضات الوفد الحكومي مع الجبهة الثورية بشأن الترتيبات الأمنية الخاصة بعملية السلام.

واراد قائد الجيش السوداني تحصين نفسه من حملات تشكيك طالته مؤخرا، حيث اعتبر البعض أن تقاربه مع مصر ينطوي على تقريب في مثلث حلايب وشلاتين المتنازع عليه، ورد على تلك الاتهامات قائلا "إن الجيش لن يفرط في شبر من أرض السودان، وأنه لا تراجع عن السير في هذا الطريق حتى يتم رفع علم السودان في حلايب وشلاتين وفي كل مكان من السودان".

ولا تتوقف إشارة البرهان عند مصر، بل هدفت إلى توصيل نفس الرسالة إلى أدريس أبابا، والتي تجدد معها خلاف حول منطقة الشفقة الحدودية، بعد أن كثفت عصابات الشفقة الإثيوبية أنشطتها على الحدود بين البلدين.

ويقوم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بزيارة رسمية للخرطوم الثلاثاء، حيث من المرجح أن يبحث خلالها الخلافات الحدودية إلى جانب أزمة سد النهضة، وللمفارقة فإن هذه الزيارة تتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الخرطوم.

وقال المحلل السياسي شوقي عبدالعظيم، إن الاستفاضة التي تحدثت بها البرهان في خطابه تشي بأنه انتظر مناسبة للروح بالكثير من التفاصيل في الهواء الساخن، وأخرج التباين الخفي مع الحكومة إلى العلن، لاستمالة قوى الثورة الفاعلة الآن في الشارع إلى الجيش عبر توجيه اتهامات للمدنيين بالفشل، غير أنه قد لا يحصل على نتيجة إيجابية جراء المرات السابقة التي مرت بها علاقة الجيش بالشارع.

ويريد رئيس مجلس السيادة أن يحافظ على تماسك الجيش وإبعاده عن محاولات القوى المدنية تعليق فشلها على شمامته، بعد أن تفردت للمحاصصات السياسية في ما بينها.

وتخطت قوة خطاب البرهان العبارات الدبلوماسية التي كانت دائما ترزّن كلام قيادات المرحلة الانتقالية بشأن التوافق وبقاء العلاقات، في تأكيد جديد على أن القوات المسلحة لن تسمح بأن يلعب معها أحد بالثأر، وعازمة على الرد بصراحة على أي اتهامات موجهة لها في سبيل الحفاظ على هيبتها.

رئيس الوزراء الإثيوبي

أبي أحمد يزور الثلاثاء

الخرطوم، بالتزامن مع زيارة

وزير الخارجية الأميركي

مايك بومبيو

واتهم البرهان جهات، لم يسمّها، بتعليق فشلها على سيطرة شركات واستثمارات القوات المسلحة على مفاصل الاقتصاد، قائلا "عدم وضوح الرؤية عند القائمين على أمر الاقتصاد، ووجود أجنداث أخرى لدى بعض الجهات السياسية هو من يقف وراء ترويج إشاعة تحكم القوات المسلحة في مفاصل الاقتصاد القومي".

وبدا واضحا أن إشاراته تأتي ردا على خطاب رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، السبت، والذي أرجع فيه تردي الأوضاع الاقتصادية إلى مظومة الشركات التابعة للقطاع الأمني والعسكري باعتبارها لا تخضع لوزارة المالية، وأبدى رغبته في استعادة الشركات التابعة للقضاة لأنها تشكل أهمية قصوى لإنقاذ الاقتصاد.

وأوضح الكاتب والمحلل السياسي خالد التيجاني، أن المكون العسكري في مجلس السيادة تعامل مع تحميل حمدوك مسؤولية فشل الاقتصاد لشركات الجيش على أنه جزء من مخطط تفكيك القوات المسلحة، لذلك جاءت ردة الفعل قوية ومباغطة، وتلك اللغة استهدفت تثبيت أركان الجيش كطرف رئيسي في المعادلة السياسية بالسودان.

وأشار "العرب"، إلى أن البرهان استغل الانتشافات المتتالية في صفوف المكون المدني للتأكيد على صلابته وتماسك العسكريين، ما يجعله الطرف الأقوى حاليا، كما هدف إلى تذكير المواطنين بأن الجيش ليس له دور تنفيذي على الأرض، وأن الحكومة هي من تتحمل مسؤولية هذا الفشل.



المؤسسة العسكرية الطرف الأقوى حاليا في المعادلة السودانية

حراك أميركي لتوسيع دائرة التطبيع بين إسرائيل والدول العربية



بومبيو لتتياهو: كورونا لن يوقفنا

عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في عنتيبي الأوغندية.

ولم تسر الأمور إلى خواتيمها المنتظرة بسبب تجاهل الحكومة السودانية برئاسة حمدوك وعدم إشراكها في هذا المسار، وهو ما سيأخذه بومبيو في الاعتبار هذه المرة.

وإلى جانب السودان وإسرائيل، تشمل زيارة وزير الخارجية الأميركية البحرين حيث سيلتقي ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وسط ترجيحات بأن تقدم هذه الدولة الخليجية على الاحتذاء حذو الإمارات في تطبيع العلاقات بشكل علني مع إسرائيل، لاسيما وأنه سبق التمهيد لهذه الخطوة عبر زيارات معلقة لوفود إسرائيلية للمنامة.

وكانت البحرين أول دولة خليجية رحبت باتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل. وتعود الاتصالات بين الدولة الخليجية الصغيرة والدولة العبرية إلى تسعينات القرن الماضي قبل أن تتسارع وتيرتها في السنوات الأخيرة.

وتتشارك البحرين وإسرائيل نفس العداء تجاه إيران التي تتهمها المنامة بدعم المعارضين الشيعة وبالسعي إلى التسبب باضطرابات أمنية على أراضيها.

وينتهي بومبيو جولته بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث سيلتقي نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد للاطلاع على آخر الجهود قبل توقيع اتفاق تطبيع العلاقات الإسرائيلية الإماراتية.

السودان أمام تحدي التطبيع ورفع اسمه من قائمة الإرهاب

صه

ويرجح خبراء أن يكون السودان الدولة التالية التي ستبرم اتفاق سلام مع إسرائيل، خاصة أن الأرضية تبدو مهيأة لمثل هذه الخطوة، وإن اختيار بومبيو السودان كمحطة ثانية في جولته الشرق أوسطية يعزز هذه القراءة.

وأعلنت وكالة الأنباء السودانية (سونا) عن وصول وزير الخارجية الأميركي إلى الخرطوم، الثلاثاء، في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك.

وأفادت الوكالة بأن المباحثات تتعلق بدعم الولايات المتحدة للانتقال الديمقراطي في السودان وموضوع العلاقات مع إسرائيل. ومن المتوقع أن تناقش المباحثات تسريع رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، التي سبق وأن كشف رئيس مجلس السيادة عن وجود رابط بينها وخطوة التطبيع.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أوضحت في وقت سابق أن بومبيو سيلتقي خلال جولته رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك "لتعبير عن دعمه لتعميق العلاقات السودانية الإسرائيلية".

وبدأت الخرطوم منذ عهد الرئيس المعزول عمر البشير مسارا لبناء علاقات مع تل أبيب، وتم عقد لقاءات عدة بين مسؤولين إسرائيليين وسودانيين في عدة عواصم بينها مدينة إسطنبول التركية، قبل أن تتفجر الانتفاضة الشعبية في العام 2018 وتجرف معها نظام البشير.

واستؤنف مسار بناء العلاقات الإسرائيلية السودانية مع السلطة الانتقالية الحالية برعاية مباشرة من وزير الخارجية الأميركي بومبيو، لينتوج بقاء جمع في فبراير الماضي رئيس مجلس السيادة السوداني

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يضع هدف توسيع دائرة العلاقات المعلقة بين إسرائيل والدول العربية في صدارة أولويات جولته في المنطقة العربية التي تشمل إلى جانب إسرائيل والإمارات كلا من السودان والبحرين المرشحين لتوقيع اتفاقات سلام مع الدولة العبرية.

لتطبيع العلاقات بينهما بوساطة أميركية. وأشادت دول غربية عدة على غرار بريطانيا وفرنسا وألمانيا بالاتفاق معتبرة أن هذه الخطوة من شأنها أن تعزز الاستقرار في المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال المؤتمر الصحفي مع بومبيو إن معاهدة السلام التي أبرمتها بلاده مع دولة الإمارات العربية المتحدة "تاريخية"، مشددا على أنها "تساهم في استقرار المنطقة". وأضاف "إنه أمر تاريخي، هذا الإنجاز الكبير الذي قمنا به مع دولة الإمارات، عبر العمل على معاهدة السلام، وبدء علاقات بين البلدين".

وأوضح نتانياهو "بمساعدة (الرئيس الأميركي) دونالد ترامب ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، تمكنت من التوصل لهذا القرار، للمساهمة في استقرار المنطقة، وهذا سيفتح لنا عهدا جديدا.. وقد تكلمنا أيضا عن انضمام دول أخرى، ربما في المستقبل القريب".

وبشكل الاتفاق الإسرائيلي الإماراتي انتصارا دبلوماسيا مهما للإدارة الأميركية، التي تواجه بعد أشهر قليلة استحقاقا انتخابيا مصريا حيث يطمح الرئيس دونالد ترامب إلى ولاية رئاسية ثانية.

ويقول محللون إن الاتفاق من شأنه أن يرفع الحرج عن عدة دول عربية للمضي قدما في مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل بشكل علني.

● القدس - استهل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الاثنين، جولته في الشرق الأوسط التي تستغرق خمسة أيام بزيارة لإسرائيل، فيما بدا الهدف الأساسي منها البناء على اتفاق التطبيع الذي جرى التوصل إليه في وقت سابق من الشهر الجاري بين الإمارات وإسرائيل، بإقناع دول عربية للنسج على ذات المنوال.

الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي

من شأنه أن يرفع الحرج عن

عدة دول عربية للمضي

قدما في مسار تطبيع

العلاقات مع إسرائيل

وأعرب وزير الخارجية الأميركي خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس عن "أمله" بأن تحذو دول عربية أخرى حذو الإمارات في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال بومبيو في إطار الجولة التي تقوده إلى كل من الخرطوم والمنامة وأبوظبي "أمل أن أرى دولا عربية أخرى تنضم للخطوة الإماراتية.

وأشار وزير الخارجية الأميركي إلى الفرصة التي تنتظر شركاء المستقبل "لعمل جنبا إلى جنب والاعتراف بدولة إسرائيل".

وأعلنت إسرائيل والإمارات في 13 أغسطس الجاري عن اتفاق

كوفيد - 19 يتسبب في تعليق مفاوضات اللجنة الدستورية السورية

وأكد رئيس وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هادي البكرة، أن وفد المعارضة أجرى اختبارات كورونا في إسطنبول قبل مغادرته وأن النتائج جميعها كانت سلبية (غير مصابين).

وشدد على أن المعارضة مصممة على إحراز تقدم في عمل اللجنة الدستورية في أقرب وقت، لافتا إلى أن الشعب السوري يواجه الما وصعوبات جدية.

وتضطلع اللجنة بمهمة إعادة صياغة الدستور السوري، وهي هيئة مكونة من 150 عضوا مقسمين بالتساوي بين المعارضة والنظام وممثلات المجتمع المدني.

ويرأس وفد المعارضة، الرئيس الأسبق لائتلاف قوى الثورة والمعارضة هادي البكرة، وعن النظام الحقوقي أحمد الكزبري.

وكان أعضاء الوفدين وصلوا إلى مقر المباحثات واضعين كامات، ولوّح رئيس الوفد الحكومي أحمد كزبري ورئيس وفد المعارضة هادي البكرة باليد للصحافيين أثناء دخولهما إلى المبنى، إلا أنهما لم يتحدثا إليهم.

وسبق وأن أثير جدل بشأن عقد الاجتماع في هذا التوقيت مع تفشي وباء كورونا.

الحكومة السورية والمعارضة والمجتمع المدني عقدوا "اجتماعا أولا بناء" صباح الاثنين.



وكان أعضاء الوفدين وصلوا إلى مقر المباحثات واضعين كامات، ولوّح رئيس الوفد الحكومي أحمد كزبري ورئيس وفد المعارضة هادي البكرة باليد للصحافيين أثناء دخولهما إلى المبنى، إلا أنهما لم يتحدثا إليهم.

وسبق وأن أثير جدل بشأن عقد الاجتماع في هذا التوقيت مع تفشي وباء كورونا.

● جنيف - أعلنت الأمم المتحدة، الاثنين، تعليق المباحثات حول الدستور السوري في جنيف، بعدما تبينت إصابة ثلاثة مشاركين فيها بوباء كوفيد - 19، وذلك بعد بضع ساعات من بدء الاجتماع.

وقال مكتب موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون في بيان "بعد إبلاغ السلطات السورية مكتب الأمم المتحدة في جنيف، تم اتخاذ تدابير فورية انسجاما مع البروتوكولات الهادفة إلى الإقلاق من أي خطر، وتتم متابعة أي شخص يمكن أن يكون قد خالط الأشخاص المعنيين بشكل وثيق".

ولم يحدد مكتب المبعوث الأممي أي ثلاثة من أصل 45 عضوا في ما تسمى بالهيئة الصغيرة للجنة الدستورية، أصيبوا بالفايروس.

وأوضح المبعوث الأممي الخاص لسوريا غير بيدرسن أن 15 ممثلا عن

«عدوى» الانتفاضة الشعبية تنتقل إلى كردستان العراق

بغداد - تدهام إقليم كردستان العراق

انتفاضة شعبية، على غرار تلك التي اندلعت خريف العام الماضي في مدن وسط وجنوب العراق، ولم تخمد بعد بشكل نهائي رغم التراجع النسبي في زخمها.

ورغم الوضع شبه المستقل الذي يحظى به الإقليم الكردي الواقع بالشمال العراقي، إلا أن الأوضاع السائدة فيه لا تقل سوءاً عن تلك الموجودة في عموم العراق وهي ناتجة عن نفس الأسباب من فساد وهدر للمال العام وسوء تصرف في الموارد.

ويعاني إقليم كردستان، كما هي حال باقي المحافظات العراقية، من أزمة مالية حادة أثرت بشكل كبير على صرف رواتب الموظفين بصورة منتظمة بسبب تراجع إيرادات النفط الناجمة عن تدني أسعاره، فضلاً عن تأثيرات تفشي فيروس كورونا على النشاط الاقتصادي والوضع الاجتماعي. وأسفرت صدامات شهدتها محافظة السليمانية بين محتجين وقوات الأمن عن سقوط عدد من الجرحى. وخرجت مجاميع من شباب المحافظة إلى الشارع احتجاجاً على سوء الخدمات والبطالة واضرموا النيران بمدخل مقر الحكم المحلي في قضاء كلار في السليمانية.

وبادرت قوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي لتفريق المحتجين ما تسبب في إصابة خمسة منهم على الأقل بجروح.

ما يثير غضب سكان عموم العراق هو ذاته ما يغضب سكان إقليم كردستان من محاصصة وفساد وهدر للموارد

ويهيمن على مقاليد الحكم في كردستان العراق الحزبان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، اللذان تحولاً إلى حزبين عائليين، حيث يتبع الأول أسرة آل البارزاني بقيادة مسعود البارزاني الرئيس السابق للإقليم، فيما يسيطر على الثاني ورثة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني. ويقول معارضون لحكم الاسرتين إن أفرادهما يتحكمون بمقدرات الإقليم كما لو أنها ملكية خاصة لهم، كما يتهمونهم بالفساد والمسؤولية عن سوء الأوضاع الاجتماعية.

وحمل المحتجون في شعاراتهم الأحزاب السياسية مسؤولية الفساد والأزمة الاقتصادية في الإقليم، بينما ردت السلطات بإدانة ما قالت إنه أعمال تخريب للمرافق والممتلكات العامة راقت الاحتجاجات. واعتبر رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني، أن إحراق وتخريب الممتلكات والمال العام وممتلكات المواطنين يدخل في خانة الإجرام، متوعداً مرتكبي جرائم تدمير المباني العامة والخاصة بأن يطالهم القانون.

لكن الحكومة الكردية أشارت في المقابل إلى أن البارزاني أجرى اتصالاً هاتفياً مع المسؤولين المحليين في السليمانية لمناقشة الوضع الصحي والخدمي في المحافظة.



ما أشبه اليوم بـ2017

سؤال حقوقي لقطر: كيف يشتغل عمال منشآت كأس العالم بلا أجور؟

عمال جائعون وآخرون مثقلون بالديون يكدون لأجل أجور ناقصة



حذار من السقوط

تقريرها، وأضرت بمن تزعم بانها تقدم المساعدة لهم.

وأضاف "لقد كررت المنظمة أخطاءها السابقة حول السياسات المتبعة في دولة قطر في تقريرها الأخير، والذي لا يعكس على الإطلاق حقيقة الأوضاع الراهنة، حيث إن الغالبية العظمى من الأفراد الذين قدموا إلى دولة قطر للعمل لا يتعرضون لأي شكل من أشكال الانتهاكات في ما يتعلق بالأجور باستثناء عدد قليل من الحالات الفريدة، علماً بأن عدد هذه الحالات قد شهد تراجعاً ملحوظاً نظراً للتغيير الجوهري والمستدام الذي أحدثته القوانين والإجراءات التي اتخذتها الدولة".

وقال نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش مايكل بيغ "عشر سنوات مرت على فوز قطر باستضافة كأس العالم 2022، ولا يزال العمال الوافدون يعانون من تأخير دفع الأجور، أو دفعها ناقصة، أو عدم دفعها".

وأضاف "علماً بعمال يعانون من الجوع بسبب تأخير الأجور، وعمال مثقلين بالديون يكون بالعمل للحصول على أجور ناقصة، وآخرين عالقين في ظروف عمل سيئة خوفاً من الانتقام". ولفتت المنظمة إلى أن انتهاكات الأجور تفاقم منذ انتشار فايروس كورونا، حيث "تدّرع بعض أصحاب العمل بالوباء لحجز الأجور أو رفض دفع أجور عاقلة لعمال محتجزين أو مبعدين قسراً إلى أوطانهم".

وسبق لمنظمة العفو الدولية أن أكدت في أحد تقاريرها بشأن قطر، أن عمالاً وافدين يشتغلون في مشروع بناء أحد ملاعب المونديال لم يحصلوا على أجورهم لمدة تصل إلى سبعة أشهر.

وقال بيغ "لدى قطر سبيلان قبل الركلة الأولى في مباريات كأس العالم، الوقت يمر بسرعة، وينبغي لقطر أن تظهر الالتزام بوعدها إلغاء نظام الكفالة، وتحسين أنظمة مراقبة الأجور، وتسريع آليات الانتصاف، ووضع تدابير جديدة لمعالجة انتهاكات الأجور".

الرعاية الصحية والوقائية دون تمييز، وداعية الواجهة إلى ضمان عدم تهيش العمال المهاجرين بشكل أكبر في ظل هذه الأزمة.

وجاء ذلك بعد أن تسربت معلومات بشأن بلوغ الأوضاع السيئة للعمال الأجانب في قطر حد عجز الكثيرين منهم عن الحصول على الغذاء، وفق تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية وجاء فيه أن أعداداً من هؤلاء العمال باتوا مجبرين على التسول للحصول على الطعام بعد أن وجدوا أنفسهم عاطلين عن العمل من دون مرتبات بفعل توقف المشاريع والأعمال التي يشتغلون بها.



مايكل بيغ
نعم بوجود عمال يشتغلون تحت طائلة الخوف من الانتقام

وقالت منظمة هيومن رايس ووتش في تقريرها الأخير "إن جهود السلطات القطرية لحماية حق العمال الوافدين بأجور دقيقة ومنتظمة إلى حد كبير غير ناجحة. ورغم بعض الإصلاحات خلال السنوات الأخيرة، يستمر عدم دفع الأجور، بالإضافة إلى انتهاكات أخرى منتشرة ومستمرة لدى سبّين صاحب عمل وشركة على الأقل في قطر".

وأصدرت المنظمة تقريراً بعنوان "كيف نعمل دون أجر.. انتهاكات الأجور بحق العمال الوافدين قبل كأس العالم 2022" تحدثت فيه عن انتهاك أصحاب العمل في مختلف أنحاء قطر لحق العمال بالأجر في الكثير من الأحيان، معتبرة أن قطر لم تنفذ التزامها أمام منظمة العمل الدولية في 2017 بحماية العمال الوافدين من عدد من الانتهاكات.

وردت حكومة قطر على المنظمة متهمه إياها بـ"تضليل الرأي العام". وجاء ذلك في بيان أصدره مكتب الاتصال الحكومي قال فيه إن "منظمة هيومن رايتس ووتش تعدد تضليل الرأي العام في

كل الجهود التي بذلتها قطر وكل التكاليف المادية التي تحملتها ميزانيتها لأجل الحصول على امتياز تنظيم كأس العالم 2022 وتوفير أسباب النجاح للمناسبة الرياضية الدولية الأكثر شهرة وأهمية، كانت بهدف تحسين صورة البلد وتسويق انطباع جيد عنه بين الأمم.. واليوم وقبل نحو سنتين على انطلاق النهائيات، تبدو الدوحة بصدد جني نتائج عكسية تماماً بسبب الضرر البالغ الذي لحق بسمعتها جراء فشلها في تحسين حقوق العمال الأجانب العاملين في ورش إقامة البنى التحتية للمناسبة الرياضية ذاتها، وحمائيتهم من الاضطهاد وسوء المعاملة.

الدوحة - لم تمكن قطر من تفادي الانتقادات الموجهة إليها بشأن أوضاع العمال الأجانب على أرضها، رغم الإصلاحات التي أدخلتها على قوانينها المنظمة لعلاقات العمل، والتي كثيراً ما توصف بالشكلية لانعدام أثرها الفعلي على أوضاع هؤلاء العمال الذين تعرض كثيرون منهم لصنوف متعددة من سوء المعاملة وصلت في بعض الأحيان حد تعرض حياتهم للخطر جزاء العمل والعيش في ظروف قاسية، فضلاً عن عدم تمكن آخرين من تحصيل أدنى حقوقهم وفي مقدمتها مستحقاتهم المالية.

وأفادت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير نشرته الاثنين، بأن قطر حققت "تقدماً محدوداً في حماية العمال الوافدين"، وأن حكومتها لم تنفذ بعد وعودها بإصلاحات أساسية رغم اقتراب موعد إجراء نهائيات كأس العالم. وكان فتح الورش الضخمة لبناء ملاعب ومنشآت كأس العالم 2022 الذي سيقام في قطر قد تطلب جلب مئات الآلاف من العمال الأجانب بشكل سريع، دون توفير البنى التحتية اللازمة لاستيعابهم، فضلاً عن قصور التشريعات القطرية على تنظيم علاقاتهم بمشغليهم وضمان جميع حقوقهم.

وتحدثت عدة هيئات حقوقية دولية، وكذلك وسائل إعلام غربية عن وفاة الكثير من العمال الأجانب في قطر بسبب ظروف العمل غير الملائمة وضعف وسائل الحماية وضمان السلامة في مواقع العمل، كما تحدثت عن امتناع الكثير من المشغلين عن الإفشاء بالتزاماتهم المالية تجاه العمال بما في

ذلك عدم دفع مرتباتهم في مواعيدها المحددة وبشكل منتظم. وسبق لوسائل التواصل الاجتماعي أن تناقلت صوراً وأشرطة لعمال وافدين إلى قطر وهم يشاركون في احتجاجات نادرة الحدوث في قطر للمطالبة بحقوقهم. وساهمت جائحة كورونا التي غزت قطر على غرار سائر بلدان العالم، في لفت النظر إلى ظروف عيش العمال السيئة، حيث يتكدس عشرات الآلاف منهم في معسكر قرب العاصمة الدوحة ويتقاسمون غرفاً ضيقة كما يتقاسمون المخابز والحمامات بشكل جعلهم عرضة للإصابة بالفايروس أكثر من سائر سكان الإمارة.

وفي شهر مارس الماضي، ومع تسارع انتشار وباء كورونا عبر العالم، أطلقت منظمة العفو الدولية تحذيراً من تعريض الحكومة القطرية للآلاف من العمال والمهاجرين في المنطقة الصناعية بالعاصمة الدوحة لخطر الإصابة بالفايروس، حيث أشارت المنظمة الدولية إلى إقدام السلطات القطرية على إغلاق المنطقة التي تسوّي الآلاف من العمال ما جعلهم محاصرين في ظروف مهياة لانتشار الفايروس في أوساطهم.

وقالت المنظمة عبر موقعها في تويتر إن "من المعروف أن مسكنات سكن العمال في قطر مكتظة وتنقصها خدمات المياه والصرف الصحي الضرورية ما يعني أن العمال هم حتماً أقل قدرة على حماية أنفسهم من كورونا"، مشددة على وجوب أن تجعل الحكومة القطرية حقوق الإنسان في جوهر جهودها لاحتواء الوباء، وأن تضمن حصول الجميع على

طائرات إف - 35 الأميركية إلى الإمارات. وفي مقابل ذلك قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الاثنين، إن الولايات المتحدة ستضمن احتفاظ إسرائيل بالتفوق العسكري في منطقة الشرق الأوسط بموجب أي صفقات سلاح أميركية في المستقبل. وأضاف للصحافيين بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس "الولايات المتحدة ملتزمة قانوناً بضمان التفوق العسكري النووي. سنظل ملتزمين بذلك". وكان وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

واشنطن - تحظى دولة الإمارات في مساعيها للحصول على مقاتلات إف - 35 المتطورة بدعم مقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذلك في ظل تحفظ بعض أركان البيت الأبيض ومشرعين أميركيين على الصفقة التي تريد أبوظبي إبرامها، بدافع الالتزام بالحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في مجال التسلح على مختلف بلدان المنطقة.

وقال جاريد كوشنر مستشار ترامب وصهره إن اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات يجب أن يزيد من احتمال بيع

ونقلت الشبكة عنه القول "الجهة التي تريدهم (الإماراتيين) إلا يحصلوا على الطائرات أكثر من غيرها، هي إيران بوضوح لأنهم يقعون بجوار مضيق هرمز مباشرة.. والحقيقة هي أن اتفاقية السلام الجديدة هذه (بين الإمارات وإسرائيل) يجب أن تزيد من احتمالية حصولهم على الطائرات.. وهذا شيء نقوم بمراجعته".

وتابع كوشنر "من الواضح أننا سننظر إلى التقييم، وسنفعل كل شيء وفقاً للمعايير الصحيحة، لكنه أمر يتخذه وزارة الخارجية والجيش الأميركي".

أنور قرقاش قد أقر بمساعي بلاده للحصول على المقاتلات التي تعتبر الأكثر تطوراً إلى حد الآن. وقال في مقابلة صحافية إن الإمارات قدمت طلبات مشروعة للحصول على طائرات إف - 35، وأن اتفاقها لتطبيع العلاقات مع إسرائيل يجب أن يزيل أي عقبة أمام مضي الولايات المتحدة في بيعها هذه المقاتلات.

ومن جهته ذكر كوشنر في تصريحات لشبكة "سي.أن.أن" الإخبارية الأميركية أن الإمارات تحاول الحصول على هذه الطائرات المقاتلة منذ فترة طويلة.

كوشنر يدعم بيع إف - 35 للإمارات

تنافس جزائري مغربي على استضافة الحوار الليبي

الجزائر تعرض احتضان حوار شامل بين طرفي النزاع



تبذل السلطات الجزائرية جهودا حثيثة لاستضافة المحادثات الليبية بين الأطراف المتنازعة، في خطوة لـ"افتكاك" دور الوساطة من المغرب الذي لعب دورا مهما باحتضانه للحوار عبر اتفاق الصخيرات في العام 2015.

● الجزائر – كنف المغرب والجزائر مؤخرا من جهودهما لاستضافة المحادثات الليبية ما يعكس تنافسا غير معلن بين البلدين بشأن السيطرة على الملف الليبي، ففي حين نجحت الرباط في استضافة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري ما أثار تكهناات بقرب انطلاق محادثات الصخيرات 2، لا تزال الجزائر تحاول إقناع الأطراف الليبية.

وعرضت الجزائر مجددا، على أطراف النزاع الليبي، احتضان حوار بين الفرقاء للتوصل إلى حل سلمي للأزمة، في أعقاب إعلان وقف إطلاق النار من قبل المجلس الرئاسي ومجلس النواب.

وأعربت الخارجية الجزائرية عن ترحيبها بالإعلانين الصاعدين عن رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، القاضي بوقف إطلاق النار في كل الأراضي الليبية، وتفعيل العملية السياسية.

وأضافت في بيان لها، "تسجل الجزائر بارتياح هذه المبادرة التوافقية التي تعكس إرادة الإخوة الليبيين في تسوية الأزمة وتكريس سيادة الشعب الليبي الشقيق".

وتكرت الخارجية بإعلان "الجزائر خلال مؤتمر برلين استعدادها لاحتضان حوار شامل بين الأشقاء الليبيين، ينطلق بوقف إطلاق النار بهدف الوصول إلى حل سلمي يحفظ مصالح ليبيا والشعب الليبي الشقيق"، مشيرة إلى مساعيها منذ بداية النزاع إلى التحرك على كافة المستويات، الإقليمية والدولية، لإيقاف النزيف والحد من مخاطر الأزمة على أمن واستقرار المنطقة.

ودعت إلى التنسيق مع دول الجوار وبرعاية الأمم المتحدة، بهدف إطلاق حوار شامل ودون إقصاء بين مختلف الفرقاء.

والجمعة، رحبت الجزائر خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية صبري بوقادوم، ونظيره الليبي بحكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة، باتفاق وقف إطلاق

حضور لافت لعارف النايض في المشهد السياسي الليبي

● طرابلس – تزايدت وتيرة التحركات السياسية لسفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض في الآونة الأخيرة وهو الأمر الذي يفتح باب التكهانات ما إذا سيكون طرفا في السلطة التنفيذية الجديدة، خاصة وأن اسمه جرى تداوله مرارا لتولي رئاسة حكومة وحدة وطنية.

وقالت سفارة الولايات المتحدة في ليبيا، إن السفير ريتشارد نورلاند، أجرى اتصالات الأحاد والاثنين مع شخصيات ومسؤولين سياسيين ليبيين "لتقييم التقدم المحرز" بشأن تفعيل وقف إطلاق النار واستئناف إنتاج النفط في ليبيا.

وشملت هذه الاتصالات كلا من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، والمفوض بوزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة، ورئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، ورئيس تكتل إحياء ليبيا عارف النايض. وأضافت أن نورلاند ناقش في اتصال هاتفي مع النايض رئيس جمعية "إحياء ليبيا"، "التعددية السياسية المتنامية في ليبيا"، حيث قام النايض وصالح "بتوسيع نطاق الأصوات الداعية إلى حوار ليبي داخلي حقيقي لدعم حل سياسي للنزاع".

وعكس ظهور اسم النايض ضمن بقية الشخصيات التقليدية التي اعتاد السفير الأمريكي على النقاش معها بشأن الأوضاع في ليبيا، دعما أميركيا لتوليته منصبا سواء في الحكومة أو المجلس الرئاسي القادمين. ويحث النايض الاثنين برسالة للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو

النار، بحسب تغريدة للناطق باسم الخارجية محمد القبلاوي. وأشاد وزير الداخلية في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، بموقف الجزائر ودورها الفاعل، لدعم عملية السلام في ليبيا وفق تغريدة له على حسابه بموقع تويتر.

ويأتي ذلك في وقت يدق فيه المغرب نحو "الصخيرات 2" جديد، يكون الاتفاق الأول مرجعيته وأساسه.

وتثير المبادرة الجزائرية جدلا واسعا بخصوص "افتكاك" دور الوساطة في الأزمة الليبية التي تكفل بها المغرب بعد احتضانه لمحادثات اتفاق الصخيرات في العام 2015.

ويسعى المغرب إلى استعادة دوره كوسيط في الأزمة الليبية، وهو الدور الذي لعبه في التوصل إلى اتفاق الصخيرات الذي ينظر إليه على أنه اتفاق قادر على حل الأزمة الليبية لو تم تطبيق كامل بنوده، وخاصة ما يتعلق بالجانب الأمني وإنهاء معضلة الميليشيات.

واستقبلت المملكة المغربية أواخر يوليو الماضي، بشكل رسمي رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، ورئيس ما يسمى المجلس الأعلى للدولة خالد المشري.

مبادرة الجزائر قد تعمق التوتر القائم في العلاقات الجزائرية – المغربية منذ عقود بسبب النزاع على الصحراء المغربية

وعبر وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة عن استعداد بلاده لتقديم "فضاء إيجابي للحوصل إلى حل"، في إشارة إلى إمكانية احتضان جولة جديدة من المفاوضات بين الليبيين. وطالب بوريطة الليبيين بإيجاد نقاط توافق انطلاقا من أفكارهم ومبادراتهم

ومرجعياتهم، مؤكدا أن الحل يجب أن يأتي من داخل ليبيا". وتعتبر المملكة المغربية وسيطا محايدا لا يميل إلى أي طرف من أطراف الأزمة الليبية، الشيء الذي يجعله مرشحا مثاليا للوساطة، أو لاحتضان محادثات جديدة.

وصرح رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، الأربعاء الماضي، "الأزمة الليبية لا يمكن أن تحل إلا عبر الطرق الدبلوماسية" مستبعدا بذلك الحل العسكري للأزمة التي تشهد جمودا كبيرا وسط تحذيد من حكومة الوفاق.

وأضاف المشري "هناك جهود تبذل من طرف المغرب تحت رعاية الملك محمد السادس، من أجل الدفع بالجهود الدبلوماسية لحل الأزمة الليبية". وتابع "المغرب هو الذي احتضن الاتفاق السياسي الأول بين الليبيين (في إشارة إلى اتفاق الصخيرات عام 2015)". ومن شأن هذا التنافس أن يعقم التوتر القائم في العلاقات الجزائرية

من سيجمعهم مجددا

– المغربية منذ عقود بسبب النزاع حول الصحراء المغربية، والحدود بين البلدين الجارين مغلقة منذ 1994.

وسبق أن نقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، قوله "بلد جار يغذي الانفصال". أوضحت الوكالة أنه كان يقصد الجزائر التي تدعم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) والمطالبة باستقلال الصحراء المغربية.

واتفق المجلس الرئاسي ومجلس النواب الليبي في بيانين متزامنين، على الوقف الفوري لإطلاق النار. وافاد بيان رئاسي بأن "تحقيق وقف فعلي لإطلاق النار يقتضي أن تصبح منطقتا سرت والجفرة منزوعتي السلاح، وتقوم الأجهزة الشرطية من الجانبين بالاتفاق على الترتيبات الأمنية داخلها". ومن جانبه أعلن مجلس النواب أن "وقف إطلاق النار يجعل من مدينة سرت مقرا مؤقتا للمجلس الرئاسي الجديد.

اتحاد الشغل يدعو إلى هدنة سياسية

● تونس – دعت شخصيات سياسية ونقابية إلى ضرورة التهدئة بعد تفاقم الصراعات والمناكفات بين رؤوس السلطة وخصوصا البرلمان ورئاسة الجمهورية، في خطوة لاحتواء الأزمة التي رمت بظلالها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وشدد سامي الطاهري الناطق الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) الإثنين على أن الوضع في تونس في حاجة لهدنة سياسية.

وأضاف الطاهري في تصريح لإذاعة محلية أن هناك حديثا عن تمرير حكومة هشام المشيشي ثم سحب الثقة منها و"اللعب بالكلمات خطير وسيتسبب في خسارة كبرى لتونس".

وتابع "بالنسبة لنا يجب أن تمر الحكومة وتستمر وتواصل لأننا في حاجة للاستقرار"، مبرزا أن الهدنة السياسية ستعكس بالإيجاب على المسائل الاجتماعية والاقتصادية.

وأشار إلى وجود توافق بين الاتحاد ورئيس الجمهورية قيس سعيد حول عدد من القضايا بينها السيادة الوطنية والمسألة الاجتماعية والتمسك بالمؤسسات العمومية.

ويأتي ذلك قبيل موعد الحسم النهائي لتشكيل الحكومة المرتقبة التي رافقها جدل واسع بخصوص

التوجه نحو تكوين حكومة كفاءات تقطع مع المحاصصة وتستثني تمثيلية الأحزاب. وتتخوف أوساط تونسية من أن يقع منح الثقة لحكومة المشيشي ثم يتم سحب البساط من تحت قدميه كما حدث مع رئيس الوزراء المستقيل إلياس الفخفاخ الذي حاولت حركة النهضة الإطاحة به بذريعة ارتباطه بشبهات فساد.

وتتوالى الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في تونس، فضلا عن الشهد السياسي الضبابي الذي اتسم بالتشنج، ما يضع رئيس الحكومة المقبلة أمام تحديات كبرى أبرزها التأسيس لسلم اجتماعي ووضع حد لحالة التشرذم السياسي.

وتأتي دعوات اتحاد الشغل بشأن الهدنة بعد أن فرضت تداعيات وباء كورونا على الحكومة التونسية المازومة اقتصاديا وضعا صعبا.

العثماني مستاء من انتقادات المعارضة «الفجة»

ستعرفها المملكة في 2021، حيث اعتبر وزير الداخلية عبدالوافي لغيت، أنها "سنة انتخابية بامتياز، فإن العدالة والتنمية معني بهذه الاستحقاقات بشكل كبير ويدخل لقاء العثماني مع شبيبة حزبه ضمن الاستعدادات الجارية رغم أنه حاول تقليص اهتمامه بالحديث عن أزمة كورونا والتنويه بما قامت به حكومته من مجهودات في اتجاه تطويق الجائحة".

العثماني استشعر الضغط على حزبه من المعارضة المؤسساتية و المدونين ونشطاء التواصل الاجتماعي

ولفت رشيد لزرق إلى أن تحضير الانتخابات بدأ بالنسبة للعدالة والتنمية بضخ أكبر قدر ممكن من أعضائه في المناصب العليا التي لها علاقات مباشرة بما هو اجتماعي والذي له عائد انتخابي، كما أنه يحاول اللعب على تناقضات خصومه من المعارضة.

وأبرز "أنه يجب على أعضاء شبيبته أن يفهموا أن نجاح الحزب في أن يصبح مستقبلا بشرعية واسعة من المواطنين والشباب جزء منه انطلاقا من المرجعية الإسلامية".

وختم لزرق في معرض حديثه لـ"العرب" "العدالة التنمية يحشد ضد المعارضة لضرب بعض حلفائه خدمة لأجندته الانتخابية، كما يمارس عملية الضغط من وراء الستار باستغلال أطماع الأحزاب الصغيرة، ورمي المسؤولية على حلفائه بالحكومة لإنقاذ نفسه من تحمل المسؤولية والمحاسبة في حال الفشل".

على الأطراف الأخرى، فضلا عن خلق نوع من الإجماع بين أجنحة حزبه. وفي هذا الصدد اتهم نوار بركة، رئيس الحكومة بتقويض رصيد الثقة الشعبي. وقال إنه تراجع بفعل السياسة الحكومية المتبعة، حيث نشأ خوف من المستقبل لدى المواطنين بمختلف طبقاتهم ولدى الفاعلين الاقتصاديين، موضحا أن تراجع منسوب الثقة لدى المواطنين "سيكون له انعكاس كبير على تدبير الأزمة التي ستزداد عمقا، لأن الحكومة عوض أن تجمع الكل، تقوم بخلق شروخات داخل المجتمع".

واعتبر العثماني بأن عمل الحكومة ربما قد يكون ناقصا، ولكن علينا أن نعرف بالإيجابيات ثم نبين السلبيات، وإذا كانت هناك إمكانية إعطاء البديل، فهذا هو دور المعارضة البناءة.

ونبه إلى احترام الدستور والقوانين والمؤسسات وعدم استغلال الأزمة الحالية لتجاوز القواعد المنظمة للحياة السياسية، وأكد أن "العدالة والتنمية يستعد للانتخابات المقبلة، لكن اليوم يبقى هذا العمل جانبيا"، داعيا في نفس الوقت إلى قيام الحزب بواجبه تجاه هذا الوطن، منتقدا بعض الأشخاص الذي وصفهم بـ"المهووسين" بالانتخابات ولا يفكرون إلا فيها.

ويعتقد الأستاذ الجامعي رشيد لزرق، أن العدالة والتنمية اتجه لإشاعة إمكانية عودة سيناريو 2007 بعدم تغطية جميع الدوائر الانتخابية، بهدف شحن الأجواء وتبرير فشله التدبيري، وتوفير أجواء المساومة على ملفات الفساد والاختلالات التدبيرية، وكذلك الملفات الجنائية المعروضة على القضاء.

وبعد تنحية الدولة إلى أن الانتخابات ستكون في وقتها ولا توجد إمكانية لتأجيل الاستحقاقات المقبلة التي

وحدد العثماني تلك الفئات المعارضة إلى جانب الأحزاب السياسية، فهناك إعلاميون وصحافيون وسياسيون معارضون للعدالة والتنمية، الذين يعارضون الحزب "بطريقة فجة"، موضحا أن بعضهم أراد أن يغير الدستور ونمط الاقتراع بسبب الحزب.

وربط رئيس الحكومة بين ما سماه بتخيس عمل الحكومة والحزب مع الإساءة للوطن، مبرزا أن هناك أشخاصا لا يمارسون السياسة لكن يريدون أن يهدموها، مطالبا منتسبي العدالة والتنمية بأن لا يردوا على هؤلاء الأشخاص إلا بما يليق بهم.

ويقول مراقبون إن العثماني استشعر الضغط على حزبه من المعارضة ونشطاء التواصل الاجتماعي، فخرج مدافعا عن منجزات حكومته وحزبه ضد من أسماهم بالمرحذين ضده.

ويعمل العثماني على امتصاص غضب الطبقات الشعبية بإلقاء المسؤولية



انتقادات لاذعة للعمل الحكومي

بوادر صفقة إقليمية تثبت حكم العسكر في مالي

المجلس العسكري يقترح تولي إدارة البلاد لفترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات



تراجع زخم التنديد بالانقلاب

وهذه الهجمات المتداخلة مع نزاعات محلية، امتدت أيضا إلى النيجر وبوركينا فاسو المجاورتين. وندبت المعارضة في الأشهر الماضية بعجز السلطات المالية عن السيطرة على مناطق متراصة من شمال البلاد ووسطها.

المسلحة، قبل أن يتم دحرها خصوصا بعد تدخل عسكري فرنسي في يناير 2013 لا يزال مستمرا. وتوسعت هجمات الجماعات الجهادية إلى وسط البلاد عام 2015، ما أدى إلى خسائر مدنية وعسكرية.

شمال مالي، تمرد عسكريون على ما اعتبروه تقاعسا للحكومة في التعامل مع الوضع، وأطاحوا بالرئيس توماني توريه. لكن الانقلاب عجل بسقوط شمال البلاد في أيدي الجماعات الإسلامية

ومع تواصل النقاشات السياسية والدبلوماسية في باماكو، قتل أربعة جنود وأصيب خامس بجروح خطيرة السبت في انفجار عبوة ناسفة وسط البلد. وفي مارس 2012، مع إطلاق المتمردين الطوارق هجوما كبيرا على

للنظام الدستوري، أن "الأمور تجري على ما يرام". ووفق المتحدث باسم العسكريين إسماعيل واغي، فإن "النقاشات مع إيكواس تجري بشكل جيد"، مضيفا "نأمل في إيجاد أرضية مشتركة".

وشدد رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا جان كلود كاسي برو على "الرغبة في المضي قدما" لدى العسكريين وحرص دول غرب أفريقيا على إيجاد "حل يرضي المالبين في المقام الأول ويصيب في صالحي كل دول المنطقة". واعتبر عضو في الوفد أنه يجب الإسراع في إحراز تقدم. وقال "يجب الوصول إلى نتائج، لأن رؤساء دول إيكواس سيجتمعون في 26 أغسطس للنظر في تشديد العقوبات على اللجنة العسكرية أو تخفيفها".

ويتوقع متابعون تخفيف العقوبات التي فرضتها مجموعة دول غرب أفريقيا على مالي بناء على تفاهات قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الاعتراف بالانقلاب العسكري والتعامل مع قيادته الجديدة. ويشير هؤلاء إلى أن موقف القوى الدولية وعلى رأسها فرنسا والولايات المتحدة لم يكن ضاغطا بشكل كبير لتفويض الانقلاب العسكري حيث اكتفى بالمراقبة مع بعض التصريحات والبيانات المنددة.

ويستدل هؤلاء بتصريحات المبعوث الأميركي لدول الساحل يتر قام التي أعلن فيها تعليق الدعم العسكري لمالي، لكنه أكد في ذات الوقت أن "الحكومة الأميركية تتواصل مع اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب المكونة من العسكريين الذين أطاحوا بالرئيس وحكومة". وانتخب أبوبكر كيتا عام 2013، ثم أعيد انتخابه عام 2018، لكنه واجه تظاهرات واسعة نظمها المعارضة التي طالبت بالاستقالة.

ورغم إدانته من طرف المجتمع الدولي، لم يلق الانقلاب معارضة تذكر في باماكو. واستأنف المالبون أنشطتهم غداة الانقلاب وواصل التلفزيون الرسمي "أو.إر.تي.إم" بث برامجه العادية. وودع العسكريون الذين استولوا على الحكم بإجراء "انتقال سياسي"، واستقبلهم الآلاف الجمعة بحفاوة في وسط باماكو.

باماكو - تراجع زخم التنديد الإقليمي بالانقلاب العسكري في مالي، كما لم تكن الضغوط الدولية خاصة من فرنسا والولايات المتحدة كبيرة لاستعادة نظام الحكم المدني في البلد الأفريقي الذي يتهدده الجهاديون، ما يؤثر على بوادر صفقة تثبيت الانقلابيين في الحكم لقاء تقديمهم لضمانات يخوف الفاعلون الإقليميون والدوليون من تجاوزها.

واقترح المجلس العسكري الحاكم في مالي الاثنيتين تشكيل هيئة انتقالية برئاسة عسكري تتولى إدارة البلاد لمدة ثلاث سنوات، كما وافق على عودة الرئيس المخلوع إبراهيم أبوبكر كيتا إلى منزله أو سفره إلى الخارج لتلقي العلاج.

ويرى مراقبون أنه ربما لم يعد يسعى قادة غرب أفريقيا من أجل عودة رئيس مالي أبوبكر كيتا المستقيل إلى منصبه، وذلك بعد المرحلة الأولى من المحادثات مع المجلس العسكري الذي سيطر على البلاد قبل أيام.

ويأتي هذا الموقف المخفف بعد أن قالت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) الخميس الماضي إنها ستسعى لإعادة كيتا إلى منصبه.



وأفاد مصدر في وفد المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بأن "المجلس العسكري أكد أنه يريد عملية انتقالية مدتها ثلاث سنوات لمراجعة أسس الدولة المالية. هذه العملية الانتقالية تتولى إدارتها هيئة يرأسها عسكري يكون في الوقت نفسه رئيسا للدولة".

وكانت النقاشات بين وفد المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) والعسكريين الانقلابيين تواصلت الأحد في باماكو لليوم الثاني، وتناولت مصير الرئيس المخلوع.

وأكد صباح الأحد الرئيس النيجيري السابق غودلاك جوناثان الذي يتقدم الوفد المكلف بـ"ضمان العودة الفورية

أفريقيا.. تاريخ حافل بالانقلابات العسكرية

خلال أكتوبر 1987، إذ نظم الكابتن بليز كومباوري انقلابا ضد الرئيس اليساري الكابتن توماس سانكارا. وفي يوليو 2019 استولى بعض الضباط العسكريين على السلطة في الغابون، لكن الانقلابيين واجهوا ضغوطا من جميع أنحاء القارة لإجهاض مهمتهم على الفور وتم اعتقالهم لاحقا. وشهد جنوب القارة عددا أقل من الانقلابات، وعزا محللون ذلك إلى المؤسسات القوية، إذ شهدت دولة ليسوتو حتى الآن انقلابين اثنين، في حين شهدت زيمبابوي انقلابا واحدا.

منذ 1960، حيث عاشت 10 محاولات انقلاب أغلبها مكنت أصحابها من تولي مقاليد السلطة. وفي سبتمبر 2015 شهدت البلاد محاولة انقلاب بارزة، عندما قام الجيش باحتجاز الرئيس الانتقالي للبلاد ميشيل كافاندو ورئيس الوزراء يعقوب إسحاق زيدا، والعديد من أعضاء مجلس الوزراء. وكانت هذه الحكومة الانتقالية قد تشكلت عقب انتفاضة بوركينا فاسو 2014، عندما أطاحت حركة شعبية بالرئيس بليز كومباوري منذ فترة طويلة. وقد وقع أبرز انقلاب دموي

منذ استقلاله عن بريطانيا عام 1956 أربعة انقلابات عسكرية، كان آخرها الإطاحة بالرئيس عمر البشير في أبريل 2019 بعد احتجاجات شعبية واسعة ضد حكمه الذي استمر 30 عامًا.

وكجزء من اتفاق تقاسم السلطة بين المدنيين والعسكريين الذي تم التوصل إليه في أغسطس الماضي، يترأس عبدالله حمدوك حكومة البلاد حتى إجراء انتخابات حرة ونزيهة. ولم تشهد بوركينا فاسو، الدولة الواقعة جنوب غرب أفريقيا، انتقالا سلميا للسلطة السياسية رغم استقلالها

باماكو - سلط الانقلاب العسكري الأخير في مالي الضوء على المحاولات غير القانونية والعنيفة التي تقوم بها الجيوش لعزل قادة بلدانها في القارة السمراء.

وتشير تقديرات غير رسمية إلى وجود ما لا يقل عن 100 انقلاب ناجح في أفريقيا في العقود الأربعة الماضية، وأكثر من ضعف العدد محاولات للانقلاب لم يكتب لها النجاح. وفي نوفمبر 2017، انقلب جيش زيمبابوي على الرئيس روبرت موغابي لينهي فترة حكمه التي دامت أكثر من 37 عاما. وشهد السودان

حاكم صقلية يريد طرد المهاجرين

روما - هدد حاكم صقلية، نيلو موسوميتشي الاثنين، باتخاذ إجراءات قانونية ضد الحكومة الإيطالية، إذا لم يتم تنفيذ أمره بإخلاء الجزيرة من المهاجرين، في وقت تجاهلت فيه الحكومة المركزية في روما قراراته التي أشاد بها زعيم الميمين المتطرف ماتيو سالفيني.

وأمر موسوميتشي بإغلاق جميع مراكز استقبال المهاجرين في صقلية، ونقل سكانها إلى خارج جارجا، إلا أن وزارة الداخلية وصفت المرسوم بأنه غير قابل للتنفيذ.

وقال حاكم صقلية في مؤتمر صحافي "إذا لم تقم الكيانات التي طلب

منها تنفيذ المرسوم بتطبيق ما فيه، فلن يكون أمامنا سوى خيار واحد فقط، وهو اللجوء إلى المحاكم". وأضاف السياسي المنتمي للتيار اليميني، أن إدارته ستكون مستعدة أيضا لإهمال الحكومة المركزية "يومين، أو ثلاثة، أو ثمانية أيام" أخرى، في حال قبلت الامتثال لمطالب منطقتها.

وقالت وزارة الداخلية في بيان لها الاثنين، إنها "تلتزم دائما بالحد من تآثر الضغط القوي الذي تسببه الهجرة على صقلية"، التي حملتها مسؤولية زيادة أعداد الوافدين من تونس.

وأكدت الوزارة أنه قد تم نقل نحو 3500 مهاجر من صقلية منذ شهر



كورونا يعقم الضغوط على المهاجرين

ألمانيا لا تستبعد فرضية تسميم أليكسي نافالني

وقُل صباح السبت إلى برلين على متن طائرة خاصة استأجرتها منظمة غير حكومية ألمانية، عقب تجاذب قضية اختلاس تتعلق بصفقة أخشاب أن وضعه غير مستقر قبل أن يعطوا في نهاية المطاف الضوء الأخضر لنقله إلى ألمانيا.

وواجه نافالني سلسلة من القضايا القانونية التي يرى أنصاره أنها عقاب له على نشاطه. ففي عام 2013، أُدين في قضية اختلاس تتعلق بصفقة أخشاب وحُكم عليه بالسجن مدة خمس سنوات مع وقف التنفيذ ما حرمه من الترشح لمنصب عام.

وفي عام 2014، حُكم عليه مرة أخرى مع وقف التنفيذ، وسُجن شقيقه أولغ لثلاث سنوات ونصف السنة في قرار وصفه النشطاء السياسيون بأنه "احتجاز رهائن".

وقد حقق أكبر نجاح له في الانتخابات المحلية العام الماضي، عندما تكبدت الأحزاب الموالية لبوتين خسائر بسبب خطة "التصويت الذكي" التي طرحها نافالني بعد منع حلفائه من خوض الانتخابات.

وأدى هذا التكتيك، الذي دعا الناخبين إلى دعم مرشح المعارضة الوحيد الذي من المرجح أن يهزم الحزب الحاكم، إلى تراجع المرشحين الداعمين من البرلمان من 38 من أصل 45 مقعدا في مجلس مدينة موسكو إلى 25.

برلين - قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، الإثنين، إنه من "المرجح جدا" أن يكون المعارض الروسي أليكسي نافالني، الرائد في غيبوبة في مستشفى شاربتيه في برلين، ضحية تسميم، فيما أعلن المستشفى أن "آثار تسمّم" ظهرت لدى المريض، قد تترك على المدى البعيد أثرا على جهازه العصبي، خلافا لما ذكرته موسكو.

وكشف المتحدث شتيفن زايبيرت "إنه مريض ومن المرجح جدا أن يكون ضحية اعتداء بالسم"، مبرا بذلك الحماية التي تقدمها الشرطة لنافالني في مستشفى في برلين.

وأضاف المتحدث أن "الشبهة لا تشمل أن يكون نافالني سمّم نفسه وإنما أن يكون شخص ما سمّم نافالني والحكومة الألمانية تأخذ هذه الشبهة بجديّة كبيرة".

ونافالني (44 عاما) هو أكبر معارض للكرملين، يتمّ تشارك منشوراته المنددة بفساد النخبة الروسية بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أدخل الخميس إلى المستشفى في أومسك في سيبيريا في غيبوبة ووُضع في قسم الإنعاش على جهاز تنفس اصطناعي، بعد أن فقد وعيه في الطائرة.

ويؤكد معاونو المعارض منذ الخميس أنه تعرّض لـ"عملية تسميم متعمّدة" عبر وضع مادة ما في الشاي الذي تناوله في مقهى في المطار، الأمر الذي رفضه الأطباء الروس.

وبدورها تواجه جزيرة لامبيدوسا الواقعة بأقصى جنوب إيطاليا، أزمة في تسكين المهاجرين وسط تدفق مطرد للوافدين من شمال أفريقيا.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أن نحو 293 شخصا وصلوا على متن ستة قوارب منفصلة بعد منتصف ليل الخميس، ليرتفع إجمالي المهاجرين في الجزيرة الصغيرة إلى أكثر من 1400.



وتسبب الوافدون في تسريع وتيرة الاكتظاظ والمشاكل الصحية في مركز استقبال المهاجرين الوحيد في لامبيدوسا، الذي يتسع رسميا لـ95 شخصا.

وذكرت وكالة "أنسا" أن نحو 40 توسنيا هربوا من المركز الخميس، دون أقبعة واقية لحماية أنفسهم والآخرين من فايروس كورونا، مما أثار احتجاجات من قبل السكان المحليين.

ووجه عمدة لامبيدوسا توتو مارتيلو، خطابا مفتوحا إلى رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، حث فيه الحكومة على التحرك الفوري.

وكتب مارتيلو "رئيس الوزراء كونتي، إلى متى تعتقد أن صبر شعب لامبيدوسا قد يستمر"، ودعا، من بين أمور أخرى، إلى نقل المهاجرين إلى جزيرة صقلية.

السودان أمام تحدي التطبيع ورفع اسمه من قائمة الإرهاب

علاقات مرتقبة بين الخرطوم وإسرائيل تفتح الكثير من الأبواب المغلقة



سودانيون يتوقون إلى حياة أفضل

تستأنف نشاطها في المنطقة وهي على بعد خطوات من انتخابات الرئاسة الأميركية، ما يفرض عليها توفير حوافز لتهديد صراعات وجذب دول إليها، بينها السودان، قبل أن ترتمي في أحضان خصومها.

إذا نجحت الخرطوم في توسيع فوائدها مع واشنطن بالطريقة التي تمكنها من شعور المواطنين بنتائجها سريعا على مستوى انتعاش الأوضاع ووقف التدهور الحاصل في قطاعات عدة، فمن الطبيعي أن يتم تقويض الانتقادات، فما يهم شريحة كبيرة من السودانيين هو إيجاد حلول ناجعة للآزمات التي تحيط بهم من كل جانب.

يشير الوصول إلى هذه النقطة إلى نجاح السلطة الانتقالية في مهمتها، ما يمكنها من المضي قدما في خططها الداخلية والخارجية، ويصبح السودان نموذجا فريدا في علاقاته الإقليمية والدولية المتوازنة، بينما الإخفاق يفتح الباب أمام سيناريوهات مختلفة، بينها تحويل السودان إلى دولة فاشلة، ووضعه على خارطة تنافس مع طموحات من قادوا الثورة واسقطوا نظام عمر حسن البشير، جريا وراء الأمن والاستقرار والرؤاه.

آخر. ظهرت علامات تأثير فريق الرفض في واحدة من المواقف الدالة قبل أيام، عندما جرى عزل المتحدث باسم وزارة الخارجية السفير حيدر بدوي، من منصبه عقب اعترافه بوجود اتصالات دبلوماسية مع إسرائيل، أكدتها مخابرات الأخيرة في اليوم نفسه، وأوحت الإقالة بأن السلطة الانتقالية مترددة، وتريد تسوية صفقة على نار هادئة، لامتصاص غضب يمكن إفعاله في الشارع تستغله فلول النظام السابق.

حراك الدبلوماسية الأميركية

تحمل زيارة بومبيو للخرطوم أهمية خاصة في هذا المضمار، فقد تكون مقدمة لتطوير علاقاتها مع جهات إقليمية ودولية عديدة، لما تحمله من مردودات في مجال تخفيف حدة الإزمات التي يمر بها السودان، وتبعث برسالة تطمين لمن يتقون في السلطة الحالية، وفرملة الاتهامات التي يبعثها معارضوها. تحوي رسالة التطمين ضمانات بتطوير العلاقات مع السودان بما يتجاوز ملف التطبيع ورفع اسمه من قائمة الإرهاب، فواشنطن بدأت

حصدها من وراء القائمة الأميركية، خاصة أن واشنطن قدمت تسهيلات للسودان ما زال حبيسا لهذه القائمة.

كما أن القضية الفلسطينية لا تزال مجمدة، وعلى الخرطوم أن تربط التطبيع بهذه القضية بصورة سياسية، وليس بالحصول على مكاسب فورية، كي تتجنب التعرض لانتقادات القوى الإسلامية والقومية التي درجت على ركوب السفينة الفلسطينية.

أما الراضون، فجزة كبير منهم باتي رفضه من باب الضغط، وتسجيل نقطة مهمة في مرمر السلطة الانتقالية، وزيادة وثيرة التحريض في الشارع، لتفقد صوابها وتلتحم معه، أو تضطر لمهادنته، وسط تطورات سياسية تزداد سخونة يوما بعد يوم، وجزة آخر، يتضاعل في الدول العربية عموما والسودان خصوصا، برفض مبدأ التطبيع.

في حالتي الصدام والمهادنة، يمكن أن تقفز القوى المعارضة لتوجيه المزيد من اللكمات السياسية والأمنية لمجلس السيادة، والحكومة التي تقف معه في هذا المربع، وتختلف مكونات كل منهما في مربعات أخرى تطفو على السطح من وقت

الشارع، إذا لم تتبن خطابا سياسيا مقنعا. في ظل الهوة الراهنة بين قوى السلطة وقوى الثورة، يمكن أن تفتح جراح عديدة، تستغل ملف التطبيع، الذي أصبح

الشغل الشاغل لقوى كثيرة، من ناحية ما يجمله من عود في مستقبل أفضل، أو ما يشي به من آزمات، ربما تزيد الأمور اشتعالا.

انطلقت مبررات من تحفظوا على خطوة التطبيع والتشكيك في ربطها بتحسين أحوال السودان، من عدم الثقة في هذا المردود، فواشنطن تحتاج لتؤكد للعالم أنها حققت نصرا لإسرائيل بلا

حرب، وتل أبيب تسعى لتعزيز مكانتها في المنطقة، وعندما تتطور علاقتها بالخرطوم سوف تتخطى بعض الحواجز التي حالت دون استكمال اختراقها في أفريقيا، والخوف ألا يحصل السودان على ما كان ينتظره من ثمار.

يعتقد فريق المحافظين، أن جماعة نهم ولكن، أن الثمن المنتظر الحصول عليه قد يكون ضئيلا، لأن رفع اسم السودان قادم لا محالة، ولا توجد دواع عاجلة لتقديم هذا التنازل، فلد الخرطوم شبكة جيدة من العلاقات الخارجية، إذا أحسنت توظيفها يمكنها تعويض جانب من الخسائر التي

يصل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الخرطوم الثلاثاء، في زيارة رسمية للسودان يجري خلالها مباحثات مع رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، وتهدف الزيارة حسب متابعين إلى تطبيع مرتقب بين الخرطوم وإسرائيل من شأنه أن يفتح الكثير من الأبواب المغلقة خاصة على صعيد اقتصادي، فيما سيستغل خصوم السلطة من القوى الإسلامية الموالية للنظام السابق، في تصفية الحسابات وتأجيج الشارع ضدها.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تتشابك المشكلات والتحديات التي تواجه السودان، بما يجعل من أي تطور ملموس على المستوى الداخلي ينعكس إيجابيا على الصعيد الخارجي، وكل تراجع في الأول ربما يقود إلى اهتزاز في الثاني، والعكس صحيح، فقد أصبحت السلطة الانتقالية رهينة هذه المعادلة الثنائية وإفرازاتها، وتبحث عن أدوات مختلفة لتجاوز مطالبها السياسية، فاحتدام الإزمات يجبر الخرطوم على خيارات لم تخطر على بال.

وربطت دوائر سياسية بين زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للخرطوم الثلاثاء، وبين ملف التطبيع مع إسرائيل الذي انفتح على مصراعيه عقب لقاء الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عنتيبي باوغندا، في فبراير الماضي، لأن جولة بومبيو الحالية للمنطقة تضع ملف التطبيع على رأس أولوياتها، وتروج له كقضية تحمل مضامين بعيدة.

بصرف النظر عن الثمن الذي سيدفعه السودان مقابل التطبيع، فقد يكون بخسا مقارنة بالفوائد التي سيجنيها من رفع اسمه من قائمة الإرهاب

جربى الربط أيضا بين ملف التطبيع ورفع اسم السودان من القائمة الأميركية للدول الاربعة للإرهاب، والذي طال انتقاده، حيث تلقت الخرطوم إشارات ووعودا كثيرة من واشنطن، أفادت باقتراح هذه الخطوة، غير أن تأخرها عزز التكهنات التي راجت بشأن علاقتها الوثيقة بحدوث نقلة نوعية في مسألة التطبيع. ومع أن السلطة السودانية، بشقيها العسكري والمدني، رحبت برفع

سيفه السودان مقابل التطبيع، فقد يكون بخسا مقارنة بالفوائد التي سوف يتحصل عليها من رفع اسمه من قائمة الإرهاب، حيث يفتح الطريق لمزيد من الاستثمارات الأجنبية في البلاد، وعلاج أوجه خلل وتشوه الاقتصاد.

تعد المشكلات الاقتصادية أحد المرتكزات الرئيسية للخروج من النفق المظلم، بعد ازدياد الانتقادات الموجهة للسلطة، وما يمكن أن تنطوي عليه من تطور نحو احتجاجات تفقدها هيبتها في

جبل المراغة (السودان) – عندما توغل فريق من علماء الآثار السودانيين الشهر الماضي في صحراء السودان وصولا إلى موقع جبل المراغة الأثري ظنوا أنهم ضلوا الطريق لأن الموقع اختفى. لكن الحقيقة أن الباحثين عن معدن الذهب النفيس دمروا الموقع الذي يعود تاريخه إلى ألفي عام باستخدام البسات عملة علا هديرها صاحبها في الموقع الواقع على بعد 270 كلم شمال الخرطوم.

وقالت المتخصصة في علم الآثار السودانية حباب إدريس أحمد وهي لا تزال تحت الصدمة، "هدفهم البحث عن الذهب، من الحفر هنا الحصول على الذهب، لقد قاموا بعمل جنوني ولكسب الوقت استخدموا جرافات ثقيلة". وقد عملت الاختصاصية في الموقع في العام 1999 مع بعثة من متحف جامعة بوسطن الأميركية.

وزاد من الصدمة التي اعترت أعضاء الفريق عند بحثهم عن مصدر الهدير الذي ينشق صمت صحراء بيوضة، أنهم شاهدوا التي حفر وخمسة رجال يعملون عليها بعد أن انتهوا من حفر حفرة بعمق 17 مترا وعرض 20 مترا. وشاهدوا على الأرض آثار عجالات سيارات وأخرى أعمق لشاحنات أكبر قامت بنقل معدات الحفر وكذلك الرمد. ولم يبق تقريبا أي شيء من الموقع الذي يعود تاريخه إلى عهد مملكة مروي التي استمرت على مدى 700 عام من سنة

«لصوص الذهب» يدمرون ماضي السودان الثمين

غير مكتشف. وتصنف اليونسكو موقع جزيرة مروي الأثري على بعد 200 كلم من جبل المراغة على لائحة التراث العالمي. وما يشكل خطرا على التراث السوداني هو أن مسؤولين محليين يشجعون العاطلين عن العمل على أن يجربوا حظهم في العثور على كنوز مندفرة، فيما يستخدم المستثمرون البات ثقيلة للبحث عنها.

وأردف حاتم النور أن "من بين نحو ألف موقع أثري معروفة أو لا يعرف عنها الكثير في السودان، دمرت قرابة المئة منها أو تعرضت للتخريب بسبب البحث عن الذهب".

وأضاف "هناك رجل شرطة واحد لتأمين ما بين 30 إلى 40 موقعا وهؤلاء الشرطيون ليست لديهم الخبرة ولا أدوات الاتصال أو المواصلات المناسبة". ومثل النمل، يبحث أناس في المخات من المواقع البعيدة سواء المدافن أو المعابد أملا في العثور على كنز يحسنون به وضعهم المعيشي في بلد يعاني من ضائقة اقتصادية وتمزقه النزاعات الأهلية والقبلية، وفق الأخصائيين.

ويقول الطبيب إن الوضع خارج عن السيطرة، ويرى أن المشكلة "لا تتعلق بتوفير رجال شرطة لكن كيف تتعامل مع تراثك وتاريخك وتحافظ عليه. هذه هي المشكلة الحقيقية والتراث والآثار ليسا ضمن أولويات الحكومة، هذا ما هو عليه الوضع".

الطحين، لغربلة طين النهر بحثا عن ذرات من الذهب الذي كانوا يعثرون على كميات ضئيلة جدا منه". وأحلقا في أواخر تسعينات القرن الماضي، اعتاد الناس مشاهدة اختصاصيي علم الآثار والباحثين يستخدمون كواشف لأغراض البحث العلمي ويحفرون، ولأنهم لم يعتادوا على ثقافة البحث العلمي فقد ظنوا أنهم يحفرون بحثا عن الذهب.

ما يشكل خطرا على التراث السوداني هو أن مسؤولين محليين يشجعون العاطلين عن العمل على أن يجربوا حظهم في العثور على كنوز مندفرة

وأضاف "كلما بدأنا بالحفر في مكان ما، كان الناس يبادرون بالسؤال عما إذا كنا قد عثرنا على الذهب. وإذا كانت الأماكن الأثرية تمثل في الموروث الشعبي مواقع دفن فيها الذهب، فذلك بسبب القصص الخيالية التي يرويها الناس في ما بينهم".

ويعتقد اختصاصيو علم الآثار أن عدد الأهرامات التي بنيت خلال حقبة تاريخية مختلفة في السودان أكثر من تلك التي بنيت في مصر ولكن أغلبها

أن "المجرم الحقيقي هو رب العمل. ولكن يبدو أن له علاقات مع جهات عليا". ويحذر مخصصون سودانيون في علم الآثار من أن هذه الحادثة ليست الوحيدة، وإنما هي جزء من عمل منظم لنهب المواقع الأثرية.

فمن بين المخات من القبور العائدة إلى حقبة مختلفة على جزيرة صاي الواقعة داخل مجرى نهر النيل ويبلغ طولها 12 كيلومترا، نبش عدد كبير منها ولأسيما تلك العائدة إلى العصر الفرعوني ودمرت أو خربت. ويعتقد أن صائدي الذهب هم من يقفون وراء ذلك. وفي أماكن نائية، اختفت المخات من المقابر والمعابد التاريخية جراء البحث عن المعادن النفيسة.

ويأتي السودان في المرتبة الثالثة من بين منتجي الذهب في قارة أفريقيا خلف جنوب أفريقيا وغانا. وقد بلغ إجمالي عائداته من المعن النفيس العام الماضي وفق البنك المركزي 22.1 مليار دولار (حوالي 3.1 مليار يورو).

وقال محمود الطيب، وهو يستعيد ذكريات طفولته في مدينة أم درمان، "في زمن سابق اعتدنا أن نرى الناس يستخدمون مناخل صغيرة كالتي تستخدم في المنازل لغربلة دقيق

شيدت بها أعمدة المكان ووضعوها فوق بعضها البعض ليجعلوها أعمدة وضعا فوقها سقفا وحولوها إلى غرفة للطهي وتناول الطعام.

لكن الصدمة لم تتوقف عند هذا الحد. فعندما اقتيد "لصوص الذهب" إلى قسم الشرطة، لم تمض سوى ساعات قليلة حتى أطلق سراحهم.

وقال محمود الطيب، أستاذ علم الآثار بجامعة وارسو والخبير السابق في هيئة الآثار السودانية، "كان يجب حبسهم في السجن ومصادرة ألياتهم. هذا هو القانون". ولكن أفرج عنهم دون توجيه تهمة لهم بل حتى تمكنوا من استعادة أدوات الحفر. وأضاف الطيب



نهب مستمر للمواقع الأثرية في السودان



السباق إلى البيت الأبيض في أوجه

ترامب أم بايدن.. لا تبدو التوقعات متفائلة في العالم العربي

استعادة مكانة الولايات المتحدة التحدي الأصعب أمام الإدارة الجديدة

واشنطن والرياض وباريس وتل أبيب. وكان اتهام ترامب للصين "باستغلال" بلاده موضوعاً أساسياً في حملته في عام 2016 تزامناً مع التعهد بإبرام اتفاق عادل للتجارة مع بكين يساعد الشركات الأميركية ويوفر وظائف للأميركيين.

العلاقات مع الصين

بعد حرب تجارية على مدار عامين تقريبا مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لم يتمكن ترامب سوى من التوصل إلى مرحلة أولى من الاتفاق بتعثر تطبيقها حتى الآن. في نفس الوقت، تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على سلع بمئات المليارات من الدولارات وادى تفشي فايروس كورونا في العالم انطلاقا من الصين إلى تدهور العلاقات الثنائية لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ عقود مما أثار مخاوف من اندلاع حرب باردة جديدة.



دنيانيش كامات
لاتبدو التوقعات رائعة
للمطالبين بحياة
أفضل في المنطقة

واتخذت واشنطن إجراءات ضد بكين على عدة جبهات: فقد أنهت الوضع الخاص بهونغ كونغ وفرضت عقوبات على مسؤولين كبار بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان وسعت إلى حظر عمل شركات تكنولوجية صينية في الولايات المتحدة. ويقول محللون إن إدارة بايدن لن يكون أمامها خيار يذكر سوى الحفاظ على هذا الموقف الصارم لكنها ستسعى على الأرجح لتخفيف نبرة الخطاب قليلا لإتاحة الفرصة للتعامل مع الصين.



في الوقت الذي يلحّص فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سياساته بإيجاز على أنها "رابحة، رابحة، رابحة"، يشير خصمه المخضرم جو بايدن المرشح الذي نجح في توحيد معسكر الديمقراطيين، إلى أنه يسعى إلى ما هو أعمق من ذلك "معركة من أجل روح أميركا". وفي حال فوزه، الذي ترجحه التوقعات، ستواجه إدارة بايدن جملة من التحديات خاصة في ما يخص السياسة الخارجية حيث سيكون مجبرا على إعادة بناء التحالفات الأميركية التي ألحق شعار ترامب "أميركا أولا" الضرر بها وانتهاج "بلوماسية إذابة الجليد".

واشنطن - قطع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعضاً من أبرز وعود حملته الانتخابية في عام 2016 في مجال السياسة الخارجية، مثل التعهد بإعادة تقييم علاقة الولايات المتحدة بحلف شمال الأطلسي، والانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وإعادة القوات الأميركية من "الحروب الأبدية".

وأوفى الرئيس الجمهوري، وهو رجل أعمال سابق من نيويورك يزهو بمهاراته في إبرام الصفقات، ببعض وعوده ونفذ أخرى بصورة جزئية، بينما أخفق تماما حتى الآن في إنجاز بعضها. ويقول محللون ومسؤولون سابقون أميركيون وأوروبيون إنه إذا خسر ترامب في انتخابات الثالث من نوفمبر أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن، فإن التحدي الأصعب أمام الإدارة الجديدة سيكون استعادة مكانة الولايات المتحدة العالمية وجدارتها بالثقة. وسيؤولي حينها بايدن، الذي كان نائبا للرئيس في عهد باريك أوباما، إدارة علاقة أصابها الذوب مع أوروبا، وخصوصية شديدة مع الصين وحملات ضغط تركز على العقوبات ضد إيران وسوريا وفنزويلا.

ملفات الشرق الأوسط

حينما يتحدث المرشحون الديمقراطيون عن دور الولايات المتحدة في العالم فإنهم يركزون عموما على النية لإعادة بناء التحالفات الأميركية التي ألحق شعار ترامب "أميركا أولا" الضرر بها. ويتفق الديمقراطيون بصفة عامة على ضرورة العودة إلى الاتفاق النووي الذي انسحب منه ترامب والعمل على دفع كوريا الشمالية للتخلي عن برنامج التسلح النووي وعلى حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وتعد ملفات الشرق الأوسط الساخنة والصراعات المفتوحة على أكثر من جبهة وخاصة الخلافات مع إيران وأزهرها بالوكالة في المنطقة من أهم أولويات إدارة ترامب والتحديات التي تنتظر بايدن حال فوزه.

ويتوقع متابعون أن تحدث تغييرات كبيرة في سياسات الشرق الأوسط في الفترة ما بين الانتخابات الأميركية في نوفمبر والانتخابات الرئاسية الإيرانية في مايو 2022. وكما تشير استطلاعات الرأي، إلى أنه من المرجح أن يكون جو

حياة اللبنانيين بعد انفجار المرفأ.. صدمة وكوابيس وغضب

راية الجلبى ومايكل جورجي

بيروت - بعد مرور حوالي ثلاثة أسابيع على الانفجار الهائل الذي أودى بحياة 181 شخصا في بيروت وحول أحياء بأكملها إلى خراب، لا تزال ساندرا أبي نادر تفزع لأقل صوت.

وتقول "منذ أيام قليلة، جُرِبت فتح باب منزلي لكنني شعرت بالخوف وصرخت. أحسست برغبة في الهروب". وتذكر ساندرا (18 عاما) حجم محنتها، لكنها غير مهتمة بطلب مساعدة من المتخصصين. وتقول بنبرة رصينة "اعتدنا التعامل مع مشاكلنا بأنفسنا".

أسلوب ساندرا في التعاطي مع الأمر شائع في لبنان، البلد الذي أكسبته الحروب والصراعات الطائفية صلابه، ولا تزال الوصمة الاجتماعية فيه تهيم على نظرة الناس إلى المشاكل النفسية. لكن الانفجار عصّف بلبنان في وقت حرج للغاية بعد أزمة اقتصادية طاحنة مستمرة منذ شهور زادت جانحة فايروس كورونا من شدتها.

منظمة يونيسيف تقول إن أعراض الصدمة بدأت بالفعل تظهر على نصف الأطفال الذين عاينت حالاتهم في بيروت

ويحذر الأطباء الآن من وضع طارئ في الصحة النفسية على مستوى البلاد، حيث بدأت تظهر على الناس أعراض الصدمة جراء الانفجار، ومن بينها الكوابيس وموضات الذكريات المؤلمة والبكاء والقلق والغضب والإنهاك.

ويقول الأطباء النفسيون إن العرض المستمر لصور الانفجار وتبعاته الدائمة على التلفزيون اللبناني ووسائل التواصل الاجتماعي زاد من حدة المشكلة. وقال جاد داعوق، وهو متطوع في جمعية (إيمبريس) غير الحكومية المعنية بالصحة النفسية ويتولى الرد على الهاتف في مركز للأزمات أقامته الجمعية "في كل مرة نقول إن الأمور لا يمكن أن تسوء أكثر في لبنان، لكن ذلك يحدث بطريقة أو بأخرى". وأضاف "الكثير من الناس يشعرون باليأس حيال الوضع برمته هنا في لبنان".

لقد كان الانفجار نقطة تحول. وتقول جمعية (إيمبريس)، التي عادة ما تستقبل ما يتراوح بين 150 و200 اتصال هاتفي في الشهر، إن عددا أكبر من الناس يتواصلون معها منذ انفجار المرفأ. وأرسلت الجمعية متطوعين للعمل بشكل مستمر في أحد الأحياء المتضررة وبدأت زيارات منزلية.

وتحرك الكثير من المتخصصين في الصحة النفسية في أعقاب الانفجار لتقديم خدماتهم ونشر نصائح على



بيروت ستنهض من جديد

لبنان ما بعد المحاكمة



أن لبنان كله بدأ ينهار، بينما ظلت دولة العصابة تضحك على ماسي الناس، وتقبّرا من المسؤوليّة. نصاب، مثل حسن نصرالله، ظل قادرا لوقت طويل، على الظهور بمظهر "المقاوم" الجسور. ولكن اللبنانيين، إذ باتوا يدفعون ثمن جرائمه، ولصوصيته، وانحطاط مراميه، لا يرون فيه اليوم إلا نضابا، يبيع شرقا وهو داعر؛ إلا خادما لمشروع هدم وتخريب. لبنان إنما يقف، بعد حكم المحكمة الجنائية الدولية، وبعد انفجار مرفأ بيروت، على مفترق طرق تاريخي، يفصل في الواقع بين لبنانين اثنين، أحدهما لبنان الناس، والآخر لبنان العصابة. لا هذا قادر على أن يتحمل بقاء ذاك، ولا ذاك قادر على أن يواصل الفساد، وظلت الأزمة تتقد بين أيدي اللبنانيين فقرا وجوعا، حتى وقع انفجار مرفأ بيروت ليكون إشارة على

أو ما يعادل 170 في المئة من الناتج الإجمالي، وعجز عن دفع أقساط الديون. حزب إيران في لبنان الذي ظل يخاف من فقدائه للسلطة، يفقداه الآن بعزلته واقتضاح جرائمه، وهزيمة مشروعه. في أبريل عام 2018 قاد سعد الحريري، على خطى أبيه، مسعى دوليا لإنقاذ لبنان في مؤتمر سيدر، وتعهّدت أطرافه بتقديم تمويلات تبلغ 11 مليار دولار إلا أنها طالبت بتنفيذ إصلاحات لضمان عدم تسربها إلى منظومة الفساد، ولكن حزب إيران رفض تنفيذها ندفاعا عن حقه في النهب والجريمة. وامتنالا للحقيقة وهو بين فكي الرحنى لواقع قاهر، وحزب عصابة شرس، قرر سعد الحريري الاستقالة، فجلب حزب إيران حسان دياب ليتولى الحكومة. وظلت الأزمة تتقد بين أيدي اللبنانيين فقرا وجوعا، حتى وقع انفجار مرفأ بيروت ليكون إشارة على

حاكم بأمره، حصل العكس تماما، حتى انتهينا إلى إفلاس وخراب. هذا هو مشروعه. واللبنانيون هم الذين يحاكمونه الآن. التظاهرات التي تسمى "نصرالله عدو الله"، والـ"الكلن يعني كلن" إنما تشير إلى المجرم بوضوح. وهو أجبين من أن يقدر على مواجهتها إلا بالسلاح؛ "سلاح المقاومة". وسلاح المقاومة هذا كان بدوره مجرد تعبير رمزي، أو مجرد اسم حركي، لدولة العصابة الموازية الخاضعة له والتي تتحكم بالمعابر وتتاجر بالمخدرات، وتعيش على أعمال التهريب، وتهيمن على العديد من المفاصل الاقتصادية، بينما تترك لحلفائها الآخرين السيطرة على مفاصل أخرى. وهو ما شكل الأساس لنظام الفساد القائم، حتى انتهت دولة العصابة إلى استهلاك معظم احتياطات المصرف المركزي، ودفعت لبنان إلى الإفلاس وارتفعت مديونيته إلى 92 مليار دولار

الإدانة الأهم، إنما هي إدانة الواقع. ذلك أن حزب العصابة قاد البلاد بمفرده، من الناحية العملية، إلى أن يدور الدورة كاملة من البناء الشامل، وهي العملية التي قادها رفيق الحريري ابتداء من العام 1992، إلى الخراب الشامل وهي العملية التي قادها حسن نصرالله منذ اغتيال الحريري إلى اليوم. ذلك الاغتيال، كان في الواقع اغتيالا للبنان نفسه، وانتصارا لنظام الفساد ودولته الموازية على مؤسسات الدولة وشعب لبنان بكل أطرافه ومناطقه. الحريري لم يكن مجرد رئيس وزراء. لقد كان مشروعا. وحسن نصرالله ليس مجرد زعيم عصابة، إنه مشروع. بتعيين الحريري كرئيس للوزراء، ارتفعت قيمة العملة اللبنانية، وانخفض التضخم، وارتفعت معدلات النمو، وتراجع الفقر. وبتحول نصرالله إلى

على أنهم من المصاف الذي لا يترك وراءه أدلة. والأغراض السياسية إنما هي أغراضهم.

فهل كان يمكن لجريمة بحجم اغتيال محدوين؟ وهل كان من المعقول ألا يكون حسن نصرالله هو المدير الفعلي لها؟ ينبغي حزب إيران في لبنان أن يكون له ضلع في الجريمة. والنفي نفسه دليل إدانة أخرى.

فالادلة التي قدمتها المحكمة الدولية للإدانة ساطعة بما يكفي لكي تثبت أن مرتكبي الجريمة هم أعضاء في ذلك الحزب، وأنهم تصرفوا تنفيذا لأوامر من ذوي الأغراض السياسية، وحسن نصرالله واحد من أولهم في التدبير. وثاني اثنين في الأمر به.

والنكران إدانة، لأنه عمل جبان لعمل جبان. فالعملية نفذت بطنين من المتفجرات، لا بكيلا ولا بكيولين، وشبكة هواتف خاصة، مما يتطلب تنظيما قادرا ودولة تجرؤ.

ولقد كان الأولي بحسن نصرالله، الذي لا يكف عن الظهور كمن يرتدي قناع الشجاعة، أن يخرج ليقول إنه هو من أمر بتنفيذ الجريمة وأنه فعل ذلك لأن رفيق الحريري كان يقود مشروعا مناهضا لإيران، وأنه أراد أن يعيد بناء علاقات لبنان الدولية والإقليمية على أساس مشروع تنموي، يُضعف مشروع النهب والتبعية المافياوية الذي يتبناه هو حبال لبنان.

الاعتراف بارتكاب الجريمة، كان يمكن أن يكون عملا شجاعا أكثر من نكرانها مع وجود كل الأدلة والحقائق التي استغرق جمعها والتدقيق فيها 13 عاما من جانب المحكمة، وكلفت نحو 600 مليون دولار.

ولكن هل ينبغي النكران؟ اللبنانيون، كلهم، بمن فيهم التابعون لحزب إيران، يعرفون أن حزبهم هو المسؤول عن ارتكابها، وأن يدي حسن نصرالله تحنتا بدم رفيق الحريري إلى الأبد. وأن العدالة التي يمنع حزب إيران من إحقاقها حيال منفذي الجريمة، ويتعمد إخفاءهم، سوف تصل إليه في نهاية المطاف. وما من جريمة إلا وتظل تلاحق مرتكبها.

حزب إيران في لبنان يستطيع أن يرى الآن كيف أنه ساق لبنان بجرائمه الأخرى إلى الإفلاس والضياع. وأن هذه الجرائم تلاحقه، بالعزلة والإدانة. وستظل تفعل إلى يوم أن يتحرق لبنان من ربة اللصوص والفاستين والقتلة.

علي الصراف
كاتب عراقي

المتهمون خمسة، والمدان واحد، ولكن المجرمين أكثر. ويقف زعيم الكتبية التابعة للحرس الثوري الإيراني في لبنان حسن نصرالله على رأسهم. المحكمة الجنائية الدولية الخاصة قالت إنها لم تعثر على دليل يثبت أن لقيادة حزب الله أو لسوريا دورا في عملية الاغتيال، ولكنها قالت أيضا إن العملية نفذت لأغراض سياسية. ولم يمكنها تحديد عدد المتورطين فيها. وكأي محكمة أخرى، فإنها بحثت عن دليل مادي، لا عن تكهنات حتى ولو كان العقل والمنطق لا يُعلي على أحد سواها.

فاعمال الاغتيالات الكبرى، لا تنفذ إلا بقرار. وسواء غرت المحاكم عليه أم لم تعثر، فإنه موجود.

بتعيين الحريري رئيسا للوزراء ارتفعت قيمة العملة اللبنانية وانخفض التضخم وانخفضت الضرائب وارتفعت معدلات النمو وتراجع الفقر، وبتحول نصرالله إلى حاكم بأمره حصل العكس تماما حتى انتهى لبنان إلى إفلاس وخراب

المجلس العدلي اللبناني نفسه، لم يعثر على دليل يدين أحدا باغتيال المفتي حسن خالد، والشيخ صبحي الصالح، ورئيس الوزراء رشيد كرامي، والرئيس المنتخب بشير الجميل، والرئيس رينيه معوض، والصحافي سمير قصير، وزعيم الحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، ورئيس تحرير "النهار" جبران تويني، ووزير الصناعة بيار أمين الجميل، ووزير المالية محمد شطح، وقبلهم زعيم الحركة الوطنية اللبنانية كمال جنبلاط، ورئيس تحرير مجلة الحوادث سليم الوزري، والكثير غيرهم.

ولكن الجرائم التي تُنفذ لأغراض سياسية إنما تدل على قاعليها دائما. وعدم وجود دليل، هو دليل بحد ذاته

عندما يتحدث عباس باسم الفلسطينيين

جهودها الآن على توطيد العلاقات مع الدول الأخرى في العالم العربي والإسلامي". الكثيرون يعلمون أن القادة الفلسطينيين هم أكثر الأطراف التي أضرت بالقضية، ومن يتهم الإمارات الآن بما يسميه بالهرولة نحو التطبيع يتناسى بنود "اتفاق أوسلو" عام 1993، وسنوات طويلة من المفاوضات الفاشلة التي قادها الرئيس عباس نفسه. كما يتناسى أيضا أن هؤلاء أنفسهم هم من سبق لهم اتهام الرئيس المصري الراحل أنور السادات بالخيانة والتفريط والتخلي عن الفلسطينيين والقضية الفلسطينية حين وقع معاهدة السلام مع إسرائيل في سبعينات القرن الماضي، ثم وقعوا من بعده اتفاق أوسلو! ثم أين هذه القضية ومشروع الدولة الفلسطينية، وهؤلاء القادة غير قادرين على لم الشمل الفلسطيني طيلة سنوات طويلة مضت، وغرقوا في صراعات وحروب كلامية ومصالح شخصية وتنافس على زعامات فارغة، وتركوا القضية والشعب لمصير مجهول؟ ثم ماذا فعل جيش المفاوضات الفلسطينيين وكبيرهم، طيلة مسيرة القضية سوى المزيد والمزيد من المماطلة والإخفاقات، من دون أي تفكير في حلول واقعية بديلة، في وقت كانت إسرائيل تمضي فيه قدما لمحاولة تصفية القضية فعليا بالإعلان عن ضم القدس الشرقية، وإنهاء أعمال وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين؟

وقد أشار البيان الأميركي - الإسرائيلي - الإماراتي المشترك إلى أن دبلوماسية الإمارات كان لها الفضل في وقف الضم، ولو بشكل مؤقت فلم يشر طرف إماراتي إلى أن القرار الإسرائيلي تم التراجع عنه مثلا. ونشير هنا إلى البيان الرسمي الأميركي في هذا الشأن "نتيجة لهذا الانفراج الدبلوماسي وبناء على طلب الرئيس ترامب وبدعم من دولة الإمارات، ستتوقف إسرائيل عن خطة ضم أراض فلسطينية وفقا لخطة ترامب للسلام، وتركز

وتصريحات المسؤولين الفلسطينيين هي العبث بعينه، ومن ذلك أن أحدهم يقول "كفى استخداما لفلسطين لأن فلسطين بحاجة إلى من يخدمها، لا من يستمر باستخدامها، كفى فعلا كفى". وأقول له لقد صدقت بالفعل ولكن عليك أن توجه خطابك لرفاق الكفاح والدرّب من الفلسطينيين، وأيضا لمن يرفعون شعارات القضية ويزعمون الدفاع عنها في إيران وجنوب لبنان والدوحة وأنقرة، فالإمارات لم ولن تستخدم فلسطين للحصول على مكاسب سياسية.

كذلك أن قرار الإمارات إقامة علاقات مع إسرائيل شأن سيادي إماراتي لا علاقة له بالحقوق الفلسطينية تمسكا أو تفريطا! لم تقل الإمارات مطلقا يا سيد عباس إن أبوظبي هي العنوان الصحيح للتفاوض على القضية الفلسطينية، بل حرصت على التأكيد على أن السلام مرهون بالمفاوضات المباشرة والشروط التي يحددها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي فمن أين جئت بهذا الحديث؟ الحقيقة أن بعض تعليقات

كذلك أن قرار الإمارات إقامة علاقات مع إسرائيل شأن سيادي إماراتي لا علاقة له بالحقوق الفلسطينية تمسكا أو تفريطا! لم تقل الإمارات مطلقا يا سيد عباس إن أبوظبي هي العنوان الصحيح للتفاوض على القضية الفلسطينية، بل حرصت على التأكيد على أن السلام مرهون بالمفاوضات المباشرة والشروط التي يحددها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي فمن أين جئت بهذا الحديث؟ الحقيقة أن بعض تعليقات



د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

يبدو أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتمد على "ثقافة سمعية" لم توفر له معلومات دقيقة حول إعلان الإمارات إقامة علاقات مع إسرائيل، وهذا ما يفسر اندفاعه للقول إنه ليس من حق الإمارات أو أي دولة أخرى أن تتحدث باسم الشعب الفلسطيني، وهذا صحيح تماما ولكن الإشكالية تبقى في كذب من أبلغك أن الإمارات قد تحدثت أو تتحدث باسم الفلسطينيين، الذين لا ينقصهم متحدّون إضافيون باسمهم. الكل يدرى أن الساحة الفلسطينية تعج بالمتحدّين باسم الشعب الفلسطيني، ابتداء من الرئيس عباس ذاته، إلى قائمة طويلة من صغار قادة الفصائل والحركات والتنظيمات والمليشيات، مرورا بالمئات من الشخصيات وكبار المفاوضات والممثلين وغير ذلك. لم تستخدم الإمارات أيضا القضية الفلسطينية ذريعة لإقامة علاقات ثنائية مع إسرائيل، لأن الأمر لا يحتاج إلى ذرائع فانتهم وسلطتكم تقيمون علاقات رسمية مع إسرائيل، والأمر لا يحتاج إلى ذرائع في ظل وجود سوابق سياسية عربية تجعل من ترجمة مبدأ "السلام خيار إستراتيجي عربي" مسألة لا تتطلب الحرج ولا الذرائع. يعلم عباس ورفاقه أن العرب يقاطعون إسرائيل منذ نكبة عام 1948، وأن هذه المقاطعة لم تغير في أمر القضية الفلسطينية شيئا، ويعلم

ماذا فعل جيش المفاوضات الفلسطينيين طيلة مسيرة القضية سوى المزيد من المماطلة من دون أي تفكير في حلول واقعية بديلة في وقت كانت إسرائيل تمضي فيه قدما لمحاولة تصفية القضية

وأخيرا، قناعتي أن القادة الفلسطينيين قد وجدوا أخيرا في الإعلان عن اتفاق سلام إماراتي إسرائيلي ضالتهم المنشودة، حيث يحاولون إلقاء كل الإخفاقات والإنهيارات التي لحقوها بالقضية والوضع الفلسطيني على عاتق الإمارات وغيرها من الدول العربية التي تسعى لإيجاد واقع جيواستراتيجي إقليمي جديد بما يناسب حقائق الواقع العربي، والتحديات التي يواجهها من المشروعات التوسعية التي تتبناها أنظمة الهيمنة الإقليمية الجديدة في إيران وتركيا. ولكن التاريخ لن ينسى للقادة الفلسطينيين مرواغاتهم وهروبهم للأمام من استحقاقات القضية والسعي لإثارة الضجيج حول جهد إماراتي مخلص يسعى لإيجاد بارقة أمل في نهاية نفق مظلم يعيش فيه الشعب الفلسطيني المغلوب على أمره.

حتى في أسوأ ظروفها.. إيران تتمسك بعدوانيتها



توشك بلورته للحد من نفوذها في العراق، وأن السلطات الأميركية تمنح الغطاء لتبني المشروع وتمكينه، الأمر الذي يزيد من استقرار طهران ويرفع درجة غليانها. يضيق الخناق على طهران، وتشعر أن كل التحركات التي تمرور بها المنطقة الاقتصادية التي ترهق كاهل الداخل من انفجار سياساتها في شكل تصرفات وتحركات وتهديدات كلامية لا تهدأ ولا تخفت، كل يؤر الصراع التي غرستها طهران في جسم المنطقة ترمي بحممها على العمامة الإيرانية وتلحق شرارتها الأذى باطرافها، وهي تقف أمام ذلك عاجزة إلا عن النفخ في نار التصعيد والتهديد وزيادة منسوب القلق منها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

طهران، بتشجيع وكلائها في المنطقة على ارتكاب هجمات متفرقة ومنتظمة لتذكير المجتمع الدولي وجيرانها في المنطقة بترسانة الأنوات والأوراق التي تملك القدرة على تحريكها وإيذاء الجيران بها. إن وبالإضافة إلى التحركات الماثية وخطابات التهديد التي تسوقها ضد دول المنطقة، يتكرر إعلان التحالف العربي طوال الأيام القليلة الماضية تعطيل الهجمات الإرهابية العشوائية التي تشنها ميليشيا الحوثي على أراضي السعودية باستخدام صواريخ وطائرات مسيرة إيرانية الصنع. فضلاً عن إبطاء محيط السفارة الأميركية في بغداد، والمعسكرات التي يتمركز فيها جنود أو مستشارون أميركيون، وضرب الشاحنات التي تحمل طعاماً ومواد لهم. يحدث هذا بالتزامن مع زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن، وتشعر طهران أن مشروعاً

ووسط هذا التوتر الواسع عرضت إيران صواريخ جديدة أبعد مدى وأذى، مع الكشف عن صاروخين جديدين أحدهما باليستي والآخر جوال من نوع كروز. تعيش إيران واحدة من أكثر المراحل سوداوية في عمر الجمهورية، وينعكس هذا التوتر المزاجي في تصريحات المسؤولين لديها، إذ هدأت لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، ومنظمة الطاقة الذرية الإيرانية بإعادة انشطتها النووية إلى ما كانت عليه قبل 2015، في حال أعادت واشنطن فرض العقوبات على طهران. وتحدث الجيش الإيراني بأن قواته والحرس الثوري للبلاد في حالة تأهب لإحباط أي تهديد ضد إيران بصرف النظر إن كان تابعاً عن إسرائيل أو ما سماه "التحالف السعودي الأميركي"، فضلاً عن تصرفات غير مسؤولة من

حين يدير حزب الله ظهره للبنانيين

حكومة وحدة وطنية فهم الجميع أن تلك الحكومة لا بد أن تكون ممثلة لكل الطوائف، حكومة طائفية يشرف عليها الطرف المتهم من قبل المحكمة الدولية بقتل الحريري ويترأسها ابن القاتل من أجل استرضائه وهو المرضي عنه فرنسياً.

ليس من المستبعد أن يخفف حزب الله من ضغطه على خصومه غير أنه ليس من المتوقع أن يتخلل عن موقعه باعتباره ريان المركب الفارق

لم يكن ما صرح به ماركون ملزماً لأحد.

حتى الشعب اللبناني الغاضب لن يتعامل مع ذلك التصريح بطريقة جادة. فالرجل اجتمع مع الفاسدين، صحيح أنه أسمعهم ما لا يحبون سماعه غير أن الاجتماع بهم كان اعترافاً بشرعية وجودهم وضمانة لمستقبلهم. ليس هناك ما يهدد ذلك المستقبل على المستوى الدولي.

لذلك فإن ما يحدث اليوم من مشاورات سياسية لتشكيل حكومة جديدة لا يخرج عن نطاق الوصفة التقليدية. ضاق لبنان بشعبه غير أنه لم يضق سياسياً. ما هذه القسمة الغريبة؟

ليس من المستبعد أن يخفف حزب الله من ضغطه على خصومه غير أنه ليس من المتوقع أن يتخلل عن موقعه باعتباره ريان المركب الفارق. فالدولة الفاشلة التي هي من صنعته لن تتخطى حدود ما هو مسموح لها إيرانياً. لن تكون حكومة حزب الله المتوقعة سوى نسخة من حكومته السابقة.

ولكن من قال إن لبنان قد يبقئ من غير حكومة؟ ربما سيدير حزب الله ظهره للشعب اللبناني نكائية به.

خشية وقوع حرب أهلية جديدة. ما كان يعيشه لبنان من انهيار على كافة الأصعدة هو أسوأ بكثير من الحرب الأهلية. ولقد تأكد ذلك الرأي من خلال انفجار مخازن الأمونيوم في الميناء والذي أدى في لحظات إلى تدمير نصف بيروت التاريخية مروراً بمئات من الأرواح البرينة التي زهقت والآف من الجرحى.

لقد أدرك اللبنانيون قبل وقوع الانفجار العظيم أن حياتهم كلها قد وصلت إلى حافات الهاوية ولم يكن ذلك بسبب خلافات السياسيين، بل بسبب اتفاقهم الخفي على أن يستمر لبنان في ضياعه بين دروب متاهة أحكم الفساد السيطرة على أبوابها. وما كان للفساد بأنواعه المختلفة أن يتكاثر ويقتوى لولا أن الفاسدين أنفسهم كانوا قد تمكنوا من برمجة نظام الحكم بطريقة تخدم المشاركين في عمليات تطويره وحمايته.

لم يكن حزب الله يزعم أنه يهيم على الدولة اللبنانية غير أن تلك المعلومة كانت معروفة بالنسبة للجميع، بدليل أن بعض الأطراف الدولية كانت تتحاور مع إيران حين يتعلق الأمر بلبنان. غير أن المحتجين لم يرفعوا قبل الانفجار شعارات معادية لحزب الله. من غير تسميات كان شعارهم باللهجة اللبنانية "كلن يعني كلن" يشمل حزب الله.

غير أن المفاجئ أنه حين سقطت حكومة حسان دياب اقتراح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركون أن تقام

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

بطريقة هستيرية، توزع طهران تهديداتها في كل اتجاه، وترمي بشر التصرّيات العدوانية التي لا تفقاً تنوع بإحراق المنطقة وهدمها على رؤوس ساكنيها. لا يبدو هذا التوتر جديداً في لغة السياسة الإيرانيين، ولكنه زاد كماً ونوعاً هذه الأيام، في مسعى لهندسة أجواء ما بعد رفض تمديد حظر الأسلحة على إيران، لاسيما وأن الولايات المتحدة أعلنت تفعيل "سناپ باك" أي العودة السريعة لكافة عقوبات الأمم المتحدة على إيران، في رد فعل سيكون أقوى وأكثر شراسة ولن يمنح طهران الفرصة لتتنفس الصعداء.

نظرة خاطفة على قائمة التصريحات الصادرة خلال اليومين الماضيين فقط من طهران، تظهر أن لغة وكلمات التهديد والوعيد طاغية جداً، وتشعر بحجم التوتر والقلق غير المفهوم أحياناً، بدأ بتناوب رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية الجنرال محمد باقري، وقبله الرئيس الإيراني حسن روحاني على توجيه كلمات خرجت عن الدبلوماسية تجاه دولة الإمارات بشأن قرارها مباشرة العلاقات الثنائية الكاملة مع إسرائيل. وكان رفض مجلس التعاون لدول الخليج تهديدات الرئيس الإيراني وبعض المسؤولين الإيرانيين تجاه دولة الإمارات وما حملته في طياتها من تداعيات خطيرة على أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، ومناقشتها للأعراف الدبلوماسية. لكن إيران واصلت سعيها إلى زيادة التوتر في منطقة الخليج العربي، بعد احتجاج سفينتي إماراتية، وإرسال ثمانية زوارق يزعم الصيد لتجاوز المياه الإقليمية لأبوظبي.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

سقطت حكومة حسان دياب وكانت حكومة أزمة من غير أن تتقدم خطوة واحدة في مسار الحل. كانت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي قد تعثرت بسبب عجز تلك الحكومة عن القيام بالإصلاحات التي اشتراطتها المؤسسة الدولية. لم يكن دياب ليسحب حكومته لولا الحراك الذي حلت ببيروت. لقد أكد الرجل بالرغم من أنه لم يكن حزبياً أن لديه قدرة عالية على الانتساب إلى الطبقة السياسية التقليدية التي تعيش انفصلاً مطلقاً عن الشعب الذي لم يشكل وجوده بالنسبة لتلك الطبقة إلا خلفية للمشهد السياسي.

منذ بدء الاحتجاجات في أكتوبر السابق، تبين أن كل ما يجري في الشارع لا يؤثر على مزاج الطبقة السياسية التي كانت تفكر بحلول لازمتها في الحكم لا بحلول للآزمة التي يعيشها الشعب والتي دفعته إلى الخروج إلى الشارع محتجاً. كان السياسيون يخططون لما بعد الأزمة انطلاقاً من تسويات

طائفية وحزبية صار الشارع ينظر إليها باستخفاف. لقد مضى زمن كانت فيه الخلافات بين الزعماء السياسيين تثقل الناس العاديين وتجعلهم يضعون أيديهم على قلوبهم

الأولوية لتحرير العراق من الاحتلال الإيراني

الكهرباء في بلد الثروة النفطية، إضافة إلى تردي التربية والتعليم. بغداد التي كانت تتباهى بين عواصم العالم في زهوها أصبحت من أسوأ عواصم العالم في مستوى المعيشة ونوعية الحياة. أخطر مفصل تعرض لتأثيرات الاحتلال الإيراني هو أجهزة الجيش والشرطة والأمن، بعد أن أصبحت الميليشيات هي المحكمة بحياة الناس، تقتل من تشاء من دون حساب، ومثال ذلك قتل أكثر من 700 شخص من الحراك الشعبي خلال الانتفاضة الحالية، دون أن يتمكن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من تحديد القتلة وإعلان عقابهم العادل على الشعب الذي لم يعد يثق بالوعود.

مواسم اغتيالات شباب الانتفاضة تحل باوقات مرسومة، ويبدو أن مدينة البصرة الباسلة تتعرض هذه الأيام لحملة دموية جديدة قتلت فيها الناشطة الشابة الشهيذة دكتور ريهام يعقوب وزميلة لها، ولعل زيارة الكاظمي لعائلتها، كما زار عائلة الشهيد هشام الهاشمي، لا تداوي الجروح ولا توقف مسلسل القتل.

لم يعد النظام مؤهلاً للاستمرار في حكم شعب يستحق نظاماً عادلاً ينفق الثروات من أجل خدمته وليس لجيوب قادة الأحزاب والأغراب. إزاحة الاحتلال الإيراني هي البداية الجذبة لإقامة النظام المدني وفق إرادة الشعب العراقي، وهذا الهدف النبيل لن يتحقق باحتجاجات وتظاهرات سلمية وسائل قمعها جاهزة من قبل الميليشيات. أو بانتخابات مبكرة جُهزت لها أدوات التزوير. لا بد من تغيير استراتيجية المواجهة بما يناسبها كجزء من وسائل الدفاع عن النفس. هناك لعب بالشعارات وتسويق مقولات استعارتها الأحزاب الإسلامية من الواجهات الديمقراطية العالمية لحماية نفسها، مفادها أنه لم تعد هناك جدوى للانقلابات العسكرية، لأنها تقود إلى دكتاتورية السلطة. تلك الأحزاب ومروجو بقائهم من بعض المثقفين والإعلاميين القائلين بالحفاظ على العملية السياسية، رغم ما الحقته من كوارث بالشعب العراقي، لا يذكرون بلداناً عربية تخلصت خلال السنوات الخمس الأخيرة من أنظمة استبدادية بواسطة جيوشها الوطنية وحظيت بترحيب العالم الغربي الديمقراطي.

لم تعد المواجهة السلمية عبر التظاهرات قادرة على التغيير، ولا بد من تبني الخيار الذي سارت عليه شعوب مصر والجزائر والسودان، باعتماد الجيش الوطني الحر وسيلة للخلاص والتحرير. في العراق، أصبحت الحالة لا تنحصر بالدعوة إلى تغيير النظام السياسي الفاسد القائم الذي يجب التخلص منه، وإنما تحرير البلاد من الاحتلال الإيراني، وهذا يتطلب قوة عسكرية عراقية اقترح البعض أن تكون من بين صفوف الجيش العراقي السابق وقادته المعروفين بولائهم للوطن، واقتروا خارطة طريق على الجامعة العربية لمعاونتهم على تحقيقها. إن البداية الجذبة لتحقيق هذا المشروع اللوجستي، الذي يبدو صعباً على المستوى المحلي والعربي والإقليمي، هي قيام هيئة وطنية عراقية من بين صفوف شباب الانتفاضة وبعض الوطنيين العراقيين، تضع برنامجاً سياسياً وإعلامياً تدعو فيه لتحرير العراق من الاحتلال الإيراني وتوابعه من الأحزاب الإسلامية والميليشيات، من أولى مهامه دعوة الجامعة العربية إلى تبني قرار تؤكد فيه أن العراق محتل من قبل إيران، استناداً إلى قواعد وبيانات وسائل الاحتلال الحديثة، وليس بوجود جيش إيراني نظامي في العراق، الذي استبدل بميليشيات يقودها الحرس الثوري الإيراني.

الخطوة الأساسية الثانية هي دعوة مجلس الأمن إلى إعادة وضع العراق تحت البند السابع، بعد أن تم ترحيله إلى البند السادس بشروط الوصاية المالية وغيرها، إضافة إلى مناشدة الإدارة الأميركية رفع يدها عن حماية النظام السياسي القائم، إن كانوا صادقين في شعارات الديمقراطية. إن مشروع تحرير العراق من الاحتلال الإيراني أصبح واجباً وطنياً مقدساً يعبر عن رغبات العراقيين باستثناء عصابات من المغرمن بولاية الفقيه. لا بد للعالم المتحضر من التخلي عن النظام الإيراني، والوقوف إلى جانب الشعب العراقي.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الوصف الأكثر تطابقاً مع حالة السيادة العراقية هو أنه بلد محتل من بلد أجنبي هو إيران، ليس المهم شكل هذا الاحتلال ومظاهره العسكرية والسياسية والاقتصادية، فلم يعد تطابق هذا الوصف يتطلب جيشاً إيرانياً تقليدياً ينتشر في شوارع بغداد والبصرة وكربلاء وسامراء والموصل، مثلما يسوق وكلاء هذا الاحتلال لبيسطاء الناس، فالنظام الإيراني نجح في تنفيذ مشروع الاحتلال على طريقة هجمات "الدرون" العقائدية، مظاهره متعددة وكثيرة بدءاً من الرايات التي زُفّت في أسمائها معتقدات أبناء الشيعة في حبهام لأهل بيت النبي محمد، وانتهاء بسيطرة الأحزاب المنتمية زوراً للطائفة الشيعية وميليشياتها على مرافق الحياة الاقتصادية في البلد ونهبها بشكل منتظم.

أساليب الاحتلال وأهدافه واحدة في انتزاع إرادة الشعب وقتل معارضيهِ واختطاف شبابه ونهب ثرواته، هذا تحقق منذ التاسع من أبريل 2003 عبر شراكة رخيصة ما بين الاحتلال الأميركي العسكري التقليدي، والاحتلال الإيراني المُحدَث الذي ما زال المواطن العراقي موجوعاً بكل قصصياته اليومية، حيث اختطف إيران العراق بجميع كنوزه وآليات نظامه السياسي، ما عدا البشر الذين ظلوا عصيين عن التبعية، بل إن أبناء الشيعة الذين تاجرت باسمهم أحزاب النهب والاستبداد أصبحوا نواة الثورة التي ستطرح بنظامهم الدموي.

لم تعد المواجهة السلمية عبر التظاهرات قادرة على التغيير ولا بد من تبني الخيار الذي سارت عليه شعوب مصر والجزائر والسودان

الاحتلال الإيراني اهتم بإدامة لعبة المحاصصة الطائفية بين الشيعة والسنة والكراد التي صنعها الاحتلال الأميركي، رغم أن معطاي السياسة مدعي تمثيل السنة الذين ارتضفوا وتناوبوا في طوابير التسكع على أبواب أوليائهم قادة الأحزاب الشيعية قد خانوا ملتهم، ولم يصلوا إلى الحد الأدنى من المقارنة في الصق مع السياسيين الأكراد، الذين وازنوا ما بين مصالحهم في الواجهة والانتفاع الذاتي وبين تحقيق آمال الشعب الكردي.

فهم السياسي السني واتقن دروس التخلل للقائد الإيراني قاسم سلیماني للوصول إلى المنصب السياسي أو الحكومي ولهذا بالغ في رثائه، أما أبناء العرب السنة فحضتهم شعارات الكذب والدجل.

العادلة التي لم تتغير عبر الزمن السياسي الطويل للبشرية هي أن مقابل كل إصرار على احتلال الأوطان هناك ثورات تحرير شعبية مسلحة أصبحت مدعومة بوسائل السياسة والإعلام الحديثة، وهذا ما دخل أبوابه السلمية شعب العراق منذ انتفاضة أكتوبر 2019 لتزريق الثور الورقية التي هيمنت على مقدراته.

لقد انتهت مفعول شعارات الديمقراطية بعد أن فقد النظام السياسي القائم هويته الديمقراطية، التي دائماً ما حاول زعماء الأحزاب الاحتماء خلفها لاستمرار حياة النظام. في ما عدا لعبة الانتخابات التي أسىء إلى عنوانها بعد مسلسل الغش والتزوير الذي سيستمر خلال الشهور القادمة باشكال جديدة، ماذا يتبقى لهذا النظام لكي يسمى نفسه ديمقراطياً؟

نظام فاسد وصل مراتب لم يصل إليها أي نظام موصوف بالفساد في العالم، آلاف من ملفات الفساد مراكونة في أدراج هيئات النزاهة، تشمل عشرات الوزراء والوكلاء ومن تحتهم في السلم الوظيفي، والرشوة الفاحشة التي أصبحت سلوكاً سائداً في معاملات الناس وحقوقهم في الخدمات، والتردي المخيف الذي كشفته جائحة كورونا في الخدمات الصحية، وانقطاع خدمة

صندوق خليفة يوسع دعمه لمشروعات الفرنشايز

ويرى خميس الشرياني مؤسس علامة ريفيق أنه بفضل مبادرة حقوق الامتياز والدعم المالي والتوجيه المستمر من صندوق خليفة تمكن من تحقيق رؤيته في إطلاق التطبيق، الذي أصبح تطبيقاً رائداً في مجال توفير الخدمات المختلفة وكسب ثقة العملاء في فترة زمنية قصيرة. واعتماداً على الدعم الذي تلقاه شركة ريفيق من صندوق خليفة، تتطلع حالياً إلى التوسع في مصر والسعودية، والمزيد من دول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال الشرياني "لقد قمنا مؤخراً بتوفير خدمات جديدة ومتميزة للتطبيق، تستجيب لمتطلبات اصحاب المباني التجارية لمساعدتهم على إكمال أعمالهم بيسر وسهولة".

وفي السنوات الماضية ساعد صندوق خليفة في منح الامتيازات والحقوق لقرابة 12 شركة مختلفة من خلال تزويدها بالاطر القانونية والتشغيلية والتسويقية اللازمة مع توفير وثائق ونماذج متنوعة وأفكار لتصميمات مفردة ومختارة لعلاقتها التجارية ونماذج عمل قابلة للتطبيق في مؤسساتها.

وتؤكد إسراء السقال المؤسسة المشاركة علامة رولينغ ويلز أنها تمكنت بفضل الدعم المقدم من صندوق خليفة من إطلاق الشركة، وهي عبارة عن مفهوم جديد في قطاع الترفيه للأطفال يعتمد على إنشاء أماكن تزلج آمنة ومبهجة تمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض والحفاظ على لياقتهم البدنية.

وقالت إن "رولينغ ويلز تهدف إلى زيادة اعتماد الوعى لدى الأطفال وأسرههم بفوائد التزلج على الجليد وتحويلها إلى رياضة مشهورة في دولة الإمارات"، مشيرة إلى أنها افتتحت أول فروع الشركة في عام 2017 ولديها فروع في ابوظبي.

وبفضل المبادرة قررت الشركة توسيع علامتها التجارية من خلال توقيع عقود أخرى ستساعدها على التوسع في جميع أنحاء دولة الإمارات.

في الدولة ابتداء من مرحلة إطلاق فكرة المشروع وصولاً إلى منح حقوق الامتياز". وأوضح أن ما أنجز هذا العام من المبادرة حقق نجاحاً، وأصبحت العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة المملوكة والمدارة في الدولة مستعدة لخوض التجارب العالمية والبداية في توسيع أعمالها بشكل كامل.

وأكدت أن الصندوق يسعى إلى المساهمة بقوة في تنوع مصادر اقتصاد الدولة من خلال الارتقاء بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحويلها إلى كيانات عالمية مرموقة.



موزة عبيد الناصري

نسى لتعزيز الاقتصاد بتحويل الشركات إلى كيانات مرموقة

وأشارت إلى أن هذا الأمر سيعزز دورها التجاري محلياً ودولياً، معتبرة أن مبادرة حقوق الامتياز "فرنشايز" تعد عنصراً رئيسياً في الجهود المتواصلة والهادفة إلى تمكين هذه الشركات وتعزيز الاقتصاد الوطني في الوقت نفسه. وتعليقاً على هذه الخطوة، قالت ليلي الملا، مؤسسة علامة أماريليس فلاورز "قدم لنا صندوق خليفة الدعم الذي نحتاجه للوصول إلى المستوى المتقدم في عملياتنا التجارية".

وأضافت أن "التوجيه والإرشاد من صندوق خليفة ساعدنا في التوجه نحو العالمية عن طريق حقوق الامتياز وأصبحت لدينا الآن آلية نموذجية للعمليات وخطط عمل تساعدنا في توفير أفضل الخدمات لزبائننا".

وكان الصندوق قد تعاون مع فرانكوب في إطلاق مبادرة حقوق الامتياز التي تطلق بشكل سنوي متواصل منذ عام 2013 وذلك لدعم عملية تسهيل توسع الشركات الوطنية التي أظهرت إمكانيات عالية وحققَت مراتب متميزة في القدرة على النمو محلياً وإقليمياً ودولياً .

أبوظبي - أعلن صندوق خليفة لتطوير المشاريع الاثنين، عن الانتهاء من إطلاق مبادرة حقوق الامتياز "فرنشايز" المخصصة لهذا العام، في خطوة تعكس دعمه للشركات العاملة في الإمارات.

وتضمنت هذه المرحلة تمكين 3 شركات محلية تعمل تحت مظلة من التحول إلى شركات عالمية قادرة على منح حقوق امتياز علامتها التجارية خارج دولة الإمارات بكلفة إجمالية بلغت نحو 775 ألف درهم (211 ألف دولار).

وكان الصندوق قد مكن كلا من شركات أماريليس فلاورز ورفيق ورولينغ ويلز، من إتمام إجراءات منح حقوق امتياز علاماتها التجارية بعدما زودها بحزمة من الدعم والتسهيلات.

وشملت حزمة الدعم التخطيط الاستراتيجي وإصدار الوثائق القانونية ودليل تشغيل حقوق الامتياز وأدوات تسويق مختلفة تساهم في انتشار هذه العلامات وتوفير النمو لها على أن يواصل الصندوق تقديم الدعم والاستشارات لها لمدة عام كامل.

وخلال هذا العام، ساعدت المبادرة أماريليس فلاورز وهي شركة لتسويق الزهور تسفورد زهوراً عالية الجودة من أشهر المصدرين الدوليين مثل كولومبيا وهولندا وتوفر خدمة التوصيل السريع. وشملت كذلك شركة ريفيق وهو تطبيق رقمي يواجهه سهولة الاستخدام يجمع فنيي الصيانة بالزيائن الراغبين في الحصول على خدمات التحسينات المنزلية. وكذلك رولينغ ويلز وهي أول حلبة للتزلج على الجليد في الإمارات توفر أرضية تزلج محمولة للأحداث المقامة في الهواء الطلق وستحصل الشركات الثلاث على سنة أخرى من التوجيه لمساعدتها على إكمال عملية حقوق الامتياز الخاصة بها.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى موزة عبيد الناصري الرئيس التنفيذي بالإبانة في صندوق خليفة لتطوير المشاريع قولها "ملتزمون في صندوق خليفة بدعم وتوجيه ورعاية الشركات الصغيرة والمتوسطة

إيران تسبق قطر إلى الاستئثار بإنتاج حقل الغاز المشترك

شكوك في قدرة طهران التكنولوجية على استغلال احتياطات الحقل بسبب العقوبات الغربية



في تقاطع نيران الأزمات العالمية

وفي سبتمبر 2018، كانت شركة قطر للبترول المملوكة للدولة قد سبقت طهران حينما كتفت أنها ستوسع استثماراتها في الحقل المشترك. وأعلنت الشركة حينها أنها تخطط لزيادة طاقة إنتاج الغاز المسال من الحقل بإضافة خط إنتاج عملاق إلى خطوط الإنتاج الثلاثة التي أعلنت عنها في يوليو من 2017.

وقال سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر للبترول في ذلك الوقت إن "إضافة خط رابع إلى خطة التوسع ستزيد طاقة إنتاج المشروع اليومية إلى 4 آلاف طن من الإيثان ونحو 263 ألف برميل من المكثفات ونحو 11 ألف طن من غاز البترول المسال، إضافة إلى 20 طناً من الهليوم".

8 في المئة من الاحتياطات العالمية المؤكدة من الغاز يضمها حقل بارس الجنوبي، وفق البيانات

وأشار إلى أنه عند اكتمال المشروع ستصل طاقة قطر الإنتاجية من الغاز الطبيعي المسال إلى 110 ملايين طن، والتي سترفع الإنتاج الإجمالي من 4.8 إلى 6.2 مليون برميل من النفط المكافئ يومياً.

وفشلت جهود طهران لاستثمار جانبها من الحقل المشترك بسبب العقوبات الغربية. ولم تتمكن حتى بعد تخفيف العقوبات قبل أربع سنوات من إطلاق أي مشروع بسبب خشية الشركات العالمية من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

ويأتي هذا المشروع تماشياً مع أحد الأهداف الاستراتيجية لشركة سالك سالك والمتمثل في تحقيق أكثر من 50 في المئة من معدل تغطية الواردات لجميع السلع التي تم تحديدها كسلع استراتيجية، والتي تتوافق مع استراتيجية الأمن الغذائي للسعودية.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية إلى وزير البيئة والمياه والزراعة ورئيسة كبيرة في عمليات استخراج الغاز في ذلك الحقل. وفقدت في 2013 منصة غاز بحرية قيمتها 40 مليون دولار، غرقت في مياه الخليج عند تشغيلها في حقل بارس الجنوبي.

وكان يفترض تشغيل المنصة التي استغرق بناؤها 30 شهراً، في الحقل وبنت شركة صدر التابعة للحرس الثوري، والتي تخضع على غرار كل قطاع النفط والغاز الإيرانيين إلى العقوبات الغربية.

وتعتمد إيران منذ سنوات على شركاتها الحكومية المحلية في تنفيذ مشاريع إنتاج الغاز في الحقل العملاق، والتي تبلغ تكلفتها نحو 5 مليارات دولار وتقودها مجموعة خاتم الأنبياء الصناعية لحرس الثورة الإيرانية.

استقبل المحللون إعلان إيران عن تدشين مرحلة جديدة من إنتاج الغاز الطبيعي في الحقل المشترك مع قطر بالخليج العربي، بالكثير من الاستغراب في ظل القيود الغربية التي ضيّقت عليها النشاط في هذه الصناعة، كما أنه قد يثير حفيظة الدوحة كونه يقوّض استراتيجيتها لزيادة الإنتاج وتحقيق عوائد أكبر.

نحو 3700 كيلومتر مربع منها في المياه الإقليمية الإيرانية في الخليج العربي، بينما نحو 6 آلاف كيلومتر مربع في المياه الإقليمية القطرية. ويحتوي الحقل على نحو 8 في المئة من الاحتياطات العالمية المؤكدة من الغاز الطبيعي، إضافة إلى نحو 18 مليار برميل من المكثفات النفطية. وقالت شركة بارس الإيرانية للنفط والغاز المتعده بالمشروع السبت الماضي، إنها بدأت باستخراج الغاز في منصة بحرية جديدة في الحقل المشترك مع قطر، في إطار المرحلة 13 من تطوير الحقل.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن متعهد تطوير هذه المرحلة، بيام معتمد، قوله إنه "تم البدء في عمليات استخراج الغاز الغني من المنصة الثالثة سي 13". وأوضح معتمد أنه تم تحويل 400 مليون قدم مكعبة من الغاز للمصفاة الجعة الماضي، مشيراً إلى أن طاقة استخراج الغاز من المنصات البحرية للمرحلة 13 بلغ 43 مليون متر مكعب يومياً.

وأشار إلى أنه من المتوقع بلوغ طاقة إنتاج المرحلة 13 مستوى 56 مليون متر مكعب يومياً في الشهور المقبلة، مع اكتمال التمديدات في آبار المنصة أي 13. ومنذ 2014 لم تتمكن طهران من زيادة إنتاج الغاز الطبيعي حيث لا تزال تنتج 12 رقعة في الحقل، الذي يعتبر أكبر مشروع تقوم به من حيث حجم الأنشطة والاستثمارات وكمية الإنتاج.

ومن الواضح أن هذا التحرك يأتي كرد فعل طبيعي لطهران، التي ظلت تنفّرج منذ عقود على استئثار الدوحة بالإنتاج من الحقل بوتيرة جعلتها أكبر مصدر للغاز في العالم.

ويقول محللون إنه كان يمكن أن يقوّض محاولات السلطات القطرية لاسترضاء إيران، التي أصبحت نافذتها الرئيسية على العالم، رغم أن كلا البلدين يعانيان من عزلة كبيرة.

ويرى البعض أن ارتقاء السلطات القطرية في أحضان إيران في هروبها من تداعيات المقاطعة العربية، لا يخفي التوتر المكتوم بشأن اندفاع قطر الهائل لاستغلال حقل الغاز المشترك بأسرع وتيرة ممكنة.

ويبدو التقارب المعلن بين الدوحة وطهران مليئاً بالتناقضات رغم أنه يستند إلى معاناة البلدين من عزلة دولية ومن أزمات متشابهة واتهامات دولية بدعم الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

طهران - وجهت إيران الاثنين ضربة لحليفها الخليجية قطر بتوسيع خطط زيادة إنتاج الغاز من حقل الشمال المشترك، الذي تطلق عليه طهران اسم حقل "بارس الجنوبي". ويبدو أن طهران، التي يعاني اقتصادها من مشاكل متنوعة بسبب العقوبات الأميركية القاسية، استغلت عزلة الدوحة بسبب المقاطعة الخليجية لتعزيز انفرادها باستغلال الثروة المشتركة.

ولكن خبراء يرون أن الخطوة، التي أعلن عنها الرئيس حسن روحاني، لا تعدو أن تكون سوى رسائل طمأنة للداخل بعد موجة احتقان شعبي على السياسات الحكومية، حيث يتهمونها بالتقاعس في معالجة تداعيات أزمة وباء كورونا على النحو الأمثل.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية "إيرنا" إلى روحاني قوله خلال تدشين عدة مشاريع تابعة لوزارة النفط، إن "جميع مراحل حقل بارس الجنوبي للغاز قد افتتحت ولم تتبق إلا مرحلة واحدة".

وحاول روحاني طمأنة الإيرانيين من خلال التأكيد على أن "البلاد حققت من الغاز وهذا أكبر إنجاز تقدمه للحكومة القائمة".

ويشكك الخبراء في قدرة إيران التكنولوجية على استغلال احتياطات الحقل العملاق بسبب العقوبات الغربية المفروضة على صناعتها النفطية.



حسن روحاني

جميع مراحل الحقل قد افتتحت ولم تتبق إلا مرحلة واحدة

وتأمل إيران في أن تحقق عوائد بقيمة 37 مليار خلال سنوات، غير أن المحللين يضعون تلك الطموحات في دائرة الشكوك لعدة عوامل موضوعية تتعلق أساساً بضعف الطلب العالمي على الغاز وتراجع أسعاره رغم أنه ارتفع خلال الأشهر الأخيرة بشكل ظرفي نظراً لتعطل أحد مصانع أستراليا.

كما أن من العراقيل التي قد تؤثر على المشروع هو أن الحقل استثماراً مشترك في مياه الخليج العربي مع قطر، التي تعاني بدورها من مشاكل مالية نظراً لاعتمادها الشديد على عائدات الغاز في ظل أزمة كورونا.

ويعد الحقل المشترك على مساحة تقدر بنحو 9700 كيلومتر مربع، تقع

السعودية تنشئ كيانا جديدا لتجارة الحبوب

الاستراتيجية الأكبر على المستوى الإقليمي".

وأضاف "مشروعنا المشترك مع شركة سالك سربط السعودية بمصادر الحبوب العالمية، مما سيدفع للمضي قدماً في المساهمة لتحقيق مستهدفات رؤية 2030 المتمثلة في جعلها بوابة عالمية منفردة للخدمات اللوجستية تربط بين القارات الثلاث".

وتم اختيار الموقع الاستراتيجي للمشروع المشترك في ميناء ينبع بعد اتفاقية التاجير التي تمت بين سالك والهيئة العامة للموانئ (موائي)، وذلك في ظل توجه الحكومة إلى الحفاظ على الأمن المائي والحد من زراعة الأعلاف التي تستهلك المياه بكميات كبيرة.

وتعمل شركة سالك وفق سياسة التوازن بين الطلب والعرض، وذلك من خلال تلبية الاحتياجات وتسويق البيانات الضخمة لإدارة أسطولها بكفاءة عالية. وستستهدف الشركة اقتناص الفرص التوسعية الجديدة لتقديم خدمات متنوعة ذات قيمة مضافة بالتعاون مع كيانات اقتصادية محلية داخل أكبر اقتصاد عربي، بالإضافة إلى تنمية الأعمال وتطويرها في القطاعات الرئيسية.

وتظهر الأرقام أن شركة بحري تنقل ما يقارب من 1.5 مليون طن من الحبوب سنوياً إلى السعودية وذلك من خلال أسطول مكون من خمس ناقلات للبضائع السائبة قيد التشغيل.

وتقول الشركة إنه بدخول 4 ناقلات جديدة قبل نهاية العام الحالي سيتمكن البحري من نقل 5 ملايين طن سنوياً من الأغذية الجافة من الحبوب بمختلف أنواعها من شعير وذرّة وقمح والصويا وغيرها.

وفي خطوة وصفها المحللون بـ"النقلة النوعية" الاقتصادية، أعلنت السعودية في يونيو الماضي عن نجاح ميناء جدة في إطلاق أول خط ملاحى مباشر يربط أهم الموانئ في قارتي آسيا وأفريقيا، لخدمة نقل الحوايات على ساحل البحر الأحمر.

مجلس إدارة شركة سالك عبدالرحمن الفضلي قوله، إن "الشراكة تأتي في إطار تنفيذ استراتيجية شركة سالك للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي للسعودية، ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030".

وأوضح أن الشراكة ستسهم في توفير المنتجات الغذائية الأساسية واستقرار الأسعار بالبلاد، وهي ترتبط بشكل أساسي بمعدلات الإنتاج والاستهلاك العالمي وحركة الشحن التجاري وصافي المخزونات العالمية من السلع الغذائية الأساسية.

وأضاف "نحن على ثقة بأن هذه الشركة ستلعب دوراً رئيسياً في تعزيز سلاسل الإمداد في المملكة، لكونها تؤسس لبناء أكبر مركز إقليمي للحبوب".

ويتوقع أن يسهم الاتفاق في تعزيز حلول توزيع الأغذية في المنطقة من خلال استيراد ومعالجة وتصدير وتخزين الحبوب في السعودية، وذلك بفضل الموقع الاستراتيجي لميناء ينبع التجاري الذي يُعد البوابة البحرية المهمة لاستقبال الواردات من السلع الاستراتيجية.

وقال رئيس مجلس إدارة شركة البحري محمد بن عبدالعزيز السرحان "يسرنا اليوم تحقيق إحدى مبادراتنا



ترسيخ دعائم الأمن الغذائي

تونس في معركة حاسمة لوقف تضخم الديون الأسرية

حكومة تصريف الأعمال تلجأ إلى الدفاتر القديمة بحثاً عن القروض المنسية والمتعثرة



القروض الاستهلاكية تشل الاقتصاد

وانعكس في نهاية المطاف على نشاط البنوك.

ويعاني القطاع المالي من غياب الحوكمة التي تنتشر الفوضى والترحل، ما أدى إلى ضعف كفاءة البنوك وحولها إلى عائق كبير بدل تحريك النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات.

ويقول اقتصاديون إن إعادة هيكلة القطاع خطوة إجبارية، لكن يجب أن تخضع للتدقيق بشكل دوري ولا تمر دون محاسبة المسؤولين على الوضعية التي وصلت إليها تلك البنوك.

وتظهر البيانات أن البنوك في تونس، والبالغ عددها 24 بنكاً، توفر حوالي 87 في المئة من الاستثمارات، وبالتالي فإن إعادة هيكلتها على أسس مستدامة يمكن أن تنعش الاقتصاد.

ويعتبر إصلاح القطاع المصرفي من ضمن الخطوات المهمة التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، الذي اتفق مع تونس في 2016 على برنامج تمويل بقيمة 2.9 مليار دولار على مدى أربع سنوات.

8.8
مليار دولار قروض قدمتها البنوك بنهاية النصف الأول من 2020 وفق الأرقام الرسمية

وتواجه تونس صعوبات اقتصادية في ظل معدل تضخم مرتفع وعجز تجاري خارجي فاق كل الحدود تسبب في امتصاص جزء من الاحتياطات النقدية

سينجح في حال صادق عليه البرلمان لأن كثيراً من الأسر تريد تسوية وضعياتها الشائكة خاصة وأن ديونها "تتبع اتجاهها تصاعدياً".

وقال إن "ارتفاع معدل البطالة بسبب فقدان الوظائف في ظل جائحة كورونا تسبب في زيادة مديونية الأفراد والأسر للبنوك ومؤسسات الإقراض الأصغر والجمعيات التي تعمل في مجال الإقراض".

وحول ما إذا كانت البنوك ستمتكن من الحصول على ديونها المدومة، يرى تيس أن ذلك "يعتمد على قدرة سداد الأشخاص وعلى إرادة الدولة في حال دخلت كضامن لأن البنوك ومؤسسات الائتمان تسعى أولاً إلى الحصول على ضمانات".

المحلية للأسر التونسية بلغت بنهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 24 مليار دينار (8.8 مليار دولار). وتنوع هذه القروض بحسب احتياجات المواطنين لها، حيث تظهر الأرقام أن البنوك قدمت نحو 11.2 مليار دينار (4.1 مليار دولار) قروض سكنية، بينما منحت المبالغ الأخرى قروض استهلاكية.

وفي ضوء تلك المؤشرات، فإن معدل الدين الأسري في تونس بلغ قرابة 32 في المئة باعتبار الناتج المحلي الإجمالي متاح للأسر، وهو رقم مرتفع للغاية.

ويعتقد تيس، وهو رئيس تحرير مجلة الاقتصاد المغربي المحلية الناطقة بالفرنسية، أن تطبيق مشروع القانون

تعززت مخاوف المسؤولين التونسيين والأوساط الاقتصادية من احتمال تعرض القطاع المصرفي إلى الشلل بسبب تعثر استرجاع أقساط القروض من الأسر لعدة عوامل من أهمها فقدان الوظائف نتيجة تداعيات الوباء، رغم أن هناك محاولة من حكومة تصريف الأعمال لتسوية تلك المشكلة بشكل قانوني تتباين المواقف حول نجاحها.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تغير مصاريفهم ذات الصبغة المعيشية ثم البيات التسوية القضائية والبيات تصفية في صورة فشل التسوية الرضائية".

كما اقترح المشروع "وضع مبادئ تتعلق بفتح إمكانية طلب التسوية لوضعية التداين المفرط لمختلف الشرائح الاجتماعية شرط توفر مبدأ حسن النية".

ومن بين الشروط حصر مجالات التسوية في الديون غير المهنية ثم خيار تقديم التسوية الرضائية والتوافقية والمجانبة على التسوية القضائية، التي تأتي في مرحلة ثانية.

وعلاوة على ذلك ترسيخ مبدأ خيار القرب من المواطنين عبر إحداث لجان معالجة لوضعيات التداين على مستوى كل ولاية.

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال إلياس الفخفاخ قد أكد الأسبوع الماضي أن الوضع الاقتصادي صعب للغاية، وهو مرتبط بشدة بالوضع السياسي "المتنازع". وقال في تصريحات صحافية إن الوضع "أخطر مما يعتقد البعض".

ورغم أن خبراء يرون أن الحكومة تأخرت كثيراً في خطوة استرداد الديون المتعثرة من المواطنين وخاصة تلك، التي أصدرتها البنوك الثلاثة المملوكة للدولة، والتي تفاقت التزاماتها خلال السنوات الأخيرة، لكن شفا آخر يقول إنها خطوة قد تساعد في تخفيف أزمت القطاع المالي.

واعتبر المتخصص في الاقتصاد محسن تيس في تصريح لـ"العرب"، "أنها فكرة جيدة لأن أزمة فايروس كورونا أدت إلى تفاقم الوضع المالي لغالبية العائلات التونسية المثقلة بالفعل بتدهور القدرة الشرائية".

ولكنه أشار إلى أنه "يجب علينا أيضاً ضمان الوضع المالي للمستفيدين الحقيقيين من هذا القرار لحماية مؤسسات الائتمان أيضاً".

وأوضح أن هذا هو السبب في "أننا يجب أن نبحث عن الصيغة المناسبة لكلا الطرفين وهما البنوك والأشخاص المدينون من أجل حل المشكلة دون أن يتضرر أحدهما".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حجم القروض المسلمة من طرف البنوك

تونس - يثير مشروع قانون أعلنت عنه الحكومة التونسية في وقت سابق هذا الشهر يتضمن البيات للحد من إدمان الأسر على القروض وبالتالي إنقاذ القطاع المصرفي من المشاكل التي يعاني منها، حالة من الجدل حول الجدوى منه في ظل الوضع الاقتصادي السيء.

وخلال السنوات العشر الأخيرة تحولت ديون الأسر من أداة اقتصادية توفر لهم مجالاً للاستفادة من الكماليات أو الرفاهية إلى وسيلة ضرورية لتوفير المتطلبات الأساسية للحياة اليومية.

ويؤكد مختصون في الاقتصاد خلال أحاديث متفرقة مع "العرب" أن أغلب الأسر باتت اليوم رهينة مختلف أنماط القروض المصرفية سواء الاستهلاكية منها أو قصيرة الأجل، بالإضافة إلى اعتمادها على السلفة المالية من المرتب.



محسن تيس
الكثير من الأسر تريد تسوية مع البنوك ولكن دون أن تنحصر

ويُقصد بوضعية التداين المفرط عدم قدرة المدين على سداد مجموع الديون غير المهنية ومعلومة المقدار، وفقاً لما يتوفر لديه من مداخيل وأموال قابلة للتسييل ومن موجودات قابلة للصرف على المدى القصير.

وتقول حكومة تصريف الأعمال إن مشروع القانون يهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين يعانون تدايناً مفرطاً تجاه البنوك وعجزوا عن سداد قروضهم شرط ألا تكون لهذه الديون طبيعة مهنية وشرط إثبات عجزهم الحقيقي عن السداد.

ووفق مشروع القانون، الذي اطلعت عليه "العرب" فإنه يستهدف "وضع البيات أهمها التسوية الرضائية لسداد الديون مع مراعاة القدرة الخاصة بالمدينين على

أزمة الوباء تكشف حاجة البحرين إلى الإسراع في التوطين

وثمة عدد كبير من العمالة الوافدة لا يمكن استبدالهم جميعاً بعمالة محلية، ولكن يمكن التقليل من عددهم وخلق الفرص أمام الجيل الجديد.

ويؤكد رجل الأعمال عبدالله الكبسي على أهمية إعداد المواطنين لسوق العمل وتقديم الإنتاج الإيجابي والنوعي.

وقال إن "إعادة النظر في استخدام العمالة ووضع اشتراطات ومعايير لها نتائج إيجابية مع إعداد العمالة البحرينية القادرة على تلبية الأعمال المتوفرة في السوق".



أكبر جعفري
الاعتماد على العمالة المحلية هو الاستثمار الصحيح

وعززت البحرين في العامين الماضيين وتيرة الإصلاحات الاقتصادية وذلك في إطار برنامج واسع لتحقيق التوازن المالي، وهي ترتبط بحزمة دعم خليجي قدمت كل من السعودية والإمارات والكويت بقيمة تقدر بنحو 10 مليارات دولار.

وتضمنت الإصلاحات التي عززت ثقة أسواق المال بالاقتصاد البحريني، تطبيق ضريبة القيمة المضافة لتعزيز وتنويع الإيرادات المالية غير النفطية، للتحقق بالسعودية والإمارات اللتين بدأتا تطبيقها منذ نهاية عام 2017.

الدوران الاقتصادية، حيث تمر العملية بمراحل تستهدف فتح قطاع أو إحداث نمو في قطاعات معينة.

ورغم ظروف القطاعات الإنتاجية بسبب أزمة كوفيد-19، يتوقع مصرف البحرين المركزي أن يتراجع معدل البطالة بين المواطنين خلال هذا العام إلى 3.8 في المئة، وفقاً لنماذج الاقتصاد الكلي العالمية وتوجيهات المحليين.

ويرى علي المولاني، رئيس جمعية الاقتصاديين في البحرين، أن القوى العاملة من أهم روافد الاقتصاد، وقال إن "الاستثمار في العنصر البشري جزء مهم من رؤية البحرين الاقتصادية 2030".

لكنه لفت إلى أن هذا لا يعني عدم استقطاب أصحاب التخصصات المهمة وغير الموجودة، معتبراً أن الأساس هو تحريك عجلة الاقتصاد والحفاظ على ديمومتها.

وقال المولاني إن "الكوادر الوطنية مؤهلة وقادرة على التميز والعطاء، إن يتضح ذلك من خلال الاهتمام الوطني بالتدريب والتدريب والاحتضان وصولاً إلى التوظيف الذي يتوج هذا النوع من الاستثمار، الذي يعطي الأولوية للمواطنين المؤهلين لأخذ الوظائف من الداخل قبل الخارج".

وهناك دعوات للتركيز أكثر على تدارس الإنتاج النوعي والعمل على رفع الإنتاجية وعدم الاعتماد على أصحاب المهارات البسيطة فقط.

المنامة - تكشف تداعيات وباء كورونا مدى حاجة الحكومة البحرينية إلى الإسراع في توطئ الوظائف بعد أن تسببت هذه الأزمة في الاستغناء عن مئات من العمال الأجانب.

وتتزايد الضغوط لتحسن أداء الاقتصاد البحريني رغم انخفاض وتيرة الإصلاحات، في الوقت الذي صدرت فيه الدعوات لتعزيز المؤشرات الإيجابية وتوسيع سياسات توظيف الوظائف وتوطين نشاط الشركات الأجنبية على أسس مستدامة.

ووصف الخبير الاقتصادي أكبر جعفري أن التوجه الحالي للتقليل من استخدام العمالة وجعلها خياراً آخر هو أمر "إيجابي ومطلوب"، لما له من تأثيرات اقتصادية مهمة.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى جعفري قوله إن "التأكيد على دور العمالة الوطنية هو جزء أصيل من رؤية البحرين التي تستثمر في العنصر البشري وتجعل من المواطن أولوية في الخطط والرؤى الوطنية".

وأضاف أن "الاعتماد على العمالة المحلية هو الاستثمار الصحيح الذي يؤدي للاستقرار الوظيفي والاقتصادي"، موضحاً أن التوقيت لطرح هذا الموضوع يعتبر مناسباً جداً والسبب أن هذه الوظائف يمكن إحلالها بسهولة.

ومن الواضح أن هناك حاجة اجتماعية ووظيفية إلى توفير الفرص وإعطاء الأولوية للمواطنين، في ظل حركة

ستؤمّن الشركات الأميركية للعراق. وفي خضم ذلك، تؤكد الحكومة أن بإمكان العراق رفع الطاقة الإنتاجية من النفط الخام من 5 إلى 7 ملايين برميل يوميا، لكن اتفاق تحالف أوبك+ حدد مستويات حصص العراق من إنتاج النفط الخام بسقف 3.8 مليون برميل يوميا.

وقال عبدالجبار "ليست لدينا مشاكل في الطاقات الإنتاجية والتصديرية من النفط الخام لكن لدينا محدودات من قبل اتفاق أوبك لتخفيض مستويات إنتاج النفط الخام".

ومع ذلك تشكل الظروف التي تسبب فيها مرض كورونا فرصة لعدم الاعتماد على عائدات تجارة النفط في ظل أسعاره المتراجعة قياساً بما كان عليه قبل خمس سنوات، كما أن مسألة توفير الغاز

لمحطات الكهرباء بشكل تحديدا كبيرا. ويرى عبدالجبار أن بغداد ستركز على الطاقة البديلة بعد انتهاء مرحلة فايروس كورونا لأن جميع مشاريع وتعاقدات العراق لتطوير إنتاج الغاز لسد متطلبات إنتاج الطاقة الكهربائية سوف لا تؤمن سوى 80 في المئة من حاجة البلاد حتى 2030.

وقال "بالنظر إلى ذلك فإن العراق سيبقى بحاجة لاستيراد الغاز أو الذهاب إلى الطاقة البديلة لسد النقص".

ولدى العراق مشاريع عملاقة لتطوير صناعة الغاز في طور الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، لكن تداعيات الوباء تسببت في تأخر عمل الشركات.

خطط عراقية لتطوير صناعة التكرير والطاقة البديلة

في العراق لا تزال نعتقد أن الطاقة هي النفط فقط وهذا غير صحيح، علينا التفكير بمستقبل الطاقة من خلال الاتفاق مع كبريات الشركات النفطية العالمية".

واعتبر الوزير العراقي الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع الشركات الأميركية شيفرون وبيكر هيويز وهانويل بأنها "همة جداً للعراق لأننا نخطط مستقبلاً لتقليل كلفة إنتاج برميل النفط".

وأوضح أن بلاده تنطلق إلى استخدام تكنولوجيا حديثة للمنافسة في السوق العالمية وايضا زيادة القيمة السوقية لبرميل النفط بأقل ما يمكن من الشوائب.

وقال "نفكر في تطوير صناعة التكرير والتفكير باتجاه الطاقة البديلة وكل هذا

بغداد - قال وزير النفط العراقي إحسان عبدالجبار إن الحكومة لديها خطط لتطوير صناعة التكرير وتركيز مشروعات صديقة للبيئة لإنتاج الطاقة الكهربائية وتقليص الاعتماد على الغاز الإيراني.

وتحتاج هذه الطموحات حتى ترى النور لعدة عوامل بينها الاستقرار السياسي من أجل استقطاب الشركات الأجنبية وبالتالي الاستثمار في هذه الخطط التي قد تقلص من حجم الخسائر المادية بسبب الحرب على الإرهاب، وايضا السيطرة على العجز في الموازنة السنوية.

وقال عبدالجبار في مقابلة مع قناة "العراقية" الحكومية مساء الأحد "نحن



تحول إستراتيجي إلى أنشطة المصب

حزب الله على أبواب الحظر في سويسرا

برن (سويسرا) - تواصل أوروبا دون هودة محاصرة الميليشيات الإسلامية الإجرامية النشطة على أراضيها والمتخفية تحت عباءة العمل الخيري تارة والجميعاتي تارة أخرى، ما ضيق الخناق على أجنذاتها وقص من هامش مناوراتها التنظيمية والفكرية.

وقدمت هذه الميليشيات نفسها في بداية احتضانها في أوروبا على أنها فصائل مضطهدة في دول المنشأ، إلى أن اكتشف خداعها وعذلت الدول المستضيفة لها بوصلتها باتجاه محاصرة أنشطتها وتمهيدا لتفكيكها، لكن الأمر ليس بالسهولة بمكان، فالطريق طويل لتطويق شبكات هذه الميليشيات المتشابكة والمتشعبة.

وبسبب أنشطته وتحركاته الإجرامية في البلاد وغيرها من الدول الأوروبية، تدرس الحكومة السويسرية حظر أنشطة حزب الله اللبناني على أراضيها، تمهيدا لتصنيفه منظمة إرهابية أسوة بالعديد من الدول الأوروبية مثل ألمانيا وبريطانيا اللتين قطعتا مع الفصل بين الجناح السياسي والآخر العسكري للميليشيا.

وتكتنف صحيفة "بليك" السويسرية، السبب الماضي، عن أن الحزب الديمقراطي المسيحي (يمين وسط)، وهو إحدى الكتل المكونة للحكومة، قدم طلبا لحظر ميليشيات حزب الله، مشيرة إلى أن الحكومة تدرس المقترح في الوقت الحالي.

وتابعت الصحيفة "بريد المجلس الاتحادي التحقيق فيما إذا كانت ميليشيات حزب الله تنشطة أيضا في سويسرا، وإعداد تقرير شامل عن وضع التنظيم والأفرع التابعة له وأنشطتها في البلاد".

كما نقلت عن رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي غرهارد فيستر، قوله "حزب الله يشكل تهديدا لكل دول أوروبا"، متابعا "حظر حزب الله يمكن سويسرا من مراقبة خلايا التنظيم بشكل جيد في البلاد".

وأضاف فيستر "تهدف إلى إعداد تقرير عن نشاط حزب الله في سويسرا، والمنظمات التي على اتصال به في أراضيها، وما إذا كان يجمع الأموال ويملك حسابات مصرفية نشطة لديها".

وإلى ذلك، أكد السياسي السويسري أن مقترح حزبه الخاص بحزب الله يشمل "حظر استخدام رموز الميليشيات في الأماكن العامة أو في الأفلام والوثائق الدعائية وحظر تجمعات الحزب، ومصادرة أصول التنظيمات التي ترتبط به".

ويأتي التحرك السويسري بعد أيام من حظر ليتوانيا عناصر حزب الله من دخول أراضيها لمدة 10 سنوات، لتكون بذلك أول دولة في منطقة البلطيق تتخذ هذا الإجراء.

وتصنف ثلاث دول أوروبية حتى الآن حزب الله على أنه منظمة إرهابية، وهذه الدول هي بريطانيا وألمانيا وهولندا. وفي يناير أعلنت الحكومة البريطانية رسما تصنيفها لجماعة حزب الله بالكامل، بما فيها الجناح السياسي، منظمة إرهابية وتجميد أصولها بموجب قواعد الإرهاب والتمويل الإرهابي، ما يزيد من تضيق الخناق عليها.

وكانت بريطانيا قد ميّزت عام 2008 بين الأجنحة العسكرية والسياسية لحزب الله، حيث حظرت الجناح العسكري بينما سمحت للجناح السياسي بالبقاء كمنظمة قانونية في المملكة المتحدة.

ويضيف هؤلاء أن السياسة البريطانية في هذا المجال متأثرة بالتغيرات الجذرية التي طرأت على نظرة الإدارة الأميركية برئاسة دونالد

ترامب لإيران وحزب الله. وحظر الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري لحزب الله في عام 2012 بعد هجوم قام به أعضاء في المنظمة على حافلة سياحية إسرائيلية في بلغاريا في عام 2012، والذي أسفر عن مقتل خمسة إسرائيليين وسائق الحافلة البلغاري المسلم.

وتصنف دول الخليج والولايات المتحدة حزب الله اللبناني تنظيمًا إرهابيًا، فيما تواصل تضيق الخناق على مصادر تمويله وتتعب شبكات على صلة بالجماعة اللبنانية المدعومة من إيران يشتبه في أنها تقوم بعمليات تبليص أموال وتجارة مخدرات لصالح الجماعة الشيعية لتمويل نشاطاتها المسلحة.

ويقول معهد واشنطن المخصص في تحليل السياسات، إن حزب الله اضطلع منذ سنوات بالأنشطة الإجرامية في أوروبا بعد ازدياد حاجته إلى توفير التمويل وخاصة من أجل التأسيس لاستقلاليتة عن مموله في طهران ودمشق في الوقت الذي يواجه فيه كل منهما حالة من انعدام الأمان المالي.

وكانت التقديرات تشير في ما مضى إلى أن حزب الله يتلقى ما بين 100 مليون و200 مليون دولار سنويا من إيران ومصادر إضافية من سوريا، غير أن هذا الدعم تراجع بشكل لافت، إذ تواجه إيران حاليا عقوبات اقتصادية مدمرة، فضلا عن أن الدولة السورية غارقة في حرب أهلية. ومن هنا تأتي أنشطة حزب الله الإجرامية التي تهدف إلى سد تلك الفجوة.

حزب الله اضطلع منذ سنوات بالأنشطة الإجرامية في أوروبا بعد ازدياد حاجته إلى استقلاليته عن مموله في طهران ودمشق

ويدير عملاء حزب الله إحدى أكبر العمليات الإجرامية وأكثرها تعقيدا في العالم. وقد عملت تلك الأنشطة الإجرامية على تقوية شوكة المنظمة وزادت من صعوبة قدرة الدول الغربية على تقويضها.

وحددت هيئة الشرطة الأوروبية (يوروبول) في تقريرها "تقديم تهديد الجريمة الخطيرة والمنظمة" العديد من العناصر المساعدة على الجريمة، حيث تشمل تلك العناصر النقاط الساخنة اللوجستية ومجموعات المهاجرين والفساد واستخدام الهياكل التجارية القانونية والفرص العابرة للحدود واتصال الشخصية ونزوير المستندات والعنف. ويستغل حزب الله جميع هذه العناصر، ليس فقط في أوروبا، بل في العالم أجمع.

وبعد أن أصبح حزب الله أكثر نشاطا في أوروبا، اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوة هامة في مقاومته من خلال تصنيف جناحه العسكري كجماعة إرهابية. لكن من خلال قصر التصنيف على الجناح العسكري، فإن الاتحاد الأوروبي قوّض بشكل قوي من قدرته على مصادرة أي أموال بموجب نظام مصادرة الأصول الذي يطبقه.

فمن الناحية القانونية، فإن أي أموال مرتبطة بحزب الله لكنها غير مرتبطة صراحة بجناحه العسكري تبقى بعيدة النال ومحمية في أوروبا.

ويقول ماثيو ليفيت الباحث في معهد واشنطن مثل الأموال لأغراض أقل ذاتية مثل ميليشيا الجماعة أو الأنشطة الإرهابية لن يكون صعبا، ومن ثم سوف تبقى الأنشطة الإجرامية والإرهابية بمستويات مرتفعة في أوروبا من دون إجراءات حازمة ومنسقة لوقفها".

ويضيف ليفيت "تحويل الأموال لأغراض أقل ذاتية مثل ميليشيا الجماعة أو الأنشطة الإرهابية لن يكون صعبا، ومن ثم سوف تبقى الأنشطة الإجرامية والإرهابية بمستويات مرتفعة في أوروبا من دون إجراءات حازمة ومنسقة لوقفها".

«دبلوماسية المساجد» ورقة أردوغان لاستعداد المسيحيين وتقويض تركيا العلمانية

الرئيس التركي يأمر بتحويل كنيسة ثانية في إسطنبول إلى مسجد



تركيا باتت أقل تسامحا وأكثر انغلاقا

سياسي بامتياز، يسعى أردوغان من خلاله لتحسين نفسه في أي انتخابات قادمة في تركيا، سواء كانت مبكرة أو في موعدها في 2023.

وعكس استطلاع رأي حديث حالة غضب واستنكار الشعب التركي من ممارسات أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الحاكم، ممّا سيؤثر سلبا على شعبيته في الانتخابات المقبلة. وتكشف استطلاع للرأي، أجرته شركة "أوبتمار" للدراسات واستطلاعات الرأي، انهيار شعبية الرئيس التركي، حيث بلغت نسبة الرافضين لترشحه لولاية رئاسية جديدة 45.1 في المئة فيما استقرت نسبة المؤيدين عند 40 في المئة وفق موقع "بولمديا" التركي.

وأجرت الشركة استطلاعات للرأي، خلال الفترة من 10 إلى 12 أغسطس الجاري، بمشاركة ألفين و121 شخصا من 26 ولاية مختلفة.

ورداً على سؤال "هل ستصوّتون للرئيس رجب طيب أردوغان إذا أجريت انتخابات اليوم؟" قال 40.1 في المئة من المشاركين "نعم"، فيما قال 45.1 في المئة "لا نصوّت"، بينما بلغت نسبة المترددين 14.8 في المئة.

وأوضحت نتائج الاستطلاع كذلك النسب التي سيحصل عليها المتنافسون، إذا ما جرت جولة إعادة للانتخابات الرئاسية، وفشل أي منهم في حسم الانتخابات لصالحه من الجولة الأولى. ووفق النتائج، جاء أكرم إمام أوغلو، رئيس بلدية إسطنبول الكبرى، المنتمي لحزب الشعب الجمهوري، كأكبر منافس لأردوغان يمكنه خوض جولة إعادة 36.8 في المئة من الأصوات، مقابل 45.1 في المئة لأردوغان، أما نسبة المترددين بين الطرفين، فتبلغ 18.1 في المئة.

وتعتبر هذه النسب التي حصل عليها أردوغان انهيارا ملحوظا في شعبيته، لاسيّما أنه كان قد حصل على 52.59 في المئة في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد في يونيو 2018.

وأظهرت العديد من استطلاعات الرأي، التي جرت مؤخرا، انهيارا بشعبية أردوغان وحزبه، ما دفع كافة المراقبين إلى توقع نهاية الحزب مع أول استحقاق انتخابي تشهد البلاد.

لرغبة أردوغان في إعادة تحويل الكنائس إلى مساجد، سيكون ضربة للعديد الدينية والتسامح في البلاد، فيما نشرت منظمات مثل المعهد الهليني الأمريكي مرارا وتكرارا حقيقة أن تركيا تمحو تراثها الديني والثقافي من خلال قمع حرية الأقليات الدينية في العباد.

وتعتبر كولوري، وهي أستاذة التاريخ المعاصر في جامعة بنثيون في أثينا، أن "لهذا القرار رمزية خاصة وهو يفيد بكونه أداة ضغط على أوروبا حيث يمثل التنازع بين المسيحية والإسلام عاملا بارزا في الهوية الأوروبية". وتقول إن سيطرة العثمانيين على القسطنطينية في القرن 15 شكّلت "قطيعة في تاريخ أوروبا التي كانت تمثل العالم المسيحي، وهذا اعتقاد يتوارث في اللاوعي الجماعي".

وعلى مدى 17 عاما في السلطة، غير أردوغان وجه تركيا الحديثة، ونزع أفعال افتتاحه رسميا في العام الماضي على غرار التصاميم الكلاسيكية للمهندس العثماني الشهير سنان. ويطل المسجد على مضيق البوسفور من قمة تل على الجانب الآسيوي من إسطنبول.

وتوضع اللمسات الأخيرة على مسجد آخر كبير في ساحة تقسيم بوسط إسطنبول، فيما يضيف صبغة دينية أشد وضوحا على حي يقف فيه نصب تذكاري لاتاتورك.

وتشير ادعاءات الإسلاميين الأتراك بدرجة أولى تساؤلات حول الأسس الفقهية التي تم الاعتماد عليها لاتخاذ مثل هذا القرار، فاماكن العبادة المسيحية محمية في الدين الإسلامي. وبناء على ذلك لا يمكن اعتبار الخطوة نصرة للإسلام، فالإسلام في تركيا ليس في الخطر حتى تنصره.

وترى المؤرخة المتخصصة في تاريخ الإمبراطورية العثمانية زينب ترك يلماظ أن هناك إرادة لحو آثار الحضارة المسيحية بوضع اليد على موقع كنسي كان جزءا سابقا من الإمبراطورية التي كان الأتراك يسيطرون عليها.

ويشكل القرار أيضا في رمزيته ضربة للعلمانية عند سلفه مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة وهو نفسه الذي اختار التحول إلى الأبجدية اللاتينية لكتابة اللغة التركية على حساب الحروف العربية، وقر تحويل الكنائس إلى متاحف، كـ"هدية للإنسانية" وكنقطة تلاق بين الشعوب والأديان.

وبالتالي فإن خطوة أردوغان ليست انتصارا رمزيا على المسيحيين فقط، بل هي أيضا انتصار على العلمانية.

وقالت مجلة فورين بوليسي الأميركية إن تدمير تراث تركيا الأرثوذكسي الإسلامي المزدوج، كما هو الحال بالنسبة

ينظر على نطاق واسع إلى توظيف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمقدس على أنه جزء من أجندة سياسية داخلية لتثبيت قاعدته الانتخابية التي تراجعت بشكل ملحوظ مع بداية غير موفقة لعهدته الرئاسية الأخيرة، لكن ذلك ليس السبب الوحيد لتنشيطه "دبلوماسية المساجد" مقابل الكنائس، فاستعداد العالم المسيحي والرغبة في تقويض مبادئ تركيا العلمانية أحد أبرز الأهداف على المدى المنظور.

إسطنبول - أمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحويل متحف ثان، كان في الأصل كنيسة إلى مسجد، في خطوة تعكس تحولا جوهريا سيغير من نظرة العالم المسيحي إلى تركيا العلمانية كما أسسها أتاتورك، فالبلاد تحت قيادة الإسلاميين باتت أكثر تطرفا واقل انفتاحا وتسامحا تجاه المشترك الحضاري.

ويأتي قرار تحويل متحف كاريه إلى مسجد، بعد شهر على قرار مماثل مفير للجدل يتعلق بموقع آيا صوفيا المدرج على قوائم التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، الذي أثار حملة واسعة النطاق من التنديد والاستياء.

وتثير ادعاءات الإسلاميين الأتراك بدرجة أولى تساؤلات حول الأسس الفقهية التي تم الاعتماد عليها لاتخاذ مثل هذا القرار، فاماكن العبادة المسيحية محمية في الدين الإسلامي. وبناء على ذلك لا يمكن اعتبار الخطوة نصرة للإسلام، فالإسلام في تركيا ليس في الخطر حتى تنصره.

وترى المؤرخة المتخصصة في تاريخ الإمبراطورية العثمانية زينب ترك يلماظ أن هناك إرادة لحو آثار الحضارة المسيحية بوضع اليد على موقع كنسي كان جزءا سابقا من الإمبراطورية التي كان الأتراك يسيطرون عليها.

ويشكل القرار أيضا في رمزيته ضربة للعلمانية عند سلفه مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة وهو نفسه الذي اختار التحول إلى الأبجدية اللاتينية لكتابة اللغة التركية على حساب الحروف العربية، وقر تحويل الكنائس إلى متاحف، كـ"هدية للإنسانية" وكنقطة تلاق بين الشعوب والأديان.

وبالتالي فإن خطوة أردوغان ليست انتصارا رمزيا على المسيحيين فقط، بل هي أيضا انتصار على العلمانية.

وقالت مجلة فورين بوليسي الأميركية إن تدمير تراث تركيا الأرثوذكسي الإسلامي المزدوج، كما هو الحال بالنسبة

إسطنبول - أمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحويل متحف ثان، كان في الأصل كنيسة إلى مسجد، في خطوة تعكس تحولا جوهريا سيغير من نظرة العالم المسيحي إلى تركيا العلمانية كما أسسها أتاتورك، فالبلاد تحت قيادة الإسلاميين باتت أكثر تطرفا واقل انفتاحا وتسامحا تجاه المشترك الحضاري.

ويأتي قرار تحويل متحف كاريه إلى مسجد، بعد شهر على قرار مماثل مفير للجدل يتعلق بموقع آيا صوفيا المدرج على قوائم التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، الذي أثار حملة واسعة النطاق من التنديد والاستياء.

تحويل الكنائس إلى مساجد ليس انتصارا رمزيا على المسيحيين فقط، بل هو أيضا انتصار على العلمانية في تركيا

وتاريخ هذا الصرح التاريخي المبني قبل ألف عام، يعكس تاريخ آيا صوفيا المجاورة له على الضفة الغربية من "القرن الذهبي" في الجانب الأوروبي من إسطنبول. وكنيسة "المخلص المقدس في خورا" كانت كنيسة بيزنطية من القرون الوسطى تحتوي على لوحات جدارية تمثل "الدينونة" لا يزال يثمنها العالم المسيحي.

وتم تحويل الكنيسة إلى مسجد كاريه بعد نصف قرن على سقوط القسطنطينية عام 1453 على أيدي العثمانيين، ثم أصبحت متحف كاريه بعد الحرب العالمية الثانية في إطار جهود تركيا لإقامة جمهورية جديدة أكثر علمانية على أطلال الإمبراطورية العثمانية.

وبعدها ساهمت مجموعة من مؤرخي الفنون الأميركيين في ترميم الفسيفساء الأصلية للكنيسة، وافتتحت للعام في 1958، لكن أردوغان في السنوات القليلة



شاعر مصري قابض على الجمر يرفض الهزيمة

أحمد الشهاوي

عاشق صوفي يراهن على القصيدة



● هزيمة الشعر لصالح الرواية، وخروجه من الساحة، ودخول زمن الغيبة والانسحاب من المعارك الحامية والدائمة، أفكار يرفضها الشهاوي، لأن الزمن كما يقول كفيف بالغبية.



● الشهاوي يعتبر أن الشعر الذي يتهمه الآخرون بالموت في هذه الفترة، له الفضل الأكبر عليه؛ جعله شهيرا وطاف به العالم، وحصل بفضلله على جائزة اليونسكو في الآداب وجائزة كفافيس.

الصوفية ويهدمها بإساحتها ليقيم عالمه الخاص المعاصر المنفرد، ينقض النظام فيهدمه بوسائله نفسها، بنظام آخر، وتصوف آخر يرجو للعالم أن يدخل فيه التغيير، تغييراً جذرياً لا شكلياً، ولا لفظياً، فهو انقلاب على نظام الكون، ونظام اللغة.

نراه يرفض تجارة الدين، وينكر الحديث باسم السماء، فهمته ومهمة الشعراء أن ينتفضوا ضد الأصوليين الانتهازيين، يكتب في إحدى قصائده "ساكن/ لعلي أحكم دولتي وحيدا/ دون برلمان/ ودون شعب/ ودون ذقون تقتل الكتب/ سلما للسماء".

ونراه هادئا سمحا رقيقا لا يناطح جدران المادية، فيقول "اكتبوا فوق قبري/ كان هنا/ ومر عابرا/ وإن كان فيكم سخي فليزد/ كان يحب القطط الوحيدة والملابس والعطور/ والمرأة الزهرة".

ورغم صلابته فأحزانه طافية واستشرافه للموت يبدو واضحا في معظم قصائده، خاصة في الديوان الأحدث الذي يحمل عنوان "ما أنا فيه"، إذ يقول في إحدى قصائده "ماذا لو مت وحيدا في الليل/ من سيُكتب لغتي/ من سيفكفك دمع الكتب الصاحبة على رأسي/ ومن سيلقن شعري/ شهادة أني كنت بلا أشجار تنبت في كفي/ ماذا لو ضرب الأرض/ تموت طيور كانت تحيا من إيقاع كلامي/ ماذا لو جرد الموت وجلس على ركية كرسى لي/ وخط خطاب وفاة لا رحمة فيه ولا استمهال/ من سيمد لocha محفوظا فوق الصدر/ ومن سيهني سفري للنسيان الأبقى".

ويكشف الشهاوي لـ "العرب" أن هذه القصيدة تحديدا أبكته وهو يخطها، وتيكبه كلما قرأها لأنها تشتم فترة غياب الأحبة، شخصوا وكتبا وأماكن وأشياء، حيث يشعر باشتياق عارم تجاه الأحباب، ابنه الذي يدرس في أميركا، أصدقائه الشعراء في كل بلاد العالم، صديقه أدونيس، أساتذته ومعلموه، زملاء عمله، مقتنياته الفنية التي تزيد عن أربعمئة لوحة، كتبه التي خطها، والكتب التي أعجب بها فاشترى منها نسخا عديدة ليهدئها لكل من مر به من أصحاب. كتب الشهاوي يوما "دماغي ضريح/ لمن ماتوا غيلة/ وعلى انفراد/ وكلما صحا واحد/ قتلني وانتقم من غريب عليه".

ويبدو أن مشاركته في برنامج الكتاب الدوليين بالولايات المتحدة سنة 1991 فتحت أمامه أبواب الإطلال على مجتمعات الثقافة العالمية، فبعد حصوله على درجة الزمالة في الأدب من جامعة "أنوا" الأميركية عام 1991، بدأت ترجمة أشعاره إلى الكثير من اللغات مثل الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والبرتغالية.

وبعد أربعة أعوام حصل على جائزة اليونسكو في الآداب، ثم حصل على واحدة من أعظم الجوائز التي يرئو لها الشعراء في العالم، وهي جائزة كفافيس عام 1998. صدرت للشهاوي كتب شعرية عديدة، من بينها "كتاب العشاق"، و"كتاب الموت"، و"قل هي"، و"مياه في الأصابع"، و"الوصايا في عشق النساء"، و"لسان النار"، و"باب واحد ومنازل"، و"أسواق الغمام"، و"سماء باسمي"، و"ما أنا فيه"، فضلا عن "نواب الله"، وهو أحد الكتب المفردة لخطاب الإسلام السياسي.

ويكتب مقالات دورية في عدة صحف مصرية وعربية وأجنبية. يهدي الشاعر معظم كتبه إلى شخصية وجيدة هي نوال عيسى، والدته التي رحلت وهو دون الخامسة من عمره.

شفرة ضد الشفرات

تتمثل السمة البارزة لشعر الشهاوي في اجتيازه حدود اللغة وميله لصناعة تراكيب جديدة ساحرة ولافتة، فيقول في إحدى القصائد "كتبت آلاف القصائد ولم أصر رسولا".

ويهدف في قصيدة أخرى "أنا ابن الجيرة، زادي القلق، وطريقي هو الشك في ذاتي، والبحار التي تطل على روعي ملانة بالحبر الذي منه أرتوي". وتظهر مسحة التصوف كسمة محورية في كتابات الشهاوي الشعرية والنثرية، وهي ما تلفت أنظار النقاد منذ البدايات لنجد الناقد الراحل عز الدين إسماعيل يكتب عنها يوما "هذه صوفية تنقض الصوفية، ونظام ينقض النظام، وشفرة تضاد الشفرات". ويحاول صناعة شفرته الخاصة، حيث يبني الكلام بالوجود، ولا يبني الوجود بالكلام، مناقضا لكل الشفرات التي عهدناها في شعر الصوفية، وإذا كانت "كن" شفرة الوجود، فالشهاوي يبحث عن "كن" أخرى، ومن هنا فهو يناقض

شاطح، لا تقيده حدود أو أعراف جمالية أو فنية، صامت، بعيد عن الثثرة، خالق أساطير، حوارته الذاتي الباطني أعلى من سواه، وذو فيض طبعي لا ينضب". ويكتب الشهاوي لنا ناصحا معشر المبدعين، فيقول "انذهب نحو ذاك لتترك هناك، وحيدا وكثيرا ومعتزلا صامتا، لا تكلم الناس إلا من وراء فيك، أو من قلب فيك، ولكنك نغفك ذاك، ولونك لون روحك، حيث تميل وتذهب نحو ما تختاره". تلك تصورات قلم فذ، وروح مبدعة خلقة، نسجت مشوار كفاحها خيطا خيطا دون تعجل أو ضجيج.

بدأت رحلة الشهاوي في شمال مصر، حيث ولد في مدينة ممياط شمال القاهرة في نوفمبر سنة 1960، حيث الطبيعة الهادئة، والمجتمع النشط، والرغبة العارمة لدى الناس في الصعود والتطور. درس الصحافة في كلية الآداب جامعة أسيوط، جنوب القاهرة، بحثا عن رابط بين مهنته المبتغاة وموهبته التي تفجرت صغيرا في المدرسة عندما كان يكتب الشعر العمودي التقليدي، وفي أسيوط تخرج سنة 1983 ليعمل بمجلة "نصف الدنيا" الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة الأهرام. وصدر له أول ديوان شعر بعنوان "ركعتان للعشق" سنة 1988، ثم أعقبه بكتاب "الأحاديث"، وصاحبتهما ضجة واسعة في الأوساط الثقافية.

بداية رحلة الشهاوي في شمال مصر، حيث ولد في مدينة ممياط شمال القاهرة في نوفمبر سنة 1960، حيث الطبيعة الهادئة، والمجتمع النشط، والرغبة العارمة لدى الناس في الصعود والتطور. درس الصحافة في كلية الآداب جامعة أسيوط، جنوب القاهرة، بحثا عن رابط بين مهنته المبتغاة وموهبته التي تفجرت صغيرا في المدرسة عندما كان يكتب الشعر العمودي التقليدي، وفي أسيوط تخرج سنة 1983 ليعمل بمجلة "نصف الدنيا" الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة الأهرام. وصدر له أول ديوان شعر بعنوان "ركعتان للعشق" سنة 1988، ثم أعقبه بكتاب "الأحاديث"، وصاحبتهما ضجة واسعة في الأوساط الثقافية.

بداية رحلة الشهاوي في شمال مصر، حيث ولد في مدينة ممياط شمال القاهرة في نوفمبر سنة 1960، حيث الطبيعة الهادئة، والمجتمع النشط، والرغبة العارمة لدى الناس في الصعود والتطور. درس الصحافة في كلية الآداب جامعة أسيوط، جنوب القاهرة، بحثا عن رابط بين مهنته المبتغاة وموهبته التي تفجرت صغيرا في المدرسة عندما كان يكتب الشعر العمودي التقليدي، وفي أسيوط تخرج سنة 1983 ليعمل بمجلة "نصف الدنيا" الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة الأهرام. وصدر له أول ديوان شعر بعنوان "ركعتان للعشق" سنة 1988، ثم أعقبه بكتاب "الأحاديث"، وصاحبتهما ضجة واسعة في الأوساط الثقافية.

لدرجة أنه يرى نفسه شاعرا كبيرا جدا، فيقول في قصيدة أخرى "أنا واحد/ جمع/ وبدائتي في النهر واضحة/ وقد خرجت عن الصراط".

نموذج نادر

يبقى الشهاوي نموذجا غريبا لشاعر تحقق في زمن أقول، ومبدع قاوم في ظل تحولات كبرى، وحامل قلم تجاوز حدود اللغة، فترجمت أشعاره إلى لغات العالم كثيرة، فأبهرت وأسعدت، ويقر بوجود شعراء كذابين، وموتى، لا يغادرون لحظات إلقاء قصائدهم.

يقول إن الشاعر لا يوجد بالقوة وإنما بالفعل، بالنص لا بالنصر الإعلامي، وبحضور الحرف لا بحرفة الدعاية، بالرؤية لا بالزفة، وبالمعرفة لا بمعرفة الشلة والجماعة، بذهب القول لا بزيف النقد المصاحب.

هناك شعراء وكتاب أسماؤهم أكبر من آثارهم التي تركوها وراءهم، غير أن الزمن، كما يقول الشهاوي، قادر على فعل التصفية والتنقية بغيره. لا ترحم، فالشعر لا يحتاج اعترافا من أحد، فالشاعر يعيش بتنوعه الخلاق، وخياله الغني الفياض اللامتناهي، يختاره النص وليس هو من يختار الكتابة. ويضيف "هو مجرد، حذاف، شديد الكثافة، موجز وموح، حيوي، منطلق،

يصن الشاعر المصري على عبقرية الشعر، وعظمته، وجماله، وخلوده، ورغم أنه يضع عنوانا لافتا لكتاب يضم مختارات من شعره صدر منذ أيام عن دار ظلال في الأردن، هو "أنا خطأ النحاة"، فإنه يعتز ويفتخر ويتباهى بخطأ اقتراحه الشعر، وخطأ انجراره خلفه، وخطأ استمراره فيه. خطا لذيد ومحب ومغفور من ضميره سلفا، يزيد نقاء وصفاء ويقرّب خطاه من الجنة. وكأنه يقول لنا "أنا سعيد بجريمتي، راض عنها، مؤمن بأن الله سيغفر للشعراء كل خطأ وخطيئة". الشعر في نظره لا يتراجع، وفي اعتقاده لا يموت، لكن قيم الحياة هي التي تحتضر.

يقول الشهاوي في حديثه مع "العرب"، "الشعر ليس في محنة، بل هي وسائل الإعلام، ودور النشر، وحال الجامعة والمدرسة، ليس هناك اهتمام بتثقيف القلب، وتشكيل العقل، ورد الوعي بالخيال والسؤال، وتربية الروح، وتشذيب النفس، وغسلها من أدرانها وأكدارها".

ويؤكد أن التصور القائل بأن كتب الشعر لا تباع، هو مجرد أكذوبة يرددها الجميع بمن فيهم الشعراء أنفسهم، ويؤكد كفه إلى مكتبته ليخرج بعض كتبه وعلى أغلفتها كلمات الطبعة الثالثة والطبعة الرابعة.

ويضيف القول إنه لو أتيح لكتاب الشعر الحرية في السفر والتجوال والتجوال والانتقال من مكان إلى آخر، ومن بلد إلى بلد بشكل طبيعي دون قيد أو شرط، لنفدت الطبعة الأولى من كل كتاب في أقل من أسبوع. مشيرا إلى أنه عندما صدرت له أربعة كتب شعرية ونثرية في أدب العشاق، طبع من كل كتاب في مشروع مكتبة الأسرة بمصر 25 ألف نسخة، نفدت جميعها ولم تتبق نسخة واحدة في مخازن الهيئة.

اعترف الشهاوي بأنه لولا الشعر لما سافر شرقا وغربا وجاب دول أميركا اللاتينية والولايات المتحدة، وكافة الاقطار العربية، والهند واليابان، وأوروبا، وقد كافاه الشعر، وأسعده،

لأنه آمن من البداية بأنه لا يقبل الشراكة، وفضل على المناصب، وعلى المال، واعتبره سعادته الحقيقية. ورغم أنه القائل "كتبت كثيرا ولم أستطع إشعال ثورة/ كتبت حد الموت ولم أستطع شراء مقبرة/ كتبت حد إشعال أصابعي شمعا/ ولم أجد اسمي في سجل الذين ستغتفر ذنوبهم"، إلا أنه سعيد بكل ذلك، سعيد بفعل الكتابة



مصطفى عبيد

كاتب مصري

قبل أكثر من خمسة وثلاثين عاما سال الشاعر محمود درويش صديقه الشاعر سميج القاسم في قصيدة أهداها له حملت عنوان "أسميك نرجسة حول قلبي" سؤالاً مباشراً، أجاب عنه بسؤال آخر، فقال "أما زلت تؤمن أن القصائد أقوى من الطائرات؟ إذن كيف لم يستطع امرؤ القيس فينا مواجهة المذبحة؟"، كأنه كان يُقر مبدئيا بعجز الشعر عن مقاومة القبح، ومنع الحرب، ووقف الدمار، والشعر وقتها ديوان العرب الأول بالفعل، ونافثتهم للبوح، فالتاس تبادل القصائد كمنشورات، وأهداها المحبون لبعضهم كخطابات وصل.

تقهقر الشعر وعلو الرواية بين العامة، جعل طرح السؤال نفسه غير مقبول، ويبدو للوهلة الأولى كسؤال إجابته معروفة. فهو غائب تقريبا عن معركة الإرهاب والفساد والتخلف والفوضى ورفض الآخر. يبدو بعيدا عن الشارع، ونخبويا لا شعوبيا، ومنسيا ومهتسا، ومتروكا من معظم جمهور القراءة. لكن هناك قلائل مازالوا يراهنون على الشعر، ويقفون في العراء منفردين رافضين إقبال التوابيت على الشعراء ودفنهم إلى الأبد، وينكرون انزواءه ويقاومون بإصرار كل حجر يُرمى على المعلقة السبع أو قصائد طاغور.

مشاركته في برنامج الكتاب الدوليين بالولايات المتحدة مطلع التسعينات فتحت أمام الشهاوي سبل الإطلال على مجتمعات الثقافة العالمية، وعندها بدأت ترجمة أشعاره إلى الكثير من اللغات

من هؤلاء الشاعر المصري أحمد الشهاوي، الذي يظل ممسكا بجمر الشعر، ينفخ فيه ليبقى مشتعلا، ويضيء شعلة تحضر في عتمة مدن ظلالها النقاب، وظلمها المد الأصولي المناهض لكل إبداع وجمال.

عبقرية الشعر

بابي الشهاوي أن يُقر بهزيمة الشعر، بخروجه من الساحة، ودخول زمن الغيبة والغيبوبة، بانسحابه من المعارك الحامية والدائمة. ويحسبه غافيا وسينهض.

عصابات الإنترنت تلاحق الناس وتختطفهم

«أدرينالين» مسرحية تقاوم الجانب المظلم من الذكاء الاصطناعي



السينوغرافيا نقطة قوة العرض



معالجة مسرحية بعين سينمائية

يجب أن تتوصل إلى تنويع جهاز الإحساس عند المتلقي، بحيث يتحقق الهجوم العنيف على كل ما هو شائع ومألوف.

لكن الحوار الذي اعتمدت عليه المسرحية كعنصر أساسي، كان مفعما بالواقعية ومستندا منها، الأمر الذي أبعدنا عن ذلك المسرح، الذي وبحسب أرتو الحوار فيه مجرد وسيلة من وسائل الاتصال على اعتباره أداة من أدوات التعبير المسرحي لا أكثر.

يبقى لنا في هذه العجالة أن نشير إلى الأداء المتميز الذي قدمه أبطال العمل بلا استثناء، ولكن أخص بالذكر سمير الشماط الذي لفت النظر بالأداء العفوي لعامل النظافة الذي يراقب كل ما يحصل عن قرب، وسنكتشف شخصيته الأساسية في نهاية العرض، بالإضافة للأداء المميز لكل من الممثلة الشابة سيرينا محمد والممثل سليمان رزق، أما بالنسبة للفنان إسماعيل ديركي فكان حضوره قويا ومفاجئا على خشبة المسرح، وخصوصا أنه ليس ممثلا محترفا ولا حتى من خرجي المعهد.

بعضه البعض، وعن خشبة نفسها بسبب الإجراءات الاحترازية، الأمر الذي شكل فراغا وربما تشويشا إلى حد ما، على البعض من مفاصل السينوغرافيا من جهة وعلى صوت الممثلين من جهة أخرى، والأهم من ذلك حال دون كسر حاجز الوهم (الجدار الرابع) ما بين الجمهور والممثلين، وبالتالي قلت درجة الحميمية والاندماج المطلوبة من العرض، وضاعت فرصة التأثيرات الناتجة عن الممارسات العنيفة التي تعتبر هدفا أساسيا من النص والعرض.

مسرح القسوة

بالإضافة إلى ما سبق، كان بإمكاننا اعتبار مسرحية أدرينالين كفكرة، تنتمي لعروض مسرح القسوة التي ظهرت في فرنسا على يد أنطونين أرتو، وهو من المخرجين المسرحيين الذين دعوا إلى "ضرورة ابتعاد المسرح عن الزيف والنمطية السائدة، ليكون أشبه بمحرقة، طاعون بين البشر، ووسيلته في التعبير عن ذلك هي الصور الفيزيائية القاسية التي

الأقل من حيث الرسومات التي أتت بوجه مشوهة لعكس صور وأشكال الشخصيات من الداخل أي الباطن، مروا بالخشبة التي احتوت لوحة فنية تحمل بعدا مكانيا، قام برسمها محمد كامل.

أما بالنسبة إلى خشبة، فقد استغل المخرج مقدمة خشبة بينما فجعلها مكانا لاستخدام شاشة عرض تتواصل فيه بعض شخصيات العمل من الداخل مع الخارج الافتراضي الذي يمثل الرأس المدبر والمتابع عن بعد، بينما استخدم مقدمة خشبة شمالا كمكان لتواجد الرأس المنفذ والمستقر والمتابع عن قرب لضحاياهم. في حقيقة الأمر نحن لسنا داخل مسرح، إنما مشاهدون محتملون لتلك اللعبة ولذلك العرض الذي يقدم يصور ويبث بشكل مباشر عبر شاشات.

أما القسم العلوي من خشبة يميننا وشمالا فقد حل مكان الكواليس واستخدم لأغراض درامية، ولكنه لم يكن موفقا رغم أهميته، بسبب منظور الرؤية بالنسبة إلى الجمهور، نظرا إلى اتساع خشبة المسرح، وابتعاد الجمهور عن

أما ستعجبه بالمطلق، أو لا تعجبه تماما، خاصة في حال كان المتلقي تقليديا يعتمد على التلقين والمباشرة، وستكون موضوع خلاف في الرأي ما بين مؤيد بشدة لكل من يهوى التجديد، ومعارض لمن يكره هكذا عروض خاصة وأنها تحتوي على عنف لفظي وجسدي.

وكان المخرج قد صرح سابقا أن فكرة مسرحية "أدرينالين" كانت مجهزة لفيلم سينمائي طويل، لكن الرقابة رفضتها بحجة جرعة العنف المفرطة فيها، فقام بتحويلها إلى عرض مسرحي، لقي قبولا من الرقابة في المسرح، وهو أمر ملفت إلى حد ما، لكننا لن نتوقف عنده، فالرقابة لها معاييرها وشروطها التي قد تصلح لمكان دون الآخر.

لكن ربما هذا التفصيل يبرر لنا طغيان العين السينمائية للمخرج، التي صنعت سينوغرافيا مسرحية بصرية تغلب عليها لغة السينما على لغة المسرح التقليدية، بدائية من تصميم بوستر وبروشور المسرحية الذي قدمه بسام صباغ، والذي لا يبدو تقليديا على

لم تعد الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وسيلتنا للتسلية وللتواصل مع الآخرين فحسب، بل باتت أحيانا مكانا للملاحقة وربما سرقة خصوصيتنا وتدميرنا وحتى موتنا، سواء بشكل علني أو مخفي، الأمر الذي جعل من الأهمية الالتفات لتلك القضايا عبر وسائل جماهيرية مختلفة ومنها المسرح. وتعتبر مسرحية "أدرينالين" للكاتب والمخرج زهير قنوع أولى المسرحيات في سوريا التي دخلت تلك العوالم بجرأة.

لمى طيارة

كاتبة سورية



لم تقف جائحة كورونا المستمرة منذ أشهر ولا حتى الأحداث في سوريا التي قاربت عامها العاشر، حائلا دون رغبة الجمهور الدمشقي في الذهاب لعرض مسرحية "أدرينالين" للمخرج زهير قنوع، التي افتتحت السبت 22 أغسطس على مسرح الحمراء، والمستمرة عروضها إلى غاية الخامس من سبتمبر القادم، وهي من إنتاج المسرح القومي ومديرية المسارح والموسيقى التي ترعاها وزارة الثقافة.

«أدرينالين» واحدة من المسرحيات التي لا يمكن للجمهور أن يكون محايدا تجاهها، إما أن يكون معها أو ضدها

من هنا يعتبر النص في مسرحية أدرينالين، أحد أبطالها الرئيسيين إن لم نقل الأساسيين، والذي يمكن الاستناد عليه، والأهم من ذلك إسقاطه على أي مجتمع عربي يعيش ظروفًا مشابهة للظروف التي عايشها السوريون خاصة المقيمين داخل سوريا حتى الآن.

يقدم المخرج في بروشور المسرحية، كلمته ممهدا للعرض "الجريمة الإلكترونية تتزايد بشكل متسارع، والمجرمون عبر شبكة الإنترنت وفنائها الأسود، قد أصبحوا أكثر خيالا وخطورة، إن الذكاء الاصطناعي يطور العديد من مناحي الحياة، لكنه ودون أدنى شك ينهش في كل لحظة ما تبقى من ماضينا وحاضرنا ويغتصب بفجور حيواتنا المحملة بالتعب والصدمات والعزلة والعنف".

يحاول قنوع عبر ذلك التمهيد توجيهه ولفت الجمهور بشكل مباشر لهدف وفكرة بعينها، بالتالي حصره في ملاحقة تلك الجريمة الإلكترونية التي لا تخلو من العنف والقسوة كفعل أساسي، بينما النص في حقيقة الأمر يحمل أبعادا أخرى، أكثر إنسانية وملامسة للواقع.

ونلفت إلى أهمية الحوار في العرض، حوار يدفنا في الحقيقة لنجد أنفسنا أمام حقل الغام، نغيره بكل سلاسة دون حذر أو حتى إمعان، لدرجة قد نحتاج للعودة للعرض، مرة ثانية وربما ثالثة لنلتقط بعض الحوارات المتربصة فيه، والتي ننتشل عنها ربما لا إراديا نتيجة لما أوحى به المخرج، أو بسبب السينوغرافيا البديعة التي قام بتنفيذها أدهم سفر، على أكمل وجه.

العين السينمائية

تعتبر مسرحية "أدرينالين" واحدة من المسرحيات التي لا يمكن للجمهور أن يكون محايدا تجاهها، فهي مسرحية

يلعب بطولته المسرحية كل من إسماعيل ديركي وسيرينا محمد إلى جانب سليمان رزق، سامر سفاف، أوس وفاني، سمير الشماط والحاضرة الغائبة عن خشبة الفنانة ديمة قندلفت، بينما شارك في كتابتها إلى جانب المخرج الدراماتورجيا يارا جروج، وعملت الفنانة رباب كتعان كمخرج مساعد للعرض.

الجريمة الإلكترونية

تدور أحداث المسرحية وبشكل مختصر حول الضحايا الذين تلتقطهم عصابات الإنترنت فتلحقهم ومن ثم تخطفهم وتقوم بتعذيبهم وجرحهم لجرائم قتل، عبر برامج جماهيرية تبث بشكل افتراضي يشاهدها الملايين في العالم، كل ذلك بهدف جني المال، إنها برامج لا تختلف كثيرا في نواياها الربحية عن تلك التي نتابعها في واقعنا الحالي، والتي تستدرجنا عاطفيا أو عبر الإيهاب، فتكسبنا مشاهدين، محققين لها عائدا ربحيا، تستمتع من خلاله إعادة الكرة وإنتاجها.

زهير قنوع واحد من الفنانين السوريين الذين توزع نشاطهم المهني

«أندلسيات» عرض راقص يخرج النساء من ظلام التاريخ

العرض الذي قدم سابقا في مهرجان سهرات صيف الحمامات كان مخيبا لأمال الجمهور، رغم ما حاول تقديمه من رسائل هامة في رصد لتاريخ المرأة العربية المخفي والمهمش ودورها الخفي في تحريك رقعة الشطرنج.

عرض «أندلسيات» تجاوز حدود الزمن وقبود الجسد وانصهرت فيه الراقصة مع الحركة على أنغام موسيقى المالوف

ونذكر أن الساحة الثقافية التونسية قد فقدت فجر الجمعة 24 يوليو الماضي الفنان الكورغراف في نجيب خلف الله عن سن ناهزت 53 سنة، وذلك على إثر أزمة صحية حادة ألمت به.

ويعتبر خلف الله علامة فارقة في فن الكورغرافيا في تونس، حيث ترك بصمة خاصة في الحركة والأداء والتمثل والنهج الفني الذي اختاره من خلال الفوص في أكثر قصص الإنسان عمقا وضبابية، يدخلها من خلال جسده تدفع إلى مناطق أخرى من الجسد لطرق جديدة للفعل.

من خلفه تغير الراقصة هيئتها في تنقلها من عصر إلى عصر؛ من الأندلس إلى غاية يومنا هذا، واللباس الرياضي. إضافة إلى الديكور رافقت العرض مقاطع فيديو في الخلفية، مثل صور نساء مؤثرات وصور من التاريخ وأخرى رمزية مثل صورة رقعة الشطرنج، لكنه كان في أغلبه سطحيًا لم يقدم الإضافة الكبيرة للعرض بقدر ما كان تفسيرًا للمفسر.

ومن ناحية أخرى، حاولت الشعبوني بحركاتها طرق مواضع شائكة مثل الجنس وتأثير المرأة الذي يبدأ من جسدها، وتنقلت من زمن إلى زمن لتنتهي بإبقاء الأغراض القديمة من على الطاولة إلى الأرض في دلالة على كسر الصورة النمطية عن المرأة ككائن مخدعي وجسد مغر وغيره من متعلقات النظرة الذكورية القديمة. لكن الراقصة لم تتمكن بشكل جيد من أداء بعض حركاتها فكانت متلبدة وثقيلة لم تقدم الرسالة بسلاسة الأجساد الراقصة التي تكتب في الهواء بل رأيناها خاصة في مشاهد الاستلقاء تتحرك بصعوبة غير مقصودة كما يبدو، وهو ما نعيبه على العرض، إضافة إلى السينوغرافيا الضعيفة والموسيقى التي لم تحمل اكتشافا جديدا ولم تدفع إلى مناطق أخرى من الجسد والفكرة.

الأندلسية فرأينا راقصات البطون والغربيات والفلامنكو في جسد واحد. الديكور البسيط خدم العرض بداية

من الطاولة والمقتنيات القديمة على ظهرها من شمعدان وريش، ثم الفراش الذي لعبت حوله ووراءه وعليه الراقصة ثم مكان تغيير الملابس، وهو الحجاب



سرد بالجسد لكنه منقوص

بالاعتماد على وثائق تصويرية للوحات المستشرقين وبنظرة نقدية لتلك الأيقونات.

تجاوز عرض "أندلسيات" حدود الزمن وقبود الجسد وانصهرت فيه نسرين الشعبوني مع الحركة على أنغام موسيقى المالوف والموسيقى

مثل صبح البشكنجية، نزّهون وولادة بنت المستكفي.

واستوحى هذا العمل أسسه من العديد من الهويات الجسدية، الفنية والثقافية بهدف تجسيد هوية كورغرافية ولغة موحدة للرقص المعاصر في زماننا هذا، وذلك

تونس - ضمن فعاليات الدورة 46 لمهرجان البحر المتوسط بحلق الوادي، انظم مساء الإثنين حفل تكريم للراقص المسرحي الراحل نجيب خلف الله من خلال عرض "أندلسيات" لنسرين الشعبوني، وذلك بغضاء دار الثقافة حلق الوادي في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة.

في "أندلسيات" تسافر الفنانة الكورغرافية والراقصة نسرين الشعبوني عبر الزمن إلى شخصيات نسائية أندلسية مؤثرة ساهمت في تغيير التاريخ وأثرت على كبار الأمراء والملوك.

يبدأ العرض المنفرد بديكور على هيئة مكتب مليء بالكتب التاريخية، تضعنا من خلاله الشعبوني في زمن سابق من خلاله تعود إلى أجواء المخادع والجنس والنظرة إلى المرأة وتقلبها بين الضعف والاستكانة والقوة والفعل والتأثير، المرأة التي كانت عنصرًا فاعلاً في الحكم وفي تسيير شؤون البلاد والناس.

"أندلسيات" هو تكريم للشخصيات التاريخية التي عبّرت عن رأيها وصدحت بأصواتها الصامتة عن طريق الرقص الأندلسي المستوحى من التاريخ العربي والأندلسي التقليدي والمعاصر مثل رجاء بن عمار أو مصمّمات الرقص الأندلسيات

«أجراس القبّار» رواية تاريخية تعتمد على الخيال

البناء الفني للرواية، فالتاريخ أحد روافد هذا البناء والمادة الخام التي يستخدمها الروائي لإنتاج العمل النهائي الذي لا يتقاطع بالضرورة مع الحدث الحقيقي أو الحدث المروي، فربما يقترب منه أحيانا، وأحيانا يبتعد عنه بصورة مباغته، وأحيانا يختلط الحدث التاريخي بالحدث المتخيل لصياغة الحدث الروائي.

الرواية تتحدث عن القرون الثلاثة الميلادية الأولى ومعاداة الرومان للمسيحية بوصفها نظام حياة جديد سيقوض النظام السائد

ويبقى السؤال الذي يراود الكاتب والقارئ على حد السواء: كيف لك أن تتأكد أنّ هذا ما حدث فعلا؟ ويأتي السؤال المقابل للردّ من بنية السؤال نفسه: كيف لك أن تتأكد أنه لم يحدث فعلا؟ تتحدث "أجراس القبّار" عن القرون الثلاثة الميلادية الأولى ومعاداة الدولة الرومانية للمسيحية بوصفها نظام حياة جديد سيقوض النظام السائد. وتنقل الرواية الأجواء التي سادت في تلك الفترة، وتعرض وجهات نظر متعددة، مؤكدة أنه لا وجود لأي مسوغ يبرر تخلي الإنسان عن إنسانيته.



عمّان - أين ينتهي التاريخ ويبدأ الخيال؟ هل البداية والنهاية ما حدث فعلا، وما بينهما من إبداع الكاتب؟ هل تقول الرواية التاريخية، كما هو شائع، ما لم يُقل في المراجع؟ هل تتطابق سمات الشخصيات وتفاصيل الأحداث ومسارات الحكاية مع ما هو مسدّون في الكتب؟ هل الرواية التاريخية مجرد حوار ينقل الحدث من السرد التاريخي إلى السرد الروائي؟

أسئلة كثيرة يطرحها الروائي مجدي دعبس في روايته الأخيرة "أجراس القبّار"، الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون". تقع الرواية في مئة وفمانين صفحة، بغلاف من تصميم الشاعر محمد خضير ولوحة للفنان خالد بيروتي تنقل المتلقي إلى أجواء الرواية التي تعود إلى الحقبة الرومانية في مدينة فيلادلفيا (عمّان)، حيث يظهر جبل القلعة ومعبد هرقل والدرج الذي يربط المدينة السفلى بالمدينة العليا وهو من الجغرافيا المنسبة في التاريخ المعماري للمدينة. فلم نعرف عن هذا الدرج الذي لم يعد له وجود إلا من رسومات الرخالة الأوروبيين الذين زاروا المنطقة في القرن التاسع عشر، مثل Northedge الذي رسم مخططا لمدينة عمّان عام 1892. في "أجراس القبّار" التي فاز صاحبها بجائزة كتارا للرواية العربية (2019)، يتدخل التاريخي بالمتخيل بشكل متشابك لخدمة

الشعر مظلوم لأنه فردي وليس أداة لمؤسسة

الشاعر طارق هاشم: على الشعر أن ينحاز إلى الدراما



البساطة تنسف المحاجز

شعرية دوستوفسكي، الصورة في حالات كثيرة أكثر تعبيراً من الكلمة، فكلمة أحبك قد تنساها المرأة في حالات كثيرة إلا أن صورة أول قبلة تظل قابضة في ذاكرتها". ويشدد هاشم على أن موروث العامية كبير وحافل بالمفاجآت والتحوّلات، فالقصيدة العامية منذ بيرم التونسي وبديع خيري مروراً بحسين شفيق المصري وحسين مظلوم ثم فؤاد حداد والأبنودي وصالح جاهين وسيد حجاب قد تغيرت حالتها ومزاجها الفني من مرحلة إلى أخرى، وقد انفلتت بكل هذه التجارب إلا أن تجربة جاهين كانت هي الأقرب دائماً والأكثر التصاقاً ببساطتها المدهشة، فحين تقرأ قصيدة يوسف حلمي أو فاخر فاخر ستكتشف الإنسان في أدق تفاصيله، وستبقى قصائد كثيرة لفؤاد حداد والأبنودي وستحضر أغنيات سيد حجاب بمفاجأتها الدائمة، إن تجربة الشعر العامي مدينة لكل هذا الجمال ومتنقلاته وأفكاره الكبيرة.

وحول اتهام البعض لشعر العامية بأنه لم يعد يشارك في زخم الحياة الاجتماعية وما تضيّع به من مواقف وأحداث، يقول هاشم "الشعر كله منهم، القارئ يبحث عن نص إداعي مستهلك وذلك لزمن طويل، وإذا حاولنا أن نسال أنفسنا عن سر نجاح الأغنية سنكتشف أن الشعر ظلم كونه أداة صاحبه ليس أداة مؤسسة، فأغلب التجارب الناجحة مجتمعية لأن سنكتشف أن وراءها تقنيات لم تقدم جديداً، هي تعيد إنتاج نص دعائي كان مناسباً في حينه، فحين تحب كشاعر نص "الخواجهلامبو العجوز مات في إسبانيا" للشاعر عبدالرحمن الأبنودي ستجد نصاً آخر أكثر مباشرة هو الأكثر نجاحاً لنفس الشاعر".

ويتابع "بما أننا قد اتخذنا الأبنودي مثلاً فستجد هناك الآلاف من الأصوات التي تحاول أن تكون الأبنودي، وقد تحقق الصوت العالي إلا أن أصالة التجربة تظل بعيدة، فتكتشف أنك أمام حركات دعائية لا نصاً أدبياً. إن الشعر دوره أن يكون لسان حال صاحبه وتجربته التي هي ابنة تفاصيله تتعلق بمحيطه الاجتماعي دون صوت عال، الإدعاء هو القاتل الحقيقي للنص أي نص".

ويضيف أن "شعر العامية الآن يعاني من ردة كما أشرت في السابق، فبعد أن قطعت أجيال شوطاً كبيراً من أجل تحريرها من الغنائية المفرطة حتى وصلنا إلى قصيدة النثر العامة، عاد الصوت العالي والتقفية والخطابة إلى الشعر، كان على الشعر ألا يقف صامتاً، لذلك ستجد ميخائيل باخيتن يكتب عن

ويرى هاشم "أن البساطة تنسف المحاجز فحين تقرأ قصائد صلاح عبدالصبور وصلاح جاهين ستكتشف أن المسافة ليست بعيدة، وتجربة "اختراع هوميروس" تحاول أن تصل إلى هذه البساطة، هذه المسافة ما بين اللغة واللهجة، لذا ستجد بعض مفردات العامية بين علامتي تنصيص، كلنا يحلم بانثودا البساطة التي كان ينشدها عمنا الكبير يحيى حقي الذي قرب ما بين العامية والفصحى في حالات كثيرة، كذلك لم ينح "اختراع هوميروس" من الولوج بالدراما والسينما كما أشرت في البداية للوقوع في أسر الحكاية وفقنتها كما في أغلب قصائد الديوان".

ويشير الشاعر إلى أن حرصه على شفافية اللغة والرؤية عن طريق اللجوء إلى التفاصيل المبهمة أو المركونة يجيء ممثلاً بالتعلق بالدقة كما رأها بول فاليري، الدقة كانت وصيته، إننا نكتب لنرى، لنصل إلى عالم أكثر راحة من عالمنا الضيق، نحتمي بنقاط الضعف لا بنقاط القوة، نحتمي بجراحنا عبر الاهتمام بالمنسي والمهمش والمركون.

وفي رأيه يبدو أننا نفعل ذلك إيماناً منا بمهافتنا وكوننا منسيين، إن الكتابة هي التعلق بأسلحة تخيف لكنها لا تقتل. إن المئاتفة هي الحل الأمثل لأن الهروب لا يكون حلاً في أغلب الحالات وما نهرب منه لا بد سيواجهنا، الكتابة مواجهة مع الحزن دون أي خوف من النتيجة.. نكتب لنكتشف هشاشتنا في مواجهة الإرهاب اليومي، لذا فالدقة هي الشاطئ والمرفا.

الشعر المظلوم

نص طارق هاشم صورة لتجليات رؤية العالم في ذاته وكذلك رؤية ذاته في العالم، لتشكيل بنية الصورة لديه نصاً مكتسلاً، ويوضح رؤيته قائلاً "للنص في أركانه أسرار الذات غالباً، النص يختبر العالم بحساسيته الواهية في بساطتها بجنونه ومرتكزاته المتحولة، كل نص يحمل عالمه ويمضي هكذا في الأفق دون أي خوف، النص أصبح قادراً على ممارسة كينونته في مواجهة الواقع بتحوّلاته المركبة كل لحظة، حين نقرأ دوستوفسكي سنكتشف أن العالم هو الشخصية، وعلى الشعر أن ينحاز إلى الدراما حتى يكتمل المشهد، فكما استغادت الرواية سر جمالها من الشعر، كان على الشعر ألا يقف صامتاً، لذلك ستجد ميخائيل باخيتن يكتب عن

يجمع الشاعر المصري طارق هاشم في تجربته الشعرية التي انطلقت أوائل تسعينات القرن الماضي بين كتابة قصيدة النثر بالعامية وكتابتها بالفصحى، وبين العامية والفصحى كان النص متسقاً مع تطور الرؤى والأفكار والجماليات الفنية التي حرص الشاعر على خلقها لتكون صوته الخاص. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر حول كتاباته في الشعر والنقد.

أننا تلقينا اتهامات غير عادية وغير عادلة أيضاً إلا أن صوت القصيدة هو الأعلى".

ويضيف "كنت أندهش من الحملة على ما نكتب بالرغم من أن المعادلة التاريخية أثبتت أن قصيدة النثر هي نتاج طبيعي لما يحدث، فكما ظهرت قصيدة الشعر الحر في الأربعينات كان من الطبيعي أن تأتي قصيدة النثر الحتمية التاريخية تؤكد ذلك، وبما أن قصيدة العامية تأثرت بحركة الشعر الحر، كان من الطبيعي أن تتأثر بمنجز قصيدة النثر منذ محمد الماغوط إلى آخر شعرائها".

ويتابع الشاعر "اعترف أن فترة التسعينات كانت كاشفة وثرية، وكان هناك حراك ثقافي كبير ليس فقط على مستوى شكل الكتابة، بل كانت هناك المشاريع الأدبية المهمة المقلدة في المجالات الخاصة، حتى شكل الممارك كان ملهماً، كانت الممارك لأجل الوصول إلى مفاهيم لا إلى مقاعد، كل ذلك تأثرت به قصيدة العامية، أما الآن فهناك شعور كبير بالتقهقر والرجوع إلى الخلف حيث عاد الصوت العالي هو الذي يحكم لا الفنية، أعني عادت القصيدة إلى الخطابة التي حارب الكثيرون من أجل مقاومتها لصالح المعنى".

وحول الجمع بين العامية والفصحى، يلفت هاشم إلى أن "التحول من العامية إلى الفصحى لم يكن صعباً لأنني كنت أبنا للمؤثرات التي طالت قصيدة الفصحى، وكما أشرت البداية كانت مع الفصحى وبالفعل كتبت بعض القصائد بالفصحى إلا أن العامية كانت الأقرب في فترة إلى قلبي، وهذا لا يعني أنني تركتها الآن لصالح الفصحى، فانا لا أرى مشكلة في أن يكتب الكاتب أكثر من لون أدبي أو شكل أو لغة، فكما قرأنا بوشكين في أشعاره المذهلة قرأنا أيضاً روايته الرائعة 'ابنة الضابط'، كذلك قرأنا مسرحه، وكذلك الحال بالنسبة للبرمنثوف، فكما استمتعنا بأشعاره اظن أنه من الصعب أن ننسى تحفته الرائعة 'بطل من زماننا'. وهناك أيضاً فيكتور هوغو الذي كتب الرواية والشعر والمسرح".

ويشدد الشاعر على أنه إذا تأملنا المشهد الثقافي العربي سنجد لويس عوض صاحب "بلوتولاند وقصائد أخرى" وهو أيضاً الناقد المهم الذي كتب روايته الأسيرة "العنقاء أو تاريخ حسن مفتاح". يذكر أيضاً جبرا إبراهيم جبرا الذي كتب الشعر والنقد والرواية والنقد، كما مارس الترجمة.

محمد الحماصبي
كاتب مصري

عبر مجموعاته "احتمالات غموض الورد"، "كمان وحيد"، "ناقص حرية"، "إسكندرية يوم واحد"، وأخيراً "اختراع هوميروس" انطلق الشاعر طارق هاشم من التفاصيل غير المرئية أو المهمشة، وقدم نصاً بسيطاً في روحه الفنية وشغافاً في لغته وعميقاً في دلالاته ومعانيه، نصاً يحتضن تناقضات الواقع واشتباكات الذات معها.

أيضاً هاشم باحث في تاريخ الأغنية، وله كتاب "الأغنية المصرية الجديدة مساحات مضيئة"، وكتاب "على الحجار سيرة الغناء سيرة المسرح". وفي هذا الحوار معه نتعرف على تشكيلات عالمه الشعري ورؤاه في الشعر والنقد والحراك الثقافي.

نكتب لنرى

يقول هاشم "بداية دعني أذكر معك الحي الذي كان له الأثر الكبير في حياتي أدبياً وإنسانياً من بين كل الوجوه لا بد أن يظهر وجه الحداثق، حداثق القبة بإساطيرها الحاضرة كنهار لا تغيب شمسها، كان سكني بجوار استوديو جلال حيث السينما بعوامها المبهرة وما بين 'سينما الهونولولو' و'سينما الحداثق' كانت نزهاتنا الدائمة، تذكر حين شاهدت هند رستم على الشاشة بالحجم السينمائي يومها عرفت الحب، واقتسمت أن تكون حبيبتي في أنوثتها المترامية الأثر".

قصيدة العامية تأثرت بحركة الشعر الحر، فكان من الطبيعي أن تتأثر بمنجز قصيدة النثر منذ محمد الماغوط

يؤكد هاشم أن تجربة التسعينات كانت أكثر زخماً وحضوراً وتأثيراً على قناعاته الشعرية، حيث كان الالتقاء بقصيدة النثر وأرضها الواسعة، ويقول "كان اندهاش الكثيرين من شكل الكتابة يجعلنا أكثر إصراراً، وكانت محبتنا وإصرارنا على الخروج من عباءة قصيدة التفعيلة واضحين وقاطعين، كان صوت الحرية أعلى؛ اعترف

ورشات ثقافية وفنية تختتم مهرجان صيف البحرين

تقدّم نور حسن ورشة عمل تفاعلية بعنوان "صناعة الأحجية" وفيها يتعلم الصغار طرق صناعة أحجية تعليمية من الأرقام والحروف باستخدام أعواد وقطع خشبية من المنزل.

ويوم 28 أغسطس يقمّ مهرجان الصيف نشاطين لسرد القصص: الأول مع قصة "أريد قبعتي" تقرأها إيمان الغواص، والثاني مع قصة "مدينة الأحجار" تقرأها جمانة القصاب. كما تقدّم أكاديمية سوبر سوكر في هذا اليوم نشاط كرة القدم لتعليم الصغار مهارات هذه اللعبة وأساسياتها.

المهرجان في أسبوعه الأخير يقدم أنشطة فنية وأدبية وثقافية متنوعة يمكن للراغبين متابعتها عبر شبكة الإنترنت

وفي آخر أنشطة الطبخ من مهرجان صيف البحرين، سيكون الجمهور على موعد مع وضاح سوار يوم 29 أغسطس، صاحب المطعم اللبثاني "بدوي"، والذي يستعرض تشكيلة متنوعة من الأطباق الشامية الصحية عبر وصفات سهلة باستخدام أبسط المقادير.

وتختتم جولات مهرجان صيف البحرين الافتراضية مع جولة في دائرة البريد، حيث ستصحب كل من شخصيتي نخول ونخولة مشاهدي الجولة في أرجاء مكتب دائرة البريد في النمامة الذي يحتضن متحفاً يوثق تاريخ الخدمات البريدية في البحرين خلال الحقب المختلفة.



ورشة ترميم الورق

المنامة - انطلقت أخيراً فعاليات الأسبوع الرابع والأخير من مهرجان صيف البحرين في نسخته الثانية عشرة، بتوليفة من الأنشطة الفنية والأدبية والثقافية المتنوعة التي يمكن متابعتها عبر قنوات مواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن الحصول على برنامج صيف البحرين وكافة تفاصيل الأنشطة ومواعيد عرضها على الموقع الإلكتروني للمهرجان.

تنظم خلال المهرجان سلسلة من ورش الأعمال للصغار خلال الأسبوع الرابع بدأت منذ يوم 24 أغسطس الجاري مع ورشة عمل "اصنع فراشتك بخيوط ملونة"، وهي ورشة من تقديم متحف البحرين الوطني وتعلم خلالها الأطفال استخدام الخيوط الملونة بالأصباغ لإبتكار أعمال فنية خاصة بهم، كذلك قدّم المهرجان في اليوم ذاته ورشة عمل "صناعة المغناطيس"، والتي يتعلم خلالها الأطفال صناعة صور يمكن لصقها لاحقاً على واجهة الخلاجة في المنزل.

أما يوم 25 أغسطس فيقدّم المهرجان ورشة عمل "ترميم الورق" التي تتيح للصغار تعلم كيفية ترميم الورق الأثري وورشه عمل "الإسعافات الأولية للقطع الأثرية" والتي تركز على كيفية حماية القطع الأثرية من الظروف البيئية المحيطة.

ويوم 26 أغسطس يقمّ مهرجان صيف البحرين ورشة عمل "الفن السائل باستخدام الأكرليك" بالتعاون مع مركز ميراثي للفنون، وورشه عمل طباعة "ورق الشجر على الملابس" والتي يتعلم خلالها المشاركون طرق سهلة لإضفاء لمسات جمالية على الملابس باستخدام تقنيات فنية. وأخيراً يوم 27 أغسطس

سينمائي سوري اختص في قضايا الطفل والمرأة

أيهم عرسان: الطفل أكثر ذكاء وحساسية ممّا يعتقده الكثيرون



«جواد» يقدم حالة الأب القدوة لأبنائه

مخاطبة هذا الطفل المتأثر بالعولمة وأخذه إلى ساحة فنية تعبيرية محلية تشبهه وتشبهنا».

وعن طموحه من وراء إنجاز هذا الفيلم، يؤكد عرسان «أتوق إلى أن يشاهد الفيلم أكبر عدد ممكن من الأطفال في سوريا، وأن أشارك معهم اللحظات التفاعلية المتعلقة بكيفية تلقيهم للفيلم وكيف أثر فيهم، ولذلك أتمنى أن أتاح لي الفرصة لعرضه ضمن أندية سينمائية أو أنشطة ثقافية متعلقة بالأطفال، ربما يكون تفاعل الأطفال المأمول وجههم للفيلم معادلاً أو متفوقاً على مسالة تحقيق الجوائز التي يمكن أن يحصل عليها الفيلم في المهرجانات العربية والدولية».

وفيلم «جواد» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا، وهو روائي قصير من تأليف وإخراج أيهم عرسان، وتتمثيل كل من: محمد حداقي وروبين عيسى ومحمود الويسي وعفراء زينو وزامل الزامل ونور خلف وسليمان الأحمد وعلي إبراهيم والطفلين حسن الكردي وشام المبيض.

بواسطة السينما وبشكل متميز، ويقول «فيلم جواد يتحدث عن فكرة إنشكالية لدى الطفل في مجتمعاتنا العربية عموماً، إذ لطالما ينظر طفلنا إلى أبيه بوصفه بطله وقوته والمَلجأ والسند الحامي له، ومن الصعب تصور الأزمة التي يمكن أن تحدث لدى هذا الطفل عندما يشعر بأن هذا الجدار المتين الذي يستند إليه ربما كان ليس بالصلاية التي كان يحسبها، والاختبارات التي توصله إلى هذه النتيجة تكون له من القسوة بمكان، ما يجعله يفقد توازنه النفسي وربما تماسكه أصلاً».

ويضيف «فن السينما يُتيح بين يدي المخرج إمكانيات فنية وتعبيرية كبيرة لتقديم هذا النوع من الأعمال، ذلك أن العمل على المعادلات الدرامية وموازاتها مع العمل على الممثل ومع طاقم العمل لتقديم مادة بصرية سينمائية يسهم إلى حد كبير في إيصال رسالة الفيلم إلى الطفل، الذي يميل إلى متابعة الصورة المتحركة أكثر من ميله إلى النص المكتوب، فما بالنا بطفل اليوم المعولم؟ نحاول من خلال إنجاز هذه الأفلام

سيفعل الأمر عينه، وهنا تكمن الصعوبة، عليك كاتب أو صانع أفلام أن تعمل على أن تبقى ممسكاً باهتمام الطفل حتى النهاية كي تصل رسالتك إليه، وكَم هو رائع أن ترى نظرة الرضا أو السعادة في عينيه بعد انتهاء العمل».

ويعترف المخرج السوري أنها مهمة شاقة ولكنها متعة جداً، وهو يحسب أن المتعة فيها تتفوق على صعوبتها، كما يُشير إلى أن هذا الأمر يتطلب منه الارتداد نوعاً ما نحو مراحل الطفولة، قائلاً «عليّ العمل وفق منطق الطفل ومحاكماته العقلية وليس وفق منطقي ومحكماتي كشخص بالغ، وهذا يتطلب الانحداد نوعاً ما نحو مراحل الطفولة، الخاصة بي ومحاولة سير تلك المرحلة لمعرفة ردة الفعل أو آلية التفكير لدى كطفل فيما لو تعرّضت لموقف شبيه لما يتعرّض له الطفل الموجود في الحكاية».

وفي فيلم «جواد»، أراد الكاتب والمخرج أيهم عرسان إيصال فكرة نبيلة إلى الناشئة، عن علاقة الآباء بالأبناء، وهو يرى أن هذه الأفكار يمكن نقلها

الخصوص المؤسسة العامة للسينما في سوريا ممثناً جهدها المتواصل في الاهتمام بسينما الطفل وتقديمها كل الدعم المادي واللوجستي من أجل إنتاج هذه الأعمال، حاشا القطاع العام التلفزيوني على أن يتنبه إلى أهمية الأعمال الموجهة للطفل والعمل على إنتاج هذه النوعية من الأعمال.

طرح إشكالي

يملك المخرج أيهم عرسان نظرة واسعة الطيف عن انشغالات الطفل السوري، وبالتالي يكتب له وهو في حالة حوار بينهما بمستوى عال، وعن ذلك يقول «الطفل عوالمه الخاصة وهو أذكى بكثير ممّا يظن الكثيرون، وهذا الأمر يبقى معتملاً في ذهني طيلة الوقت وأنا بسينما الطفل».

يصدد الكتابة للطفل، مدركاً أن الطفل وبسبب حساسيته الكبيرة وذهنه المتقد يكون نزقاً إلى حدّ ما، وهذا يجعله متلقياً مربكاً؛ فهو إن وجد أنك تلقّنه أو تلقى عليه المواعظ سيتركك ويفقد اهتمامه بما تقدّمه له، وإن وجد أنك تستهين به

قلما تشكل عوالم الطفل والمرأة مشروعا فنياً واضح المعالم في حياة مبدع ما، ولكنها كانت ولا تزال كذلك عند المخرج السينمائي السوري أيهم عرسان الذي ما انفك يشغل على هذه الثيمة في العديد من أفلامه، حيث تتوالى عوالمهما بكثير من الحب والشغف.

نضال قوشة

صحافي سوري



دمشق- اهتم الكاتب والمخرج السينمائي السوري أيهم عرسان بموضوع الأطفال والمرأة، وشكلا لديه هاجساً فنياً ظهر جلياً في العديد من الأعمال التي أخرجها للسينما. وهو الذي قدّم فيلم «كبسة زر» وكان للأطفال حضور كبير فيه، وحقق به ست جوائز سينمائية على مستوى الحضور العربي عام 2017.

كما أنجز بعده فيلم «قهوة سخنة»، ومن بعده فيلم «قطرات» الذي قدّم في عرض افتتاحي قبل أشهر، وفيه يتحدث عن القهر الدفين الذي تعيشه المرأة في مجتمعاتنا العربية حيث الوجود الداخلي الأخرس والظاهر المختلف.

وهذه العوامل مجتمعة تجعل مسألة مخاطبة الطفل فنياً ودرامياً صعبة للغاية، وهي تضع الكاتب وصانعي الأفلام العرب أمام مسؤولية مزايدة كي لا يظل الطفل العربي رهيناً ما تقدمه له المنصات الأجنبية من موضوعات بعيدة عن ثقافته وموروثه الحضاري.

ويسترس المخرج السوري «من هنا وجب علينا تقديم مقترح فني يتمكن من مخاطبة فكر الطفل ومنطقه ويكون مقبولاً بالنسبة إليه بصريا وفنياً ومرضياً لذائقته المتطلبة دوماً، ويحمل رسالة فكرية من خلال مناقشة قضايا يعيشها ضمن مجتمعه الكبير الذي يتضمن الشارع والمدرسة والبيئة الاجتماعية أو ضمن مجتمعه الصغير المكوّن من أسرته، واعتقد أن هذا هو الدافع الرئيسي الذي أذخني إلى عالم سينما الطفل».

ولا ينكر عرسان أن ثمة فراغاً إنتاجياً في هذا المجال، لعدم اهتمام متجتي الدراما العربية بهذه الثيمة، وذلك نتيجة ضحالة فكرية وتفكير مادي تسويقي يجعل الأعمال التي تعالجها خاسرة من وجهة نظرهم، لكنه يستثني في هذا



الطفل والمرأة هاجس إبداعي لا ينتهي لدى أيهم عرسان، وهو يدعو المنتجين العرب إلى الاهتمام بهما

فاز نص فيلمه «حلم» بجائزة مسابقة السيناريو عام 2017، وشارك لاحقا في المسابقة ذاتها بنص حمل عنوان «جواد»، وفي هذا الفيلم يقدم عرسان الأب كقدوة لابنه، وكيف يكون شعور الطفل عندما يفقد قوته في حياته.

خصوصية عربية

«العرب» حاولت المخرج أيهم عرسان، وبسالته عن جدوى اقتحامه المتجذّر بفيلمه «جواد» لمنطقة بالغة الحساسية، وهي عوالم الأطفال، وعن

«البؤساء» الجدد يفتتحون مهرجان عمان السينمائي الدولي



وقالت مديرة المهرجان ندى دوماني، في بيان إن «المهرجان ينظم رغم كل الصعاب والعقبات، والفضل يعود بشكل رئيسي إلى التزام وعزم المنظمين والشركاء».

وأضافت «في هذه الأوقات غير المألوفة، نحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى فعاليات ثقافية، نؤمن بقوة الفن والإبداع وضرورة دعم صانعي الأفلام في الأردن والمنطقة».

وستعرض الأفلام في مسرح الهيئة الملكية الأردنية للأفلام في منطقة جبل عمان في الهواء الطلق.

من جهته، قال المدير الفني للمهرجان حنا عطا الله إن «جميع الأفلام المختارة حديثة الإنتاج تعرض للمرة الأولى في الأردن، معظمها العمل الأول لصانعيها وفقا لشروط المهرجان»، مشيراً إلى أن الأفلام تستخدم لغة سينمائية جديدة ومبتكرة.

وأضاف «نحن سعداء أن ثمة مجموعة من الأفلام الأردنية تتنافس على جائزة السوسنة السوداء في أكثر من فئة». وأراد المهرجان تسليط الضوء على الأعمال المخترعة في وقت يعاني فيه قطاع السينما من صعوبات كثيرة بسبب الأزمة الناجمة عن وباء كوفيد - 19.

وسيتّم الإعلان عن الفائزين في كل فئة في حفل ختام مهرجان عمان السينمائي بتاريخ 31 أغسطس الجاري. وسيحصل الفائزون في الفئات التنافسية على جوائز نقدية، بالإضافة إلى منحوتة السوسنة السوداء

عن تجارب مع مختصين في هذا القطاع، ويمزج البرنامج بين جلسات على الإنترنت «أون لاين» وأخرى شخصية، بالإضافة إلى منصتي عرض لمشاريع الأفلام الطويلة: واحدة لصانعي الأفلام الأردنيين والعرب والمقيمين في الأردن، والثانية لجميع صانعي الأفلام العرب الذين لديهم مشاريع في مرحلة ما بعد الإنتاج.

و«غزة» لاندرو ماكونيل وغاري كين و«بيك نعيش» لمهدي برصاوي و«ابوليل» لأمين سيدي بومدين و«بين الجنة والأرض» لنجوى نجار و«ذات مرة امرأة» لجيل أكبريسهات.

وتوازياً مع العروض السينمائية يستضيف المهرجان النسخة الأولى من أيام عمان لصناع الأفلام التي تشمل ندوات وورشات عمل ولقاءات وحوارات

وتمنح الجوائز ثلاث لجان تحكيم يترأس كل منها المخرج المصري سردان غولوبوفيتش والفنانة الألمانية أندريا لوكا زيمرمان والمخرجة البريطانية - العراقية ميسون باشاشي.

ومن بين الأفلام المشاركة في المهرجان «ميكي والسب» لثابيل اتاناسيو و«النسور الضالة» لجيانى أوريلي و«صمت النهر» لروجر سواريس

وتماشياً مع قواعد التباعد الاجتماعي، عمدت إدارة المهرجان إلى إيجاد طريقة بديلة من خلال نصب ثلاث شاشات سينما عملاقة في بارك منطقة العبدلي الذي يتسع لحوالي 240 سيارة. وحضر المتفرجون داخل سيارات في كل واحدة شخصان، ضمن تجربة «درايف إن» هي الأولى من نوعها في عمان.

وكان فيلم «البؤساء» الذي يتمحور على عنف الشرطة الفرنسية في ضواحي باريس، وقد نال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي خلال دورته الثانية والسبعين العام الماضي مناصفة مع فيلم «باكوراو» البرازيلي.

ويشارك حوالي 30 فيلماً روائياً طويلاً وثائقياً، عربياً ودولياً، بالإضافة إلى تسعة أفلام عربية قصيرة في المهرجان الذي يستمر من 23 أغسطس الجاري إلى 31 منه للفوز بجائزة «السوسنة السوداء» لأفضل فيلم روائي عربي طويل وأفضل فيلم وثائقي عربي طويل وأفضل فيلم عربي روائي قصير.



لغة سينمائية جديدة ومبتكرة

بلازما دم المتعافين تمنح أملا جديدا لعلاج مرضى كورونا

إدارة الأغذية والأدوية الأميركية توافق على العلاج الجديد وسط مطالبات طبية بالمزيد من التجارب



تجارب واعدة للقضاء على الوباء

في فرنسا، يتدهور الوضع الصحي أيضا. فقد سُجِّلت أكثر من 4500 إصابة جديدة بكوفيد - 19 خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، وفق أرقام نشرتها السلطات الصحية الفرنسية الأحد.

ففي المجمل، سُجِّلت 4897 إصابة مؤكدة مقابل 3602 السبت.

وحذّر وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران "نحن في وضع محفوف بالمخاطر" في مواجهة وباء كوفيد - 19، متخوفا من انتقال العدوى من الشباب إلى الأشخاص الأكبر سنا الذين يعتبرون أكثر ضعفا.

على غرار إيطاليا، لا تعزّم السلطات الفرنسية إعادة فرض عزل عام وترجّح في هذه المرحلة تدابير محلية متعّهدة بتشديد المراقبة.

وكانت قوات الأمن مساء الأحد تراقب التزام المواطنين بالقواعد المفروضة في باريس على هامش بث المباراة النهائية لـلدوري أبطال أوروبا لكرة القدم بين بايرن ميونخ الألماني وباريس سان جرمان. وأفادت الشرطة أن عناصرها فرضت غرامات على 274 شخصا لعدم وضعهم كامات، خصوصا في حانة تم إخلؤها على مقربة من جادة الشانزليزيه. وفي المجمل، أودى الوباء بحياة ما لا يقل عن 805.470 شخصا في العالم منذ ظهوره في الصين في ديسمبر الماضي.

تعاثوا من فايروس كورونا وصارت لديهم أجسام مضادة للفايروس، قادرا على علاج مرضى آخرين.

يواصل الوضع الصحي المرتبط بفايروس كورونا المستجّد التدهور في العالم خصوصا في فرنسا وإيطاليا، وهو ما يؤجج الخشية من موجة ثانية. ومنذ بضعة أيام، تواجه إيطاليا التي تفشّي فيها الفايروس بشكل واسع في مارس وأرهق نظامها الاستشفائي، ارتفاعا ملحوظا في عدد الإصابات بالمرض خصوصا بسبب التقلّات والنشاطات الصيفية للمصطافين.

وبحسب آخر حصيلة رسمية نُشرت الأحد، سُجّلت 1210 إصابات جديدة بكوفيد - 19 في البلاد خلال 24 ساعة. ويرتبط ثلث الإصابات المسجّلة في منطقة روما بأشخاص عاثرين من عطل في جزيرة سردينيا.

ورغم الارتفاع المفاجئ في عدد الإصابات، أراد وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا أن يكون مطمئنا للأحد معتبرا أن الوضع تحت السيطرة ومستبعدا فرض عزل عام مجددا في بلاده. لكن على المستوى المحلي، يتزايد القلق. فقد اقترح رئيس منطقة كامبانيا المحيطة بنابولي الحدّ من التنقلات بين المناطق من الآن وحتى عودة التلاميذ إلى المدارس.

أجل إنتاجه بكميات كبيرة مختبرات أبحاث شركة "يلي ريسرتش" البحثية الأميركية.

وستبدأ تجربة المرحلة الثالثة (المرحلة الأخيرة) باستقطاب 300 متطوع في جميع أنحاء العالم هم مرضى دخلوا المستشفى ولكن مع أعراض خفيفة أو معتدلة. وسيتلقّى نصفهم الدواء (عن طريق الحقن) والنصف الآخر علاجا وهميا من أجل اكتشاف الفعالية الحقيقية للعلاج. وسيتمّ علاج الجميع بشكل طبيعي ضد كوفيد - 19.

وفي فرع آخر للتجربة الإكلينيكية ستُختبر الأجسام المضادة المخلّقة على مرضى لم يدخلوا المستشفى.

والأجسام المضادة هي بروتينات يُنتجها الجهاز المناعي لتلتصق بالفايروسات التي تهاجم الجسم وتمنعها من دخول خلاياه.

وتهدف اللقاحات إلى تحفيز الجهاز المناعي لإنتاج هذه الأجسام المضادة لدى مرضى غير مصابين بالفايروس، بطريقة وقائية، وفق عدة طرق يتم اختبارها في جميع أنحاء العالم.

أما الأشخاص الذين يعانون بالفعل من المرض، فقد تمت الموافقة على إعطائهم علاجين حتى الآن هما ريمديسفير وديكساميثازون.

وتجرى من جهة أخرى تجارب في عدة دول في جميع أنحاء العالم، لمعرفة ما إذا كان استخدام البلازما من متبرعين

الماضي، إن البلازما في فترة النقاهة أثبتت أنها "فعالة ومنقذة للحياة" وذلك عند استخدامها لعلاج أمراض معدية أخرى ومنها الدفتيريا.

وأوضح "ما يقوم به الغلوبولين مفرط المناعة هو أنه يركز الأجسام المضادة داخل المريض عند تعافيه. إنك في الأساس تمنح الجهاز المناعي للمريض الجديد دفعة من الأجسام المضادة".

لكن الأكاديمية الفرنسية للطب أشارت إلى أن عدد وفعالية الأجسام المضادة "يتغيران كثيرا من متبرع لآخر" وهناك خطر حدوث آثار جانبية أو انتقال عوامل أخرى معدية.

وهي تتحول بدلا من ذلك على "الغلوبولين المناعي مفرط المناعة" الذي يمكن إنتاجه من بلازما دم المرضى الذين يحملون عددا كبيرا من الأجسام المضادة. ويمكن استخدام هذه البروتينات "ليس فقط لعلاج الأشكال الحادة"، ولكن أيضا "للوقاية" لدى أقارب المرضى و"منذ بداية الإصابة لدى الأشخاص الضعفاء". وأعلنت معاهد الصحة الوطنية الأميركية في 4 أغسطس الجاري بدء تجارب إكلينيكية واسعة النطاق لاختبار دواء مصمم خصيصا لعلاج كوفيد - 19. والدواء عبارة عن جسم مضاد لفايروس كورونا المستجد اكتشفته، في دم مريض تعافى، شركة "إبسيليرا بيولوجيكس" الكندية وطورته من

دول العالم تستعد لبدء استخدام بلازما دم الناجين من فايروس كورونا في علاج المرضى المصابين به، بعد أن سمحت إدارة الأغذية والأدوية الأميركية باستخدام هذا العلاج في المستشفيات. مع ذلك، تسود مخاوف لدى بعض العلماء من خطر حدوث آثار جانبية أو انتقال عوامل أخرى مُعدية.

● **واشنطن -** أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، المصادقة على استخدام بلازما دم المتعافين من فايروس كورونا لعلاج المصابين بالوباء الذي أدى إلى أكثر من 176 ألف وفاة في الولايات المتحدة.

ووصف ترامب الإعلان بأنه "اختراق تاريخي" على مسار علاج كوفيد - 19، تبين أن معدل البقاء على قيد الحياة وقيل دقائق فقط من المؤتمر الصحافي للرئيس الأميركي، أعلنت إدارة الأغذية والأدوية الأميركية "أف. دي.أي" عن المصادقة العاجلة التي تدرج ضمن اختصاصها وليس ضمن اختصاص رئيس الدولة.

وقالت إدارة الغذاء والدواء إن مؤشرات مبكرة تدل على أن بلازما الدم من المتعافين يمكنها أن تقلل احتمالات الوفاة وتحسن الحالة الصحية إذا تلقاها المرضى في الأيام الثلاثة الأولى من دخولهم المستشفى.

النتائج الأولية تبين أن معدل البقاء على قيد الحياة أعلى بنسبة 35 بالمئة لدى المصابين الذين تلقوا هذا العلاج بلازما دم المتعافين

وأضافت أنها قررت أمان تلك الطريقة في العلاج بعد تحليل بيانات 20 ألف مريض تلقوه وأن 70 ألفا عولجوا حتى الآن باستخدام بلازما دم المتعافين من المرض.

وأشارت الإدارة إلى أن المرضى الذين ظهرت عليهم أقصى استفادة بطريقة العلاج تلك كانوا أقل من 80 عاما ولم يكونوا على أجهزة تنفس صناعي. ويُعتقد أن البلازما (مصل الدم) تحتوي على أجسام مضادة قوية يمكن أن تساعد المصابين بكوفيد - 19 في محاربة الفايروس بوتيرة أسرع، كما يمكن أن تسهم في الحد من التداعيات الخطرة للإصابة بالوباء.

تعميم الكمادات الشفافة يسهّل على الصم التواصل

● **باريس -** تشكل الكمادات الشفافة "تقدما" كبيرا للصم أو الذين يعانون مشاكل في السمع ويعتمدون قراءة الشفاه، فهي تحمي من كوفيد - 19 وتسهل التواصل إلا أن سعرها المرتفع يلجم حتى الآن "تعميمها" في أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية.

وخلافا للكمادة العادية يسمح هذا التصميم الشفاف برؤية تعابير الوجه وقراءة الشفاه.

ويقول الفرنسي الأصم منذ الولادة فيفيين لإبران "قراءة الشفاه أمر رئيسي بالنسبة لي. ومع الكمادات العادية الوضع أصعب بكثير".

ويصنع زوجان أصمان إندونسيان يعملان خياطين في مكاسار على جزيرة سولاويزي منذ أبريل كمادات شفافة ويسوقانهما. وتقول فاييزة بدرالدين التي تنتج حوالي 30 كمادة يوميا "من المستحيل على أصم يقرأ الشفاه أن يفهم على الآخرين" مع الكمادة العادية. ويسهل ذلك في تواصل الصم ومن يعانون مشاكل في السمع والبالغ عددهم 70 مليونا وفق الاتحاد العالمي للصم.

ويفيد اتحاد خبراء تقويم النطق في فرنسا أنه مع الكمادات العادية "يُحرم المرضى من مصدر رئيسي للتواصل الشفهي وهو الفم وتعابير الوجه".

ولتجنب الاعتماد على مصادر غير موثوق بها، تولت حكومات هذا الأمر مع توفير شهادات أو من خلال قيادها بطلبيات. فقط طلت مقاطعة كيبيك مئة ألف كمادة لتوزيعها على شبكة الصحة على ما ذكرت وسائل إعلام محلية. وطلبت جمعية الأشخاص الذين يعانون صعوبة

كوفيد - 19 يكشف المزيد عن وظائف الأنف

في الطب لعام 2004، ففي ذلك العام فاز الباحثان الأميركيان ريتشارد أكسل وليندا باك بهذه الجائزة، لنجاحهما في وصف نحو ألف عامل وراثي (جين) تقوم بدور في مستقبلات الشم.

ومن جهة أخرى هناك عبارة خفيفة الضل تعزى إلى الكاتب الفرنسي سيرانو دي برجراك الذي عاش خلال الفترة من 1619 إلى 1655، وهي أن "الأنف الكبير يعد علامة على الرجل الذي يتسم بالذكاء والشجاعة والعطف والكرم والصراحة، بينما يشير الأنف الصغير إلى العكس من ذلك"، حيث كان هو شخصيا له أنف شهير كبير.

بينما يقوم الفم والعينان بدور أكثر أهمية في التواصل عندما نبتسم أو نضحك أو ننيك، وهذا هو السبب في أن الرموز التعبيرية في رسائل التواصل الاجتماعي والمعروفة باسم "إيموجي"، ليست لها عادة أنوف لأنه لا حاجة لها بها.



الأنوف منقذة للحياة

450 ألف عملية جراحية للأنف والجيوب الأنفية في ألمانيا خلال عام 2018 وحده.

وعندما يتعلق الأمر بالحرق أو الدخان أو المواد الكيميائية تصبح الأنوف منقذة للحياة، وتقول الرابطة الألمانية لجراحة الأنف والأذن والحنجرة والراس والرقبة، عن ارتداء كمادة الوجه بشكل صحيح يعد أمرا حيويا، بينما يشير الخبراء إلى أن المكان الذي يشهد أعلى نسبة كثافة من فايروس كورونا، لا يوجد عادة في الرئتين ولكن في المجرى

التنفسي العلوي، خاصة في الأنف والبلعوم الأنفي".

ويقول أطباء آخرون إن نقطة دخول فايروس كورونا إلى الخلايا البشرية توجد في أعضاء كثيرة، مثل الرئتين وقرنية العين ووفق كل ذلك الأنف. ويعني ذلك أن ترك أنفك دون غطاء وسط الجائحة، يعرضك لخطر مزوج فهو يتيح للفايروس نقطة للدخول إلى جسمك، والخروج منها أيضا لإصابة الآخرين بالعدوى.

ومن المؤكد أنه سيكون أكثر سهولة بالنسبة لك أن تتنفس إذا كانت الكمادة لا تغطي كلا من الفم والأنف، خاصة أثناء أيام الصيف الحارة حيث يمكن أن تتساقط قطرات العرق تحت الكمادة.

وترى الجمعية الألمانية لجراحات التجميل أن "الأنف يعد عنصرا مركزيا لشخصية الإنسان، فهو يعد محورا يجذب الانتباه البصري للآخرين ويقوم بدور مهم في تشكيل التأثير الجمالي للوجه".

وفي هذا الصدد يقول الأطباء إن "عدم الرضا عن شكل الأنف يؤدي إلى درجة عالية من المعاناة الشخصية وضعف تقدير الذات". ولهذا السبب يختار الناس إجراء عمليات تجميل لأنوفهم، كما تجري هذه الجراحات في حالات المعاناة من مشكلات في التنفس على سبيل المثال، وتعد العمليات التي تُجرى للأنف من بين أكثر عمليات التجميل شيوعا، وأجريت أكثر من

ومن ناحية أخرى ذكرت الرابطة الألمانية لجراحة الأنف والأذن والحنجرة والراس والرقبة، عن ارتداء كمادة الوجه بشكل صحيح يعد أمرا حيويا، بينما يشير الخبراء إلى أن المكان الذي يشهد أعلى نسبة كثافة من فايروس كورونا، لا يوجد عادة في الرئتين ولكن في المجرى التنفسي العلوي، خاصة في الأنف والبلعوم الأنفي".

ويقول أطباء آخرون إن نقطة دخول فايروس كورونا إلى الخلايا البشرية توجد في أعضاء كثيرة، مثل الرئتين وقرنية العين ووفق كل ذلك الأنف. ويعني ذلك أن ترك أنفك دون غطاء وسط الجائحة، يعرضك لخطر مزوج فهو يتيح للفايروس نقطة للدخول إلى جسمك، والخروج منها أيضا لإصابة الآخرين بالعدوى.

ومن المؤكد أنه سيكون أكثر سهولة بالنسبة لك أن تتنفس إذا كانت الكمادة لا تغطي كلا من الفم والأنف، خاصة أثناء أيام الصيف الحارة حيث يمكن أن تتساقط قطرات العرق تحت الكمادة.

وترى الجمعية الألمانية لجراحات التجميل أن "الأنف يعد عنصرا مركزيا لشخصية الإنسان، فهو يعد محورا يجذب الانتباه البصري للآخرين ويقوم بدور مهم في تشكيل التأثير الجمالي للوجه".

وفي هذا الصدد يقول الأطباء إن "عدم الرضا عن شكل الأنف يؤدي إلى درجة عالية من المعاناة الشخصية وضعف تقدير الذات". ولهذا السبب يختار الناس إجراء عمليات تجميل لأنوفهم، كما تجري هذه الجراحات في حالات المعاناة من مشكلات في التنفس على سبيل المثال، وتعد العمليات التي تُجرى للأنف من بين أكثر عمليات التجميل شيوعا، وأجريت أكثر من

● **ميونخ -** بدأت المتاعب على متن قطار في ألمانيا، حيث يتعين على الركاب في هذه الأيام أن يرتدوا كمادات.

وقال مفتش القطار المتوجه إلى ميونخ بصوت عال وحازم لرجلين من الركاب، "من المؤكد أن هناك سببا لإطلاق وصف قناع الوجه على الركامة، لذا ستكون المحطة التالية هي الأخيرة بالنسبة لكما في حالة عدم تغطية أنفكما في الحال". وانكمش الرجلان أمام الكلمات القوية والهجأة الحادة الصادرة من مفتش القطار، وقاما بتغطية أنفهما وفقا للتعليمات. ولابد أن المفتش عبر في كلماته عما يدور في خلد كل شخص آخر وارتداء الكمادة ليس أمرا سهلا ومفهوما كما قد يبدو.

فايروس كورونا يسلط الضوء على وظائف الأنف الخفية، من بينها وجود ألف عامل وراثي يقوم بدور معين في مستقبلات الشم

وفي أوائل شهر يوليو الماضي دعا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مواطنيه إلى ضرورة تغطية أنوفهم أيضا عند ارتداء الكمادات، وذلك وفقا لما ذكره موقع "بوليتكس هوم" الإخباري، وحذر العلماء من أن البريطانيين "يتشككون" عندما يتعلق الأمر بارتداء الكمادات، مما جعلهم متخلفين عن دول أخرى في ارتداء أغلبية الوجه الإلزامية.

فيسبوك منصة إعلامية لصحافيين ضاق بهم سقف الحريات

حلم تدشين موقع قائم على التمويل الذاتي يصطدم بمعوقات بيروقراطية وتمويلية



وجبة صحافية لا تغري رواد مواقع التواصل

المواقع، وأن الصحافة هي التي يجب أن تذهب إليه. ولم تغفل القوانين المصرية أهمية تلك المخصات وخطورتها، ولم تسمح للكتاب الذين فروا من المواقع إليها بالإفلات من سيوفها، حيث نظم قانون الصحافة والإعلام الصادر في العام 2018، تلك المواقع كمخصات إخبارية، وجعلها في نظر القانون تعامل معاملة المواقع الإخبارية، طالما تجاوز عدد المتابعين للموقع الواحد 5 آلاف متابع، علما بأن أيًا من هؤلاء الصحافيين يتجاوز عدد متابعيه هذا الرقم بكثير. ويتعرض من ينشر أخبارا كاذبة أو تحرض على العنف أو تهدد السلام المجتمعي للسجن، الأمر الذي جعل فكرة الحرية المطلقة التي يتمتع بها هؤلاء على فيسبوك محدودة بضوابط قانونية يمكن تطبيقها في أي لحظة، ما يجعل التمادي في النشر على الصفحات الخاصة مخوفًا بمخاطر مجهولة.

والانصراف إلى تحقيق الإثارة عن تناول قضايا المواطنين، وبالتالي فظهور أي منصة تعتمد على المهنية وتنتصر لها سوف تفرض نفسها وتستعيد الثقة مع القارئ. وأصبحت تلك الإشكاليات مسار حديث دون اختراق حقيقي، فهي من الطموحات التي يسعى إليها بعض الصحافيين، لكن لا يعرفون كيف يتم تنفيذها، أو يخشون من الصدام مع الحكومة، لأن موقعًا من هذا النوع سوف يضايقها، ويضع رجالاتها في حرج. ولا تقتصر تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الصحافة لكونها منصات بديلة لمن أغلقت في وجوههم أبواب الصحف أو رفضوا الانصياع لسقفها، بل تعد ساحة للمعان الرئيسي، فحتى الصحافي الذي يكتب في جريدة منتظمة يبادر بمشاركته أو نشره أحيانًا نصًا فقط دون رابط إلكتروني على صفحته، في ظل الإيمان بأن الجمهور بات عازفًا عن تلك

وأضاف، “الصحافة بكل أشكالها ورقية أو رقمية أو إذاعية أو تلفزيونية هي صنعة لإنتاج الأخبار والمعلومات الدقيقة، ويستحيل أن يقوم بهذه المهنة إلا صحافيون وإعلاميون محترفون ومدربون، لافتًا إلى أنهم لا يزالون في طور المناقشة والمداولة للفكرة التي طرحها حول إنشاء موقع إلكتروني جديد“. وطرحت في الأوساط الصحافية منذ فترة فكرة تدشين موقع قائم على التمويل الذاتي للصحافيين، ويشارك العاملون فيه بأسهم في الملكية، ويقسمون الأرباح والأرباح معًا، غير أن ذلك الحلم يصطدم بالمواقع الذي يؤكد أن الإعلام لم يعد صناعة مربحة في ظل انصراف المعلنين إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وفقدان الثقة مع الجمهور. ويرد بعض الخبراء بأن السبب الرئيسي في انصراف المعلنين وفقدان الثقة مع الجمهور ارتباط الصحف بتوجهات معينة، وترجع هامش الحرية،

ويحتاج تدشين موقع إلكتروني جديد إلى تصريح من المجلس الأعلى للإعلام، ورسوم بقيمة 50 ألف جنيه (نحو 3 آلاف دولار)، ولا يمنع ذلك أن يتعرض الموقع في ما بعد للحجب على نحو غامض.



أنور الهواري
الصحافة صنعة لإنتاج الأخبار ولا يقوم بها إلا صحافيون

ورغم ذلك يؤكد الهواري، على ضرورة البحث عن حلول خارج الصندوق، مؤكدًا أن فيسبوك لا يمكن أن يكون بديلا للمهنة.

ويوضح لـ “العرب”، “المهنة ليس عندها بديل إلا المهنة ذاتها، وسائل التواصل الاجتماعي، هي في النهاية منصات وليست صحافة من قريب أو بعيد“.

استعاض عشرات الصحافيين عن النشر عبر الصحافة التقليدية، بالمنصات الاجتماعية ونجحوا في صناعة شعبية ومتابعة لهم بفضل اتساع مساحة الحرية في الإعلام الاجتماعي، لكن حلمهم المهني يبقى منصة إعلامية مهنية.



القاهرة - سيطع نجم عدد كبير من الصحافيين الذين خرجوا من عباءة الصحافة التقليدية عبر موقع فيسبوك وتوجهوا نحو شريحة واسعة من جمهور متعدد التوجهات، وتلقى كتاباتهم وموادهم رواجا أكثر مما يتم نشره داخل المواقع الإخبارية والصحف التقليدية، في تحول يعكس أزمة الإعلام، بعد أن نجح هؤلاء في جذب شريحة كبيرة من القراء. وقال رئيس التحرير السابق لجريدة المصري اليوم، الصحافي أنور الهواري، أنه “يوجد من 30 إلى 50 شخصا يكتبون على مواقع التواصل الاجتماعي كتابات أكثر من ممتازة، في مضمونها أو معلوماتها أو أسلوبها وجاذبيتها للقراء، أو تفاعلها مع مقتضيات اللحظة، أو توافقها مع المزاج العام“.

وأضاف أنه “ثمة غيرهم كثيرون وأنا على استعداد للعمل لهم ومعهم وبهم، في صحيفة رقمية، تكون الأولى بفارق كبير، عن كل ما يليها من صحف ومواقع، من المغرب إلى البحرين، نحن بحاجة إلى منصة جديدة لفكر عربي جديد“.

وحركت هذه الدعوة المياه الراكة في بئر الصحافة، بعد أن تحولت صفحات عدد من الكتاب المصريين إلى منصات صحافية أقرب إلى صفحات الرأي في الصحف التقليدية، يتناولون خلالها الأحداث بالتعليق والتحليل والتشريع، في منشور تتماثل عدد كلماته مع عهود أو مقال صحافي.

وتعد فكرة تدشين موقع إلكتروني يعنى بالمهنة ويطبق معاييرها دون الخضوع لتوجيهات لراس المال على نحو مباشر، حلما يراود الكثير من الصحافيين المصريين للخروج من عباءة السياسة التحريرية التي توجه العمل لصالح جهة محددة.

وقد هجر عشرات الصحافيين أماكنهم، أو هجروا منها، بعدما لم تعد تلك الصحف قادرة على استيعاب آرائهم المعارضة، واستعاضوا عن ذلك بمنشورات على مواقع التواصل تتناول

صحافية لبنانية تقاضي قناة الميادين بتهمة التحريض على اغتيالها

بيروت - كشفت الإعلامية راغدة درغام عن تحريكها لملاحقة قناة “الميادين” اللبنانية والموابلة لحزب الله بعد ترويجها أخبارا محرضة ضدها. وقالت درغام في حسابها الرسمي على موقع تويتر “أولت إلى فريق من المحامين مهمة مطالبة إدارة الميادين بالكف فورًا والاعتذار علنًا عن ترويجها خبرا افتراءيا ومحرضا على سلامتي وعاريا قطعًا من الصحة مع حفظ جميع حقوقي القضائية والمهنية إزاء تعدد الميادين وكذلك الشخص الذي تحدث عبر شاشتها لتوليت سمعتي والتحريض على اغتيالي“.



راغدة درغام صنفت من بين أقوى 100 سيدة عربية

تقرير بريطاني: التغطية الإعلامية للإرهاب غير متوازنة بشكل مستمر

رئيسيا ومجلة ونشرة إخبارية، بحثا في التناقضات التي شابت تغطية الهجمات الإرهابية اعتمادا على خلفية مرتكب الجريمة. ووجد التقرير أيضا أنه بين أكتوبر وديسمبر 2018، يشير واحد على الأقل من كل أربعة مقالات على الإنترنت إلى جان واحد أو أكثر من المسلمين أو أدرجت الإسلام تحت موضوع الإرهاب أو التطرف.

وأضاف التقرير أن مقارنة إحصائية للهجمات الإرهابية في الأشهر الثمانية عشر الماضية أظهرت “إحجاما” عن وصف هجمات التعصب للبيض بأنها “هجمات إرهابية” مقارنة بـ“تفجراتهم المسلمين“.

لكن التقرير قال أيضا إن “تحسينات كبيرة” قد تم إجراؤها في تغطية أخبار الاعتداءات في العام الماضي، من خلال استخدام مصطلحات “الإرهاب” و”الإرهابي” المقترنة دائما بالإسلام والمسلمين أكثر بمرتين فقط مقارنة بعبارات “اليمين المتطرف” و”النازية الجديدة” أو “العنصريين البيض” في عام 2019.

ويحدد التقرير عددا من التوصيات بما في ذلك أن وسائل الإعلام البريطانية يجب أن تتبنى تعريفا “شفافا و عاما” للإرهاب يتم تطبيقه باستمرار، وتجنب إدراج بعض المصطلحات في العناوين الرئيسية مثل “الله أكبر” باعتبارها “اختصارا” للدوافع، وتجنب إظهار الأصوات اليمينية والعنصريين من البيض.

لندن - قالت مديرية المركز الإسلامي البريطاني لمراقبة وسائل الإعلام رضوانة حميد، إن التغطية الإخبارية لقضايا الإرهاب شابهة “تركيز غير متناسب على المسلمين وإن العناوين الرئيسية التي تستخدم مصطلحات متعصب على المسلمين وإن العناوين مثل الله أكبر تعني أن الدين دائما هو الدافع“.

وخلص تقرير جديد للمركز إلى أن أكثر من نصف الأخبار التي تتناول الإرهاب أو الإرهابيين تشير أيضا إلى المسلمين أو الإسلام.

وفوق الرقم تسعة أضعاف عدد الجناة الذين تم تحديدهم على أنهم “يمينيون متطرفون” أو “نازيون جدد” أو “متعصبون للبيض”، وفقا لتحليل أجراه المركز الإسلامي البريطاني لمراقبة وسائل الإعلام.

وزعم التقرير، الذي نُشر الاثنين، أن التغطية الإعلامية للإرهاب كانت “غير متوازنة بشكل مستمر“. لكن مؤلفي التقرير قالوا إن “هناك تحسينات منذ هجوم على مسجدين في نيوزيلندا كرايست تشيرش في مارس من العام الماضي، والذي قتل فيه برينتون تارانت 51 من المصلين المسلمين“.

وأضافت حميد “بينما يبدو الآن أن هناك اعترافا بأهمية التوازن وحجم التهديد اليميني المتطرف بين المذيعين ومعظم منافذ الصحافة، لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه. لا تزال هناك تناقضات، مع تركيز غير متناسب على المسلمين بالذات“.

وسائل الإعلام الأوروبية والأميركية تجم عن وصف هجمات التعصب للبيض بأنها «إرهابية» مقارنة بنظرائهم المسلمين

وأضافت “تواصلنا مع مديري التحرير والمحريين الإداريين والمراسلين الأمنيين وكبار المنتجين، كان هناك بشكل عام استعداد لإعادة التفكير، ونأمل أن تساعد توصياتنا في تحسين المعايير بالنسبة لجميع الأطراف“.

واستند التقرير بعنوان “كيف تبلغ وسائل الإعلام البريطانية عن الإرهاب”، إلى تحليل 16 هجوما إرهابيا بين عامي 2015 و2020 في أميركا وبريطانيا وأوروبا بالإضافة إلى هجوم كرايست تشيرش. وحلل المركز أكثر من 230 ألف مقال نُشرت في 31 موقعا إخباريا بريطانيا



الادولة تتمدد

العراق.. دولة اللادولة

مطالبات إلكترونية عراقية بوضع حد لمنظومة اللادولة وأدواتها

مفهوم اللادولة ويستخدمه العراقيون على نطاق واسع. ماذا يقصدون حقاً بكلمة اللادولة؟ شكراً جزيلاً لك إذا كان بإمكانك المشاركة في هذا الاستبيان.

ونباينيت آراء العراقيين في تعريف اللادولة. لكن الإجابات كلها صبت في خاانة سيطرة قانون الغاب.

وقال مغلق:



@ETHARGARGEES

إذا لم يتحقق المعنى الاعتباري من الدولة فبالإمكان معنى اللادولة هو الذي يكون حاضراً: فاللادولة هو مفهوم يصف حالة غياب النظم القانونية والأخلاقية إلى حد ما، والتي تربط أفراد المجموعة الواحدة ضمن النطاق الجغرافي.. وبالتالي فاللادولة هي الفوضى عوضاً عن النظام.

وقسر ناشط:



@muhibilwatan

الادولة = رجال دين + قيادة ميليشيات + شيوخ عشائر: أي عملية فساد تقسم أرباحها على هذه الفئات الثلاث. لهذا عندما يشور المواطن تجد أن كل من يقف ضدهم هو تابع لإحدى هذه الفئات.

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي يقولون إن العراق يشهد حالياً صراعاً مبريراً بين الدولة والادولة

وقال آخر:



@Mostafakazem11

الادولة حسب المفهوم الوظيفي تعني أن الرجل الذي يجب أن تحاربه الدولة أصبح الرجل الذي يوجه الدولة.

وتفاعل مغرد:



@Tahsin25970427

سيادة الخوف والقتل والخطف والظلم وغياب القانون الرادع والأمن تخرج الدولة إلى اللادولة.

ولخص ناشط:



@AmaGiSj

العراق، منذ 2003 هو اللادولة: شريعة الغاب، في ظل أجهزة أمن لا تعد ولا تحصى. لا وجود للقانون في أرض الواقع. أنت، في اللادولة، ترى الناس يريدون حمل سلاح للدفاع عن أنفسهم، لأن في الدولة، الناس لا يحتاجون إلى الدفاع عن أنفسهم. الدم راح يصير (سبصير) للركاب، مو (وليس) للركب. بالعافية علينا*.

العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي أصبحوا "خبراء" يحللون الوضع الذي آل إليه وطنهم في ظل غياب الدولة وسيطرة قانون الغاب، ما حول العراق إلى "دولة اللادولة".

والجارة الشرقية للعراق هي إيران التي يطلق عليها تهكماً اسم "الأرجنتين". بعد أن صرح رئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبدالمهدي في مارس 2019 بأن "المخدرات ظاهرة كبيرة تحاول أن تمتد، تأتي من الأرجنتين إلى عرسال وتتقل عبر سوريا وتدخل إلى العراق، وتؤسس لنفسها في العراق شبكات مخدرات"، في محاولة للتغطية على موضوع دخول المخدرات من إيران.

وقال مغرد:



@LaithShubbar

نحن أمام مفترق طرق: فإما الدولة والقانون والمواطنة وإما اللادولة والفوضى والفساد. الطريق الأول سيغرز من دور العراق عربياً وإقليمياً وعالمياً وسيجعله قبلة للناظرين ليقود المنطقة، أما الثاني لا سمح الله فيفقد إلى التهلكة والاقتتال والتخلف. فأي الطريقين سيختار العراق ومقومات النهضة كلها متوفرة له؟

وعملت إيران، ممثلة في مرجعيتها الدينية وأحزابها وميليشياتها في العراق، على نشر الفساد وعسكرة المجتمع. وأمعنت في تقسيم الشعب العراقي مذهبياً حتى يسهل عليها التحكم فيه. ويقول عراقيون إن التدخل الإيراني في العراق يرتقي إلى مرتبة "الاحتلال".

وبطالب مغردون بالتصدي لقوى اللادولة. وكتب ناشط:



@Osama_Alnujaifi

على القوى التي تؤمن بالدولة أن توحد جهودها للتصدي لقوى اللادولة، وكلتاهما موجودة داخل العملية السياسية وخارجها لحسم مصير العراق وجعله دولة عادية تعز مواطنيها وتسمح بالنجاح والسيادة أو دولة تعمر الفوضى والفساد والتبعية والتقسيم كتنجبة حتمية للادولة، والمواجهة أمنية سياسية وحانت الساعة.

ويحتج العراقيون منذ أكتوبر الماضي، في الشوارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ضد "الاحتلال الإيراني" لبلادهم. وأظهر استطلاع أجراه "مركز الرافدين للحوار"، وهو منظمة عراقية مستقلة، أن نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي كانوا المحرك الأساسي للاحتجاجات الأخيرة. على تويتر للتعريف بمفهوم اللادولة، وجاء في تغريدته:



@mede_hardy

استبيان لأصدقائي العراقيين: في السنوات الأخيرة ظهر في العراق

بغداد - لا يكاد يغيب مصطلح "اللا دولة" عن تغريدات العراقيين في حديثهم عن العراق. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي يجزم العراقيون بأن مفهوم اللادولة يعني مصادرة سيادة العراق لفائدة مجاميع مسلحة مسنودة بأحزاب سياسية ورجال دين مرتبطين بأوامر إيران تحت شعارات رنانة مثل شعار "المقاومة". واعتبر مغرد:



@raad_arabi

قدحة: الحكومة ستعطب كثيراً جراء سوء تصرفات وسلوك وأجهات اللادولة العنيفة المنضوية تحت ما يسمى بـ"فصائل المقاومة". إذ لم تعلن الحكومة، بالتنسيق مع التحالف الدولي، عن التعامل معها كمؤسسات إرهابية يجب اجتثاثها أو تحييدها فسياتي يوم المواجهة وتقلب عليها: إذ كلاًهما على النقيض من الآخر.

وتوعد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي القادة الأميين بالطرد من مناصبهم إذا أخفقوا في مواجهة الميليشيات الموالية لإيران، في تصميم على رد إجماع الميليشيات إثر تصعيد عملياتها باستهداف الناشطين، وفق مراقبين. ويقول مغردون إن العراق يشهد حالياً صراعاً مبريراً بين الدولة والادولة.

ويحاول الكاظمي إنشاء عراق مختلف، عبر التحرر من النفوذ الإيراني وإقامة علاقة تدريب عسكري مستدامة مع واشنطن، والانفتاح على المحيط العربي. ويشير مراقبون إلى أن الميليشيات الموالية لإيران، والتي أصبحت "دولة داخل الدولة بنفس الطريقة التي يعمل بها حزب الله في لبنان"، هي التحدي الأصعب الذي يواجهه الكاظمي، لافتين إلى أنه أبلغ الإيرانيين خلال زيارة الشهر الماضي بأن على طهران إقامة علاقات "دولة مع دولة"، بدلاً من العمل مع قادة الميليشيات الذين قد يقوضون سلطة بغداد.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لا يكف العراقيون عن المطالبة بوضع حد لمنظومة اللادولة وأدواتها التي تخوض حرباً بالوكالة على أرض العراق بدعم من الحرس الثوري الإيراني.

وفي هذا السياق كتب الناشط العراقي ستيفن نبيل:



@thestevennabil

إذا انتصرت اللادولة في الصراع المحتدم بين الدولة والادولة فسيدخل العراق نفقاً مظلماً آخر وسيصبح تابعاً للجارة الشرقية بشكل شبه كلي.

خطاب «الحلوى المغلفة»

يعود إلى واجهة تويتر في السعودية

الحلوى المكشوفة يتجمع حولها الذباب. وأسقطت السعوديات نظرية الحلوى المكشوفة عندما قلن "عندما تفترض أنني حلوى سواء كنت مكشوفة أو مغلفة سافترض أنك لست سوى ذبابة".

وكتب مغرد في هذا السياق:



@Tariq_Alansari9

السلعة الرخيصة الكك يكشفها أما الغالبة فهي مصنوعة عن الشرذمة #أخرسي-إناس-الحنطي.



@WaFaHaDiMR

"ملتزمة بلبس النقاب داخل السعودية عشان العادات والتقاليد، وأخلعه في السفر لأن أغلب دول العالم ما عندها نقاب #أخرسي-إناس-الحنطي".

وسبق أن انتشر هاشتاغ #العباية-المقلوبة، بشكل كبير على تويتر في السعودية، حيث نشرت سعوديات صورهن مرتديات عبايات مقلوبة، تعبيراً عن رفضهن للزى الرسمي الذي فرضته تقاليد المملكة المحافظة، في إطار حملة مناهضة للعباءة السوداء أطلقتها ناشطات في مجال الدفاع عن حقوق النساء.

وقبلها انطلقت حملة تدعو النساء إلى حرق النقاب ما أثار جدلاً واسعاً على موقع تويتر. وتعتبر الدعوة إلى حرق النقاب "جريئة" و"جديدة" إلى حد كبير، في البلد المحافظ. يذكر أن رؤية 2030 وهي الخطة التي وضعها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، تولي اهتماماً بشكل أكبر لمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد، لكن ما يجري على أرض الواقع يغير الكثير من التوقعات عن حقوق أساسية مجمدة، بينها حق النساء في ارتداء ما يشأن من ملابس.

وقبل أكثر من عامين، قال ولي العهد السعودي إن "النساء في بلاده لا يتعين عليهن ارتداء غطاء الرأس أو العباعة السوداء ما دامت ملابسهن محتشمة ومحترمة". وأشار في حديث مع شبكة سي.بي.أس الأميركية في مارس 2018، إلى أن "القرار يرجع للمرأة في تحديد نوع الملابس المحتشمة والمحترمة التي تريد ارتداها".

وقالت مغردات إنهن مجبورات على لباس معين في السعودية. وقالت معلقة:



@aljawhara248

"نكون واقعيتين: نصف بنات السعودية مجبورات وفرض عليهن النقاب ولو

إناس-الحنطي التردد السعودي على موقع تويتر.

وإناس الحنطي هي فاشينيسستا سعودية ظهرت في مقطع فيديو على حسابها في تطبيق سناب شات وهي تدعو إلى تخفيف التستر ونزع النقاب. وقالت الحنطي إن ثقافة المجتمع الذي "تعيش فيه يشير إلى أن المرأة كلما تسترت تبني حواجز بينها وبين من ليسوا محارم لها أو الأطراف الأخرى" مضيفة أن "المنقبة لا يتقرب منها الرجال ليتعاطوا معها بسهولة".

وعقبت إناس قائلة "كلما قل التستر قلت الحواجز، وكان التعامل أكثر سهولة"، مرفقة أنها تلاحظ أن "الجميع يركز في نظرات الناس ورأيهم في بعضهم البعض".

واتهم مغردون الحنطي بإثارة البلبلة في المجتمع ودعوة المرأة إلى التمرد. وكانت دراسة قامت بها شركة "سناب إنك" (Snap Inc) المالكة لتطبيق سناب شات أكدت أن السعوديين يشاهدون مقاطع الفيديو على التطبيق بمعدلات تفوق مشاهدتهم لمحتوى التلفزيون.

ويقدر عدد مستخدمي التطبيق في السعودية بأكثر من 13 مليون مستخدم. من جانب آخر، حول المغردون النقاش من سناب شات إلى موقع تويتر. ويعد السعوديون من "أفضل" مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عربياً.

وفي ردهم على الحنطي، استخدم مغردون مغردات جارحة وخادشة للحياء. وقال أحد المغردين يعرف نفسه بأنه مستشار:



@jurayedabdullah

"هذه المتبرجة الوقحة تريد بنات المسلمين مثلها أن يخفن من التستر ويخلعن النقاب ليسهل للناس التواصل معهن، هذه المتبرجة الوقحة تعدت مرحلة الحياء والخوف من الله ومن خلقه #أخرسي-إناس-الحنطي".

وكان لافتاً عودة خطاب "الحلوى المكشوفة" و"السلعة الرخيصة" إلى واجهة الجدل. ويعد أنصار الحجاب والنقاب مقارنةً مفادها أن "المرأة المحجبة والمنقبة مثل الحلوى غير المكشوفة والمرأة غير المحجبة مثل



عادات وتقاليد تتحكم في الرؤية إلى الأشياء

NadineKh لست ممن يريدون شراء كامنة ملونة وأخرى تتماشى مع المظهر العام كانها إحدى صرعات موضة 2020. سافل أردني الكامنة الطيبة وتلك التي أرميها يوم أعود إلى المنزل لأنها مرتبطة بعام يشع مليء بالموت ومرتبطة أيضاً بعداء الإصابات الذي ما زال يرتفع كل لحظة في العالم والأصدقاء من حولنا.	Awraaq تسقط الموضة، عند وقاحة الرد.	أبرز تغريدات العرب U4cdZqPKXUvLAS2 إذا كنت فاشلاً في الحصول على حبيبة فلا ترسل أمك للحصول على حبيبة غيرك.
seyase89 إعلامنا ضعيف، يحتاج إلى تقوية وإعطاء الخبر للخبايا. تعرضت الدولة للكثير من الهجمات الإعلامية وكان إعلامنا متواضعاً أمام الحكم الهائل من التقارير الإخبارية المغبرة. إن التقرير الإخباري يغذ بقارير إخباري لا بالتطبيق. لدينا عقول وكفاءات وكوادر جبارة إلا أن إعلامنا متاخر.	تابعوا ramimalek رامي مالك	thikramohamedn1 أنا لا أستطيع تغيير العالم، لكنني أستطيع تغيير نفسي لأكون أفضل، وأنت مثلي، وأنت كذلك.

«الشرافي» صيد في جزيرة قرقنة التونسية ضارب في التاريخ

البحارة يشكون من إهمال مصائد السمك الثابتة قبل وصولها إلى لائحة اليونسكو



سمك الشرافي بطعم مختلف



تقنية ورثوها عن البونيقين

إلى جانب البحارة المختصين في وسيلة الصيد التقليدية هذه ودعمهم من أجل عدم الدفع بهم نحو اللجوء إلى طرق الصيد التي من شأنها الإضرار بالبيئة والثروة السمكية.

الصيد بالشرقية، أكد الوزير أن العمل جار بشكل حثيث من أجل إدراج الشرقية ضمن التراث العالمي، مضيفاً "الملف يسير نحو الطريق الصحيح". وشدد، من جهة أخرى، على ضرورة وقوف الدولة

التقليدية في الصيد من إشكاليات تحدث عنها ريسان صيد الأعماق محمد شلاقو. وأبرز شلاقو أن العائق الكبير الذي يعاني منه البحارة المختصون في صيد الشرقية بجزيرة قرقنة يتمثل في انعدام منحة الدعم لجريد النخل التي يتم اقتناؤها عادة من مدينة قابس لوضع سياج أو ما يعرف برجل الشرقية وتصنع منه الدرينة أو ما يعرف بدار السمك لتنظيف أمتعائه، وهو ما يجبر البحارة على اللجوء إلى حل أقل كلفة وهو استعمال الدرينة البلاستيكية ما يؤثر سلباً على جودة الإنتاج السمكي. ودعا، في هذا السياق، إلى المزيد من الاعتراف بالشرقية والعمل على تصدير المنتج السمكي من أجل إضفاء المزيد من النجاعة والمردودية على أداء البحارة، وتضمين هذا المورد الثقافي الوطني اللامادي والإسراع بإدراجه ضمن التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

وخلال زيارة عمل أداها وزير السياحة والصناعات التقليدية، محمد علي التومي، يوم 19 أغسطس الجاري إلى جزيرة قرقنة واطلع خلالها على طريقة

السمكي من أي شائبة أو مواد كيميائية. ويعتبر سمك الشرافي المحرك الأساسي للسوق في محافظة صفاقس رغم غلاء ثمنه مقارنة بأنواع السمك الأخرى. كما أن الذين يشترون هذا النوع من السمك خاصون ومعروفون بحسب سمير يحيى بائع السمك وسط مدينة صفاقس، والذي أوضح أن سمك الشرافي يحل بسوق السمك يوميا في حدود الساعة التاسعة والنصف صباحا. وإثر ذلك يشهد بائع السمك حركة مكثفة من قبل زبائنه ونزوة قصوى في عملية البيع تنتهي في حدود منتصف النهار بنفاذ السمك. وعن سرّ هذا الإقبال والتهاوت على هذا السمك رغم ارتفاع ثمنه، قال عدد من المتسوقين إن الشرافي هو حوت الصفاء ومشهود له بطيبته ونقاؤه ولذة مذاقه، فلا يجب أن ينفكر غلاء ثمنه أمام جودة ونوعية المنتج الذي تُعرف به جزيرة قرقنة، مضيفين أن ثمنه غال لكن "قدره عال" لدى الأهالي.

والشرقية، وسيلة الصيد التقليدية التي توجد أيضا في بعض المناطق الساحلية بالبلاد التونسية مثل جرجيس والشابة، مهددة بالانقراض والاندثار، وذلك بسبب ما يتعرض له بحارة هذه الطريقة

تتمتاز جزيرة قرقنة عن غيرها من الجزر والسواحل التونسية بامتلاك أهلها للبحر ملكية خاصة، تماما كما يمتلكون الأراضي والمنازل على البر. كما تتمتاز الجزيرة بمصائد السمك الثابتة التي يصنعونها من جريد النخل وتسمى "الشرافي"، لكن هذه المصائد مهددة بالاندثار رغم تقديم السلطات التونسية لهذا التراث إلى اليونسكو لإدراجه على لائحة التراث العالمي.

في الصيد، حسب بعض الوثائق التاريخية، إلى العهد البونيق في حين ظهر مصطلح الشرقية في القرن 17 مع ظهور عقود الملكية البحرية الخاصة في عهد الباي الحسيني سنة 1670، وفق ما أوضحه لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) الباحث في التاريخ عبد الحميد الفهري، وهو أصيل قرقنة ومن أبرز المدافعين عن الصيد التقليدي في الجزيرة.

الباي مراد الثاني أمر بتحويل ما تعارف عليه أهالي الجزيرة بالملكية البحرية إلى ملكية مثبتة معترف بها لدى السلطة آنذاك

وبحسب الفهري، يرجع امتلاك البحر في جزيرة قرقنة إلى آلاف السنين، وقد استدل في ذلك ببعض النصوص التاريخية التي تعود إلى القرن 12 وما بعده والتي تشير إلى هجوم بعض الأهالي من خارج الجزيرة على قرقنة للاستيلاء على الممتلكات البحرية، وقد اشتكى البحارة أمرهم إلى الباي مراد الثاني (1662 - 1675) فامر سنة 1662 بتحويل ما تعارف عليه أهالي الجزيرة بالملكية البحرية إلى ملكية مثبتة معترف بها لدى السلطة آنذاك.

وأوضح أنه منذ ذلك التاريخ أصبحت العائلات تسجل ممتلكاتها البحرية مظلما تسجل ممتلكاتها من الأراضي في البر لدى عدول، مشيراً إلى أن أول إمضاء على وثيقة عقد الملكية الخاصة بالبحر قامت به عائلة الشرافي وإليها تمت نسبة اسم الوثيقة التي أطلق عليها اسم الشرقية الذي يرجح أيضا أنه أطلق على الوثيقة باعتبارها تمثل شرفا للعائلة التي تملكها.

وارجع عدد من بحارة جزيرة قرقنة تسمية الشرقية إلى شرف هذه الوسيلة التقليدية في الصيد البحري التي اشتهرت بها جزيرة قرقنة منذ قرون وخلو إنتاجها

قرقنة (تونس) - صيد "الشرافي" في جزيرة قرقنة التونسية في الجنوب الشرقي ليس مجرد تقنية تقليدية لصيد سمك ذي جودة رفيعة، بل يتجاوز ذلك ليعتبر موروثا ثقافيا ضاربا في عمق تاريخ الجزيرة، وميزة تطبع المنطقة التي لا يتوانى أهلها عن التعبير عن ارتباطهم بهذا التراث إلى حد التغني به. ويطلق اسم "الشرقية" على كل

المصائد الثابتة؛ يقول البحار المختص في صيد الشرافي، محمد يحيى، "يتم بناء الشرقية بسعف النخل وفق خطة مدروسة ومحكمة يشرف عليها ربان ذو خبرة عالية ودقيقة باتجاه الريح والأمواج ووجهة الأسماك عند المد والجزر، وتقوم أساسا على تهيئة مسالك ومساحات يجدها من الجانبين سياج من جريد النخل المغروس في عمق بحر الجزيرة الذي يعرف بقصره".

ويتمتع السمك جانبي سياج الجريد الذي يعرف لدى البحارة بـ"الرجل"، يدفعه في ذلك تيار الريح أو ما يعرف في قاموس البحارة بـ"الكرينتي" حتى يدخل بهدوء في حلقة كبيرة تسمى لدى البحارة "الدار"، ومن ثمة يجد السمك نفسه مجبرا على الوقوع في الفخ أو ما يعرف بـ"الدرينة" المصنوعة من السعف المستخرج من النخل ليقضى داخلها 24 ساعة دون أن يأكل شيئا، وإثر طلوع شمس اليوم الموالي يتم رفع الأسماك داخل الدرينة من قبل البحار وعادة

ما تكون أمتعائها خالية من الأوساخ مما يجعل مذاقها لذيذا ومتميزا والإقبال عليها كثيفا.

والشرقية نسبة إلى شرف العائلة المالكة وشرف الوسيلة التقليدية في الصيد البحري، أما تاريخية فقد الشرافي من أقدم وسائل الصيد البحري التقليدي القار التي اشتهرت بها الجزيرة منذ عهود. وتعود هذه الطريقة



حرفيون يحافظون على التراث الفلسطيني بأياد مرتعشة

السكان ولا يطلبها غالبا سوى كبار السن. ويضيف أن منتجاته تقاوم الانقراض الكلي بعد أن أصبحت غير متعارف عليها بين الأجيال الجديدة، لصالح الشكولاتة والساكر التي أصبح الزبون يفضلها أكثر من الحلويات المحلية. ويرجع التفكير بصناعة تلك الحلويات ذات المكونات البسيطة، وطرحها بالسوق المحلي كنوع جديد من المنتجات لإثراء السوق الاقتصادي منذ العهد العثماني.

أما في ورشة خيري عطالله المختص في صناعة الفخار في غزة فإن الآلاف من القطع المصراة يتم عرضها في الباحة الأمامية من دون أن تجد لها مشتريا. يقول عطالله إنه في السابق كان يشغل في ورشته أكثر من 50 عاملا لكنه الآن يكتفي بثلاثة فقط بسبب انخفاض الطلب على منتجاته.

ويوضح عطالله أنه لا يستطيع الآن تصدير منتجاته إلى الضفة الغربية وإسرائيل بعدما كانت هذه الأسواق تستوعب ما يصل إلى 90 في المئة من المنتجات صوان تراجع شدة في السنوات الأخيرة وعانت كسادا ملحوظا لصالح البضائع والحلويات المستوردة رخيصة الثمن. ويشتكى صوان من أن الفستقية والسمسمية وحلاوة جوز الهند والمليس، لم تعد رائجة لدى الجيل الجديد من

الأحجام من مصنوعات النحاس. يقول صبحي إنه ورث مهنته عن والده منذ أربعين عاما ويمارسها من خلال صنع الأواني الخزلية مثل القدور والساكنين والصحون النحاسية. لكن هذه المهنة مهددة بالانقراض بسبب قلة الإقبال عليها في الأسواق المحلية، وتداعيات الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ منتصف عام 2007.

يأمل الحرفيون في دعم رسمي لعملهم كي لا تندثر مهنتهم، فضلا عن ضرورة التوعية بجودة ما ينتجون

نفس الصعوبات يعانيها أبو حسن صوان صاحب مصنع مقام منذ خمسين عاما في شارع الفواخير التراثي في غزة لإنتاج الحلويات التي تحمل الجودة الفلسطينية محلية الصنع، إذ أن الإقبال على منتجات صوان تراجع شدة في السنوات الأخيرة وعانت كسادا ملحوظا لصالح البضائع والحلويات المستوردة رخيصة الثمن. ويشتكى صوان من أن الفستقية والسمسمية وحلاوة جوز الهند والمليس، لم تعد رائجة لدى الجيل الجديد من

لعملهم كي لا تندثر مهنتهم، فضلا عن ضرورة التوعية بجودة ما ينتجون من مشغولات وأهميتها حفاضا على لون تراثي يمتد عمره لعقود عديدة. ينطبق الأمر ذاته على أبو محمود حمدان، وهو في نهاية العقد الخامس من عمره، والذي يعمل إسكافيا داخل ورشة قديمة في سوق الزاوية الشعبي التراثي في غزة.

ويقول حمدان إن حرفة الإسكافي تواجه اندثارا كبيرا بعد أن كانت وسيلة تسعف الفقراء ممن يعجزون عن شراء أحذية جديدة فيلجأون إليه من أجل تجديدها لهم. ويضيف أن خيوط وولود ورشته باتت شبيهة بمهلة بفعل اقتحام الأحذية المستوردة أسواق قطاع غزة وبأسعار رخيصة تغني السكان عن تصليح القديم لديهم.

ومع ذلك يشير حمدان إلى أنه ورث مهنته عن والده وأجداده ولم يتعلم سواها طوال حياته ما يجعله مصرا على الاستمرار فيها وعدم هجر ورشته. واقع مماثل يعيشه الحرفي محمد صبحي (58 عاما) الذي يفخر بأنه آخر من تبقى من النحاسين القدماء والأكثر شهرة على مستوى قطاع غزة. على مدار ساعات النهار يحمل صبحي مطرقته التي تنهال على النحاس اللين بعد وضعه في النار لسهولة التعامل معه، لينتج أنواعا مميزة متعددة الأشكال

الحال فإن التحول عن مهنة الأجداد ليس خيارا لدى المسن الصواف. ويقول عن ذلك "منذ أن وعيت في الدنيا وأنا منخرط في هذه المهنة وأريد حتى مماتي الحفاظ عليها بدافع الحب لها وضرورة الحفاظ على التراث الشعبي القديم". وكثيرها من الحرف التقليدية في غزة يامل أصحابها في دعم رسمي



التراث هوية الفلسطينيين

عليها. ويشير الصواف الابن إلى أن تراجعها كبيرا طرا على عمل ورشات منتجات الصوف والبساط في قطاع غزة على مدار العقود الأخيرة، لكنه مقتنع بأهمية منع اندثارها. وفي جانب صغير من الورشة تتجمع أصناف عديدة من البساط والسجاد تواجه صعوبات في تسويقها بسبب تراجع الإقبال عليها، لكن حتى وإن ضاق

غزة - لم يتخل المسن الفلسطيني من غزّة ابوحنفي الصواف عن مهنته التقليدية في صناعة الصوف والبساط رغم تراجع الإقبال على منتجاته. ويواصل الصواف، وهو في العقد السابع من عمره، عمله اليومي داخل ورشته الصغيرة منذ نعومة أظفاره في وقت شاخت يداه ومعها كل ملامحه في كنف مهنته التي ورثها عن والده.

يقول الصواف إن عائلته ارتبطت بهذه المهنة منذ المئات من السنوات حتى اكتسبت اسمها منها، وإن والده ورث المهنة عن أجداده ونقلها إليه، ورغم ما شهدته صناعة الصوف من حدانة وتقنيات صناعية، فإنه سعى للإبقاء على طابعها التقليدي كتراث فلسطيني خاص.

وخلال عمله يركز الصواف حواسه الخمس وتظل حركاته وانفعالاته الجسدية منصبة على آلة النول اليدوي لإنتاج أنواع متعددة من البساط بالوان الربيع.

وداخل الورشة يتصدر المشهد منياح قديم قل نظيره اليوم، ومعدات بدائية تجعل من المكان المتوازي في أحد أزقة غزة وكأنه بوابة إلى الماضي. لكن جيلا شابا من العائلة يتعلم الحرفة ليتسلم راية إبقائها قائمة.

يقول حنفي الصواف وهو في مطلع الثلاثينات من عمره، إنه اكتسب هو الآخر المهنة من والده سعيا للحفاظ

الحمام أسوأ الأماكن لتخزين الأدوية

برلين - تلجأ العديد من العائلات إلى حفظ وتخزين الأدوية وغيرها من العقاقير والمواد الطبية في صناديق معدة لهذا الغرض، تحديداً يخصص مكان لها في أحد رفوف الحمام. لكن الخبراء يحذرون من هذا الأمر معتبرين أنه تصرف خاطئ ويقدمون نصائح بشأن أفضل الطرق لتخزين الأدوية.

وحذرت الرابطة الألمانية للشركات المنتجة للعقاقير الطبية من تخزين الأدوية في الحمام؛ نظراً لأن رطوبة الهواء العالية قد تؤثر بالسلب على مفعول الأدوية، حتى مع الاحتفاظ بالدواء داخل عبوته.

وأضافت الرابطة أن درجات الحرارة العالية تؤثر بالسلب على مفعول الأدوية أيضاً، مشيرة إلى أنه يمكن الاستدلال على سوء التخزين من خلال ملاحظة بعض التغيرات الطارئة على الأدوية كتغير لون الأقراص أو وجود شقوق بها أو انبعاث رائحة منها أو وجود عكارة أو تكتلات بادوية الشراب أو تغير لون المرهم والجل أو تحول قوامها إلى سائل أو انبعاث رائحة منها. ولا يجوز تناول الأدوية عند ملاحظة هذه التغيرات. وبشكل عام ينبغي تخزين الأدوية في درجة حرارة تتراوح بين 15 و 25 مئوية، علماً بأنه لا يجوز الاحتفاظ بها في الخلاجة إلا إذا كانت الشررة الدوائية تنص على ذلك.

وكانت الغرفة الاتحادية للصيادلة قد قالت إن الحرارة الشديدة تُفسد الأدوية؛ حيث لا تتحمل بعض الأدوية درجات الحرارة العالية، ومن ثم تفقد مفعولها كالأقراص والكريمات وبخاخ الربو. لذا تنصح الغرفة بعدم تعريض الأدوية لدرجات حرارة عالية.

وحذرت غرفة الصيادلة في ولاية هيسن الألمانية من أن حرارة الصيف قد تفسد الأدوية، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال التغيرات الطارئة على شكل ولون ورائحة الأدوية كالشقوق في الأقراص أو الكتل والعكارة في أدوية الشراب. وتحتاج بعض الأدوية إلى الاحتفاظ بها في الخلاجة، وفي هذه الحالة يُراعى عدم تعرضها للتجمد. وعند الرغبة في نقل هذه الأدوية داخل حقيبة تبريد، يُراعى لها في منشأة، كي لا يحدث تلامس مباشر بينها وبين وحدات التبريد. وعند اصطحاب الأدوية في السيارة، فإن أنسب مكان للاحتفاظ بها هو أسفل أحد المقاعد الأمامية.

موضة

الألوان الزاهية تزين موضة الخريف

تزين الألوان الزاهية الموضة النسائية في خريف 2020 لتمنح المرأة إطلالة مبهجة تكسر كآبة الأجواء.

وأوضحت مجلة "فرويندين"، المعنية بالموضة والجمال، أن موضة الخريف تتألق هذا الموسم باللون

البنفسجي، الذي يشيع أجواء البهجة، ويضيف على المظهر طابعا مشرقا. ويتناغم البنفسجي مع الأزرق الداكن والبنّي بلون الكونيك والدرجات الكريبي. وأضافت المجلة أن موضة هذا الموسم تشهد رواجاً كبيراً للون الخوخ، الذي يمتاز بطابع مشرق ينطق بالراحة والأناثة. ويتناغم الخوخ مع البني والأسود.



عدم تعديل قانون الأحوال الشخصية يكرس هدم العلاقات الأسرية في مصر

الأزواج والأبناء ضحايا قوانين قديمة لا تتماشى مع تطورات العصر



الأزمات العائلية تتفاقم تحت وقع ترسانة التشريعات

أنهم يعيشون يتأذى الأم والأب حتى وإن كان الأخير على قيد الحياة ما ينعكس سلباً على نفسية وشخصية الأطفال. وقال أحمد مصباحي، رئيس الائتلاف المصري لحقوق الطفل، إن أغلب مواد قانون الأحوال الشخصية تتعامل مع حقوق الأطفال بطريقة غير إنسانية، وبعضهم تحول إلى "طفل شارع" لغياب المظلة العصرية التي تحصنه من الشقاق الأسري.

وأضاف، لـ"العرب"، أنه لا يُعقل معاملة الطفل يتيم الأم وكأنه ابن أسرة مفككة ويتم حرمانه من والده، وإذا كانت والدته مطلقة يتم منعه من دخول المدرسة إلا بحكم قضائي يمنح الأم حق الولاية التعليمية، فأصبح الصغار يدفعون فاتورة باهظة لقانون وضعه مشرعون لم يخطر ببالهم أن تصل خلافات الأسرة للحد الموجود حالياً.

وتضغط الكثير من الأصوات النسائية لإلغاء هذا القانون ووقف تحويل حياة المطلقات وأطفالهن إلى جحيم لأنهن يفقدن الحد الأدنى من الدخل الشهري الذي يضمن لهن حياة آدمية خاصة عندما يتنصل الرجال من الإنفاق، ويحتاج الأمر لسنوات من التردد على المحاكم للحصول على النفقة.

وتطالب المنظمات النسائية وجمعيات حقوق المرأة بأن يتم إلغاء النظام المعمول به في النفقة، بحيث تحصل المطلقة على نسبة من ممتلكات الرجل حسب مدة الفترة التي عاشتها معه، فمثلاً إذا كانت الفترة عشر سنوات يُحكم لها بـ10 في المئة من الثروة لتصبح وريثة شرعية لطفلها كمكافأة إنسانية تعينها على استكمال حياتها، مع حتمية وضع نص يُجبر الرجل على الحصول على إذن زوجته كشرط للزواج بأخرى.

الزوجة إلى ساحة معارك ويكون الأطفال ضحية جهل الرجل والمرأة بالحقوق والواجبات دون الحاجة إلى اللجوء لمحاكم الأسرة.

وأوضحت، لـ"العرب"، أن خطورة عدم وجود تشريع يتناسب مع مستجدات العصر تتمثل في أن الأسرة أصبحت محكومة بقانون مرت عليه عقود طويلة، حيث أن ظروف الزواج والطلاق تغيرت وأن احتياجات ومتطلبات الرجل والمرأة والطفل اختلفت، ما يجعل كل أطراف المنظومة يتعرضون للظلم.

ولأن نوعية القضايا التي يتم رفعها أمام محاكم الأسرة لم تكن موجودة قبل مئة عام، فإن القضاة يكونون عاجزين عن الفصل فيها بسهولة، وتكون الضحية أمّاً مطلقة لا تعرف طريق الحصول على الحد الأدنى من حقوقها وأبناءه قرّر أبائهم الانفصال ولا يجدون مظلة قانونية توفر لهم الحماية.

ويصل عدد الأطفال من ضحايا الشقاق الأسري في مصر إلى 15 مليون طفل، حسب إحصائية صادرة عن الجهاز المركب للتعنية العامة والإحصاء (جهة حكومية). وأغلب هؤلاء جرى إبعادهم عن آبائهم وأمهاتهم بسبب التعقيدات القانونية المرتبطة بحق الرؤية وترتيب الولاية الأسرية، فقانون الأحوال الشخصية لا يعطي الأب المطلق حق الولاية على ابنه إذا تزوجت الأم وتكون رؤيته لمدة ثلاث ساعات أسبوعياً في أحد الأندية أو الميادين العامة.

والأب الذي توفيت زوجته لا يحق له تربية أبنائه أو العيش معهم قبل بلوغهم 15 عاماً لأن البعد من الأم الأحق بهم وفق التشريع الحالي ولو كانت نفسها تحتاج إلى رعاية واهتمام كبير سنهما، ما يعني

ويتمسك المتضررون من قانون الأحوال الشخصية الراهن بوجود قانون واحد للأسرة يقضي على سلبات ترسانة التشريعات التي تتلامس مع الإزمات العائلية، بحيث يتم غلق الثغرات وتكون هناك عقوبات محددة للمتجاوزين ولا يتم استغلال التعارض بين النصوص للإفلات من العقوبة.

ويقول هؤلاء إن التشرد الحاصل بين التشريعات الخاصة بالأسرة لا يمكن أن يؤسس لكيان عائلي متماسك طالما أن المظلة التشريعية مشتتة، فليس معقولا أن يكون العنف الأسري في قانون خاص، وما يتعلق بالأطفال في قانون ثانٍ والخلع في ثالث والنفقة الزوجية في رابع، لأن وحدة الأسرة وضبط علاقات أفرادها يبدآن من توحيد القانون.

مشروع قانون الأسرة الجديد الذي تم رفض النقاش حوله يعتبر المظلة الآمنة التي تحضن الكيان العائلي من التفكك

وما يبرهن على ذلك أن هناك نصوصاً في قانون مكافحة العنف الأسري مغايرة للمواد الموجودة في التشريعات الجنائية الأخرى، على مستوى الصياغة أو توصيف العنف أو العقوبة ذاتها، وكثيراً ما تتم تبرئة الجناة بالثغرات.

وأكدت انتصار السعيد، مديرة المركز المصري لحقوق المرأة، أن ترسانة التشريعات الخاصة بالأسرة خلقت أزمات عصبية على الحل، وأن استمرارها دون تعديل أو دمج أو إلغاء يُحول بيوت

جاءت قرارات البرلمان المصري الأخيرة في ما يتعلق بقانون الأسرة لتفرض مناقشة قانون الأسرة الجديد وتكرس مواصلة العمل بقانون الأحوال الشخصية الساري في البلاد منذ ما يقارب قرناً من الزمن، وهو ما يجعله في مرمى انتقادات المنظمات الحقوقية والمدافعة عن حقوق الأسرة والمرأة والطفل على اعتبار أنه يتضمن أحكاماً لم تعد تتماشى مع تطورات العصر وتغير ظروف عيش الأسر المصرية ونمط حياتها.

وترى منظمات نسائية أن استمرار تطبيق قانون الأحوال الشخصية يكرس العنف الأسري وتكثيف الأزواج ببعضهم وإهدار حقوق الأطفال، وتحول الأسرة إلى ساحة للانتقام بين أفرادها بدلاً من أن تكون العلاقات قائمة على التراحم والمودة ليعرف كل طرف حدوده وواجباته والتزاماته بعيداً عن استسهال اللجوء للمحاكم التي أضحت عاجزة عن الفصل في القضايا العائلية.

ويصعب فصل تجميد مناقشة قانون عصري للأحوال الشخصية عن الصراع المحتدم بين أكثر من جهة مهتمة بأن تكون هي صاحبة الحق في تنظيم شؤون الأسرة، فالحكومة تقدمت بتشريع لمجلس النواب والأزهر فعل نفس الأمر والمجلس القومي للمرأة تحرك على ذات الخط ونواب البرلمان تقدموا بعشرة قوانين، ما يوحي بأن النزاع الأسري انعكس على الأطراف المنوط بها ضبط العلاقات العائلية.

وينحصر الخلاف بين الجهات المعنية بتأسيس قوام أسري متماسك حول هوية التشريع الجديد منجسداً في التساؤلات التالية: هل يتم إصدار قانون واحد للأسرة يشتمل على كل شيء من لحظة ارتباط الرجل والمرأة حتى ما بعد الطلاق؟ أم يشتمل على الحقوق ويضبط العلاقات فقط وتكون العقوبات في قوانين أخرى؟



أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - أحدث قرار مجلس النواب المصري بتعديل بعض مواد قانون الأحوال الشخصية، الأسبوع الماضي، انتكاسة أسرية بعدما اكتفى بإضافة مادة واحدة خاصة بالطفل دون المساس بالنصوص المرتبطة بالأسرة عموماً أو مناقشة التشريع الذي قدمته الحكومة لضبط العلاقات العائلية بما يتناسب مع تطورات العصر.

وكانت منظمات نسائية وحقوقية مهتمة بتعديل قانون الأحوال الشخصية تمنى نفسها بإقرار التشريع المقدم من الحكومة والمجلس القومي للمرأة، بحيث يتم وضع حد للزاعات الأسرية التي يتم التعامل معها بقانون من عليه نحو مئة عام، حتى أعلن البرلمان عدم الاقتراب من القانون حالياً سواء بالتعديل أو الإلغاء.

وجاء الإعلان الجديد بحجة أن قانون الأسرة الجديد يحتاج إلى حوار مجتمعي واسع، ويصعب تحقيق ذلك في الوقت الراهن، ما يعني ضمناً تجميد التشريع الجديد الذي كانت تعتبره كل أطراف الأسرة المظلة الآمنة التي تحضن الكيان العائلي من التفكك وتحفظ حقوق الرجل والمرأة والطفل بعيداً عن الثغرات الحالية التي يستخدمها كل طرف للتكثيف بالأذى.

جلوس الأطفال الخاطيء على مكاتبهم يسبب مشكلات خطيرة

برلين - تستعد البعض من الدول للعودة المدرسية بشكل طبيعي، حيث سيذهب الأطفال من جديد إلى مدارسهم بعد توقف لأشهر بسبب تفشي جائحة كورونا والعطلة الصيفية، فيما يواجه الأطفال في دول أخرى الدراسة عن طريق نظام التعلم عن بعد بسبب تواصل أزمة كورونا.



وفي الحاليتين، يعتبر الاهتمام بطريقة جلوس الأطفال على المكاتب سواء في المدرسة أو في المنزل مسألة مهمة باعتبار تداعياتها الكبيرة مستقبلاً على صحة الأطفال، حيث من الممكن أن تسبب طريقة الجلوس الخاطئة تشوهات على مستوى العمود الفقري للطفل الناجم عن انحنائه المبالغ فيه، إلى جانب ما يرافق ذلك من الألم قد يعاني منها الطفل لفترة طويلة وقد تصبح مزمنة في البعض من الحالات.

وحذرت حركة "الظهر الصحي" الألمانية من أن جلوس الأطفال على مكاتبهم الصغيرة بشكل خاطئ مثل

ثني الظهر سلوك غير صحي

جلوس الأطفال الخاطيء على مكاتبهم يسبب مشكلات خطيرة

مختلفة، بينما تشجع وسادة الجلوس المتحركة على تغيير وضعية الجلوس من أن لأخر.

ويجب أن يكون ارتفاع المقعد ومسند الظهر قابلاً للتعديل بسهولة، ويجب على الآباء التأكد من أن مسند الظهر يدعم لوجي الكتف ويتناسب مع الفقرات القطنية.

ويتعين أن يكون ارتفاع المكتب قابلاً للتعديل باستمرار ويوفر مساحة كافية لأدوات المدرسة، وإذا كان من الممكن أيضاً إمالة، فسيتم إراحة العمود الفقري والعضلات. ويوصي الخبراء بزاوية ميل لا تقل عن 16 درجة.

وللحفاظ على سلامة وضحة ظهر الطفل لا بد أن تكون وسادة الجلوس في مستوى ارتفاع الطرف السفلي من عملة رأس الركبة. كما يجب أن تلمس القدمان الأرض وأن تكون راحتا اليدين قادرتين على الانبساط على سطح المكتب دون ثني الكتف بحيث يشكل الساعد والعضد زاوية قدرها 90 درجة. وبشكل عام، يتعين على الآباء تشجيع الطفل على

مختلفة، بينما تشجع وسادة الجلوس المتحركة على تغيير وضعية الجلوس من أن لأخر.

ويجب أن يكون ارتفاع المقعد ومسند الظهر قابلاً للتعديل بسهولة، ويجب على الآباء التأكد من أن مسند الظهر يدعم لوجي الكتف ويتناسب مع الفقرات القطنية.

ويتعين أن يكون ارتفاع المكتب قابلاً للتعديل باستمرار ويوفر مساحة كافية لأدوات المدرسة، وإذا كان من الممكن أيضاً إمالة، فسيتم إراحة العمود الفقري والعضلات. ويوصي الخبراء بزاوية ميل لا تقل عن 16 درجة.

وللحفاظ على سلامة وضحة ظهر الطفل لا بد أن تكون وسادة الجلوس في مستوى ارتفاع الطرف السفلي من عملة رأس الركبة. كما يجب أن تلمس القدمان الأرض وأن تكون راحتا اليدين قادرتين على الانبساط على سطح المكتب دون ثني الكتف بحيث يشكل الساعد والعضد زاوية قدرها 90 درجة. وبشكل عام، يتعين على الآباء تشجيع الطفل على

المقعد المريح ينبغي أن يسمح بأوضاع وزوايا جلوس مختلفة، وتشجع وسادة الجلوس المتحركة على تغيير وضعية الجلوس

وأكد الدكتور باتريك رايتسه، طبيب العظام الألماني، أن أهم شيء هو ألا يجلس الأطفال على المكتب لفترة طويلة، حيث ينبغي النهوض والتحرك من أن لأخر. ويحذر رايتسه من السلوك المحبب لدى الكثير من الأطفال والمتمثل في وضع الطفل رأسه على يده، لأن هذا الوضع المائل يجهد العضلات والأقراص الفقرية والعمود الفقري بأكمله.

الاتحاد الجزائري يدرس خطط إطلاق الموسم الجديد

تغييرات جذرية مرتقبة في نظام المنافسة بالدوري

قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم الاجتماع مع رؤساء أندية دوري المحترفين الأربعاء لمناقشة مختلف الخطط الممكنة لإطلاق موسم 2020 - 2021. وباشرت السلطات المعنية تحضير برنامج عودة التدريبات، كخطوة أولى في انتظار ترسيم موعد أول جولة من الدوري.

وكان الاتحاد الجزائري في بيان عبر موقعه الرسمي أن رئيسه خير الدين زطشي سيجتمع رفقة عبد الكريم موار رئيس رابطة دوري المحترفين برؤساء الأندية لمناقشة التصورات الممكنة لإطلاق الموسم الجديد، وذلك في حضور المسؤولين الفنيين بالأندية. ولم يعلن الاتحاد الجزائري حتى الآن عن موعد انطلاق الموسم الجديد، بسبب إبقاء السلطات الحكومية على الملاعب والمنشآت الرياضية مغلقة ضمن تدابير الحد من انتشار العدوى بفيروس كورونا المستجد، المتبعة منذ منتصف مارس الماضي.

وكان الاتحاد الجزائري قد اضطر إلى إنهاء موسم 2019 - 2020 بإعلان شباب بلوزداد المتصدر بطلا لدوري المحترفين، قبل ثماني جولات من الختام. وفي الموسم المقبل، سيتنافس 20 ناديا في دوري المحترفين، وهو ما يضع الاتحاد أمام مسؤولية إيجاد الخطة الأفضل التي تضمن إنهاءه في موعد معقول، خاصة وأن موعد انطلاقه لن يكون قبل نوفمبر المقبل.

الدوري الجزائري سيشهد تغييرا كبيرا، مما سيجعل المنافسة شرسة وبشكل خاص في سباق البقاء ضمن الكبار

تعود الحياة لمنافسات الدوري الجزائري خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بعد فترة طويلة من التوقف، جراء أزمة فيروس كورونا المستجد، التي انتشرت في كافة أنحاء العالم. وباشرت السلطات المعنية تحضير برنامج عودة التدريبات، كخطوة أولى في انتظار ترسيم موعد أول جولة من الدوري الجزائري. وأشارت

أنس جابر تتقدم في بطولة سينسناتي

نيويورك - تاهلت التونسية أنس جابر، التي وصلت إلى دور الثمانية ببطولة أستراليا المفتوحة، إلى الدور الثاني من بطولة سينسناتي المفتوحة للتنس بالفاون على الكندية ليليا فيراندينز (17 عاما) 6-0 و 6-4 و 4-3 في مباراة استغرقت ساعة واحدة و55 دقيقة في الدور الأول، وستلقي اللاعبة التونسية في الدور التالي الأميركية ماديسون كيز المصنفة السابعة للبطولة وحاملة لقبها.

بطولة سينسناتي المفتوحة للتنس فقدت أبرز مصنفين في منافسات السيدات بوداع كارولينا بليسكوفا وصوفيا كينين



فقدت بطولة سينسناتي المفتوحة للتنس أبرز مصنفين في منافسات السيدات بوداع المصنفة الأولى كارولينا بليسكوفا والثانية صوفيا كينين للبطولة التي تعد استعدادا لبطولة أميركا المفتوحة. واطلقت التشبيكة بليسكوفا، التي لم تشارك في الدور الأول، 11 ضربة إرسال ساحقة لكنها ارتكبت أيضا تسعة أخطاء مزدوجة في ضربة الإرسال خلال خسارتها 7-5 و 6-4 أمام الروسية فيرونكا كورميتوفا. وعانت كينين بطة أستراليا المفتوحة أيضا للمضي قدما عقب فترة التوقف بسبب جائحة كوفيد - 19 لتخسر 6-1 و 7-6 أمام الفرنسية اليز كورنيز، التي تغلبت على الأميركية كاثرين مكنيلي المشاركة ببطاقة دعوة 6-0 و 6-4 في الدور الأول، وخسرت عشر نقاط فقط في المجموعة الأولى.

وقالت كينين "لا أشعر بوجود أي إيقاع في أدائي. لا أدري كيف سمحت بحدوث ذلك. حرقيا لا أستطيع الشعور بالكرة ولا أدرك كيف مرت المجموعات. الأمر كان محبطا للغاية". وواصلت ماريكيتا فونروسوفا أداؤها المتواضع حيث خسرت اللاعبة التشيكية المصنفة العاشرة 6-3 و 7-6 أمام الألمانية المتأهلة من التصفيات لورا سيغوموند بالدور الأول.

كل لاعبيه وجهازه الفني لكشوفات معمقة تحت إشراف الجهاز الطبي، قبل مباشرة التحضيرات للموسم المقبل. وأعلن عن إشارته إلى أن قرار إدارة الشبيبة باستئناف التدريبات، دون العودة إلى وزارة الرياضة، قد يجزها إلى المسألة القانونية. وأعلن شبيبة القبائل تجديد عقد المدرب المساعد للفريق الأول مراد كعروف ومدرب الحراس عمر حمناذ لمدة 3 مواسم. وبموجب العقد الجديد، سيبقي كعروف وحمناذ مع شبيبة القبائل حتى صيف 2023. وقال النادي القبائلي، في بيان عبر صفحته الرسمية على "فيسبوك" "يسر شبيبة القبائل أن يعلن عن تجديد عقدي مساعد المدرب، مراد كعروف وحارس المرمى عمر حمناذ لمدة ثلاثة مواسم".

وانضم كعروف وحمناذ إلى الجهاز الفني لشبيبة القبائل في 2018، رفقة المدير الفني السابق يوسف بوزيدي، بإصرار من رئيس مجلس الإدارة الحالي شريف مال. وانطلق سوق الميركاتو الصيفي بشكل رسمي في الجزائر يوم 5 أغسطس الحالي، ويستمر 12 أسبوعا كاملا على أن ينتهي في 27 أكتوبر المقبل. الأمر يعني أن الميركاتو سيبقي مفتوحا حتى بعد انطلاق المنافسة، من أجل السماح للأندية بإجراء الروتوشات اللازمة على تشكيلتها لأطول فترة ممكنة، بعد فترة توقف طويلة الأمد أربكت حسابات الجميع دون استثناء. سينشهد الدوري الجزائري تغييرا كبيرا في نظام المنافسة بداية من الموسم المقبل، مما سيجعل المنافسة شرسة

البقاء للأقوى

وبشكل خاص في سباق البقاء ضمن الكبار. عدد الفرق المعنية بالنزول سيكون 4، عكس ما كان عليه في الموسم الماضي قبل الغناء، والتي كانت محددة بفرقين فقط، مقابل مقعدين فقط للصعود من الدرجة الأدنى. وسيعمل الاتحاد الجزائري خلال الموسم الجديد على منح الأولوية للاعبين المحليين، من خلال منح إجازات فقط لكل ناد من أجل ضم عناصر أجنبية، وهو الأمر الذي يثير استياء مسؤولي الأندية، الذين يجذون جلب أسماء من بلدان مثل مالي والكاميرون والنيجر وغيرها بأسعار متواضعة. يأتي ذلك رغم أن التجارب السابقة، أكدت أن الأندية الجزائرية لا تجيد الشراء في السوق الأفريقية والتعاقد مع لاعبين أجانب.

الأهلي المصري يفقد جهود وليد سليمان

الظهير الأيسر الأساسي للزمالك، وذلك رغم حاجة الفريق إلى جهوده خاصة في منافسات دوري أبطال أفريقيا. وقال مرتضى منصور إنه يرفض اعتذار وليد سليمان، مضيفا أنه ليس من حق اللاعب محمد عبدالشافي قبول اعتذاره أو رفضه "إنه لم يعد عليه في منزله... إنما تعمد هذا اللاعب إيذاء عبدالشافي أثناء مباراة رسمية في مسابقة الدوري".

إصابة الأخير خلال مباراة القمة التي انتهت بفوز الزمالك. وقال مرتضى منصور إن مجلس إدارة الزمالك قرر تقديم شكوى ضد وليد سليمان إلى الاتحاد المصري والاتحاد الدولي (فيفا) تتضمن أسماء اللاعبين الذين اعتدى عليهم اللاعب وتعمد إصابتهم، وأخبرهم محمد عبدالشافي الظهير الأيسر لفريق الزمالك. وأكد مجلس إدارة الزمالك أن اعتداء وليد سليمان على عبدالشافي سيجرم الزمالك من اللعب لمدة شهرين وهو

القاهرة - أعلن سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري غياب وليد سليمان لاعب الفريق الأول لكرة القدم عن المباراة المقررة أمام الجونة الأربعاء في الدوري المصري الممتاز. وقال عبدالحفيظ عقب تمرين الفريق، في تصريحات، إن وليد سليمان خضع لأشعة بعد تعرضه لكدمة قوية في الصدر خلال مباراة الزمالك الأخيرة، وسيغيب عن المباراة المقبلة. وأضاف أن وليد سليمان حضر إلى الأهلي للخضوع لبعض الفحوصات الطبية تحت إشراف خالد محمود طبيب الفريق، للاطمئنان على حالته الصحية، استعدادا لتجهيزه للمرحلة المقبلة. شوفي سياق متصل، رفض مرتضى منصور رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري الاعتذار الذي تقدم به وليد سليمان لاعب الأهلي إلى محمد عبدالشافي الظهير الأيسر للزمالك، إثر

تقنية الفيديو لأول مرة في أبطال آسيا

نهائي كأس آسيا في الإمارات، قبل أن يتم تطبيق النظام على جميع المباريات 32 في بطولة آسيا تحت 23 عاما 2020 في تايلاند. وأوضح "يسعى نظام حكم الفيديو المساعد منذ مارس 2017، وقد أنجز خطوات ثابتة ناجحة في تطبيق هذا النظام المعتمد من الاتحاد الدولي لكرة القدم والمجلس الدولي لكرة القدم 'إيفاب'. وكانت كرة القدم الآسيوية شهدت للمرة الأولى تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد عام 2019، وذلك اعتبارا من ربع

التقنية في مسابقات الأندية للاتحاد". وأضاف البيان أن الاتحاد الآسيوي "قام بتنظيم العديد من دورات حكم الفيديو المساعد منذ مارس 2017، وقد أنجز خطوات ثابتة ناجحة في تطبيق هذا النظام المعتمد من الاتحاد الدولي لكرة القدم والمجلس الدولي لكرة القدم 'إيفاب'. وكانت كرة القدم الآسيوية شهدت للمرة الأولى تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد عام 2019، وذلك اعتبارا من ربع

4 جولات ما زالت على إنهاء دور المجموعات من مسابقة دوري الأبطال

نهائي كاس آسيا في الإمارات، قبل أن يتم تطبيق النظام على جميع المباريات 32 في بطولة آسيا تحت 23 عاما 2020 في تايلاند. وأوضح "يسعى نظام حكم الفيديو المساعد منذ مارس 2017، وقد أنجز خطوات ثابتة ناجحة في تطبيق هذا النظام المعتمد من الاتحاد الدولي لكرة القدم والمجلس الدولي لكرة القدم 'إيفاب'. وكانت كرة القدم الآسيوية شهدت للمرة الأولى تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد عام 2019، وذلك اعتبارا من ربع

سان جرمان يترصد مفاوضات إنتر وأليغري

متوسط ميدان أرسنال الإنجليزي، وذلك في ظل ارتفاع سعر نجم لاتسيو، ميلينكوفيتش سافيتش.

ماسيميليانو أليغري ينتظر

موقف إنتر ميلان، حيث

يعطي المدرب الإيطالي

الأولوية لتولي المهمة

الفنية للينراتزوري

ويملك سان جرمان في خط الوسط الدفاعي كلا من؛ ماركو فيراتي، وإدريسا جايي، ولياندرو باريديس، وأندير هيريرا، بخلاف توظيف المدافع البرازيلي ماركينيوس في هذا المركز.

وأشار الموقع إلى أن إنتر ميلان حال رحيل كونتي، سيمنح أليغري عقدا لمدة عامين، بينما سيحصل المدرب على 7 ملايين يورو كراتب صاف سنوي في الموسم الواحد.

ومن المقرر أن يجتمع كونتي بإدارة إنتر في الساعات المقبلة، من أجل مناقشة مستقبله سواء بالبقاء أو الرحيل عن الفريق.

ويتطلع باريس سان جرمان إلى تعزيز صفوفه بصفقات جديدة. وفي هذا الصدد، ذكرت صحيفة "ليكيپ" الفرنسية أن النادي يريد تدعيم خط الوسط، ويفاضل بين عدة أسماء. وكشفت أن إدارة بي.أس.جي تريد التعاقد مع الجزائري، إسماعيل بن ناصر، لاعب ميلان الإيطالي، أو ماتيو جندوزي،

روما - أكد تقرير صحفي إيطالي، أن باريس سان جرمان يراقب وضعية ماسيميليانو أليغري، المدير الفني السابق لليفونتوس.

وبحسب موقع "الكالشيو ميركاتو"، فإن سان جرمان يراقب أليغري تحسبا لرحيل توماس توخيل، المدير الفني للنادي الفرنسي، بعد خسارته نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ. وأضاف التقرير أن أليغري ينتظر موقف إنتر ميلان، حيث يعطي المدرب الإيطالي الأولوية لتولي المهمة الفنية للينراتزوري.

وكانت تقارير صحافية خرجت في الأيام الماضية، لتؤكد أن أليغري سيكون بديلا لأنطونيو كونتي المدير الفني الحالي لإنتر.

رابتورز في نصف نهائي السلة الأميركي

في مباراة تاريخية لدونوفان ميتشل الذي انضم إلى الغطاء مايكل جوردان وألن أيفرسون وويلت تشامبرلين بنسجيلة 51 نقطة، بينها 18 في الربع الأخير. وسبق

لميتشل أن سجل 57 نقطة في المباراة الأولى من هذه السلسلة، ليكون بذلك أحد أربعة لاعبين فقط في تاريخ الدوري بـ50 نقطة أو أكثر لمبارتين أو أكثر في الأدوار الإقصائية.

ونجح ميتشل في 15 من محاولاته الـ27 وـ17 رمية حرة من أصل 18، رافعا معدله في المباراة الواحدة خلال هذه السلسلة إلى 39.5 نقطة، ليلعب دورا حاسما في وضع فريقه على مشارف التأهل للدور الثاني وإقصاء دنفر الذي تألق في صفوفه الكندي جمال موراي بتسجيله 50 نقطة من دون أن يجنبه ذلك الهزيمة.

الشرقية أو الغربية بعدما حسم أولى مبارياته بفوزه على بروكلين نتس 110-106 في المباراة الرابعة بينهما لينهي السلسلة 4-0، ثم سرعان ما عرف هوية

الفريق الذي سيواجهه في الدور الثاني اعتبارا من الخميس بعد أن حذا رابتورز حذوه بفوزه الساحق في مباراته الرابعة مع سيكسرز 150-122.

وهذه المرة الأولى التي يتمكن فيها بوسطن من إنهاء سلسلة في نهائي سلسلة في البلاي أوف ضد فيلادلفيا من دون أن يخسر أي مباراة، وذلك من أصل 15 مواجهة بين الفريقين في الأدوار الإقصائية.

وفي المنطقة الغربية أيضا، بات بوذا جاز على بعد فوز من ضمان بطاقته إلى الدور الثاني بعد أن تقدم على دنفر ناغيتس 129-127، بالفوز عليه 129-127،

واشنطن - سجل البديل نورمان باول 29 نقطة لفريقه تورونتو رابتورز ليقوده إلى الفوز بالمباراة الرابعة على بروكلين نتس في الأدوار الإقصائية بالقسم الشرقي بالقرب من أورلاندو في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية.

وأضاف إيباكا أفضل عدد للنقاط في مسيرته في الأدوار الإقصائية عندما أحرز 27 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة لرابتورز الذي فاز بالسلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في 7 مباريات لأول مرة في تاريخه الممتد 25 عاما.

وسيلتقي رابتورز، الذي فاز 150-122 على نتس وسجل رقما قياسيا من النقاط في الأدوار الإقصائية، مع بوسطن سيلتيكس في قبل نهائي القسم الشرقي. وخاض تورونتو معظم فترات المباراة من دون كابل لوري الذي سجل نقطتين وممر ثلاث كرات في تسع دقائق. وقبل ثلاث دقائق من نهاية الربع الأول غادر لوري الملعب إلى غرفة خلع الملابس عقب إصابته بالتواء في الكاحل ولم يعد بعدها.

وكان سلتيكس أول من يحجز بطاقةته إلى الدور الثاني إذ كان في المنطقة

إنجلترا تتأهب لمواجهة أيسلندا والدنمارك

السبت المقبل في ثلاث مباريات ودية بين الفرق الألمانية استعدادا للموسم الجديد. ويقدم فيردر بريمن وسانت باولي الألمانيان وفريق جرونينجن الهولندي، الذي يلعب له النجم الهولندي المخضرم أرين روبن، دورة ودية مصغرة في اليوم نفسه. بعد أقل من شهر على فوزه بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي، يستأنف أرسنال مبارياته الرسمية بمواجهة صعبة مع ليفربول بطل الدوري الإنجليزي وذلك في مباراة الدرع الخيرية السبت المقبل. وتمثل هذه المباراة ضربة البداية في الموسم الكروي الجديد بإنجلترا.

جيرمان الفرنسي في الدور قبل النهائي للبطولة الأربعة بمدينة بلباو الإسبانية فيما يلتقي فولفسبورغ الألماني مع برشلونة الإسباني الثلاثاء في المباراة الأخرى بالمرحى الذهبي للبطولة في سان سيباستيان.

ويلتقي الفائزان من هاتين المباراتين الجمعة المقبل في نهائي البطولة بمدينة سان سيباستيان الإسبانية أيضا. ويتطلع كل من ليون وفولفسبورغ إلى استكمال الثلاثية (الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا) هذا الموسم. ومثلما كان الحال في دوري أبطال أوروبا لفئة الرجال، أقيمت الأدوار النهائية لبطولة السيدات بنظام دورة مجموعة في إسبانيا.

بداية التدريبات

بعد أسبوع واحد فقط من هزيمته أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال موسم (2019 - 2020)، يبدأ لايبزغ استعداداته للموسم الجديد بالعودة للتدريبات الثلاثاء. ويحصل عدد من اللاعبين الذين شاركوا في مباريات الأدوار النهائية لدوري الأبطال بالعاصمة البرتغالية لشبونة على وقت إضافي للراحة قبل العودة للتدريبات فيما يبدو أن اللاعبين أنجيلينو وباتريك تشيك المعارين للفريق سيسعودان إلى فريقهما مانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي على الترتيب رغم رغبة لايبزغ في الاحتفاظ بهما.

يلتقي كولون مع فولفسبورغ وهوفنهايم مع ماينز وستوتجارت مع أرمينيا بيليفلد

برلين - تسدل الستارة أخيرا على فعاليات هذا الموسم الاستثنائي لكرة القدم الأوروبية عندما تقام فعاليات المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا للسيدات الأحد المقبل بعد يوم واحد من بدء فعاليات الموسم الجديد

لكرة القدم الإنجليزية بمباراة الدور الخيرية. كما ستشهد الأيام المقبلة إعلان قوائم المنتخبات المشاركة في بطولة دوري أمم أوروبا والتي تنطلق نسختها الثانية في سبتمبر المقبل.

وتأخرت نهاية الموسم في أوروبا بسبب أزمة تقشي الإصابات بفابروس كورونا المستجد والتي أوقفت الموسم الكروي على مستوى البطولات الأوروبية لمدة نحو خمسة أشهر منذ مارس الماضي وحتى استئناف فعاليات الموسم في وقت سابق من الشهر. كما تسبب هذا التوقف بسبب كورونا في تأخير موعد انطلاق فعاليات الموسم الجديد.

ويمثل الأسبوع الحالي جسرا بين الموسمين الماضي والحالي حيث يشهد ختام بعض فعاليات الموسم الماضي وبدء بعض فعاليات الموسم الجديد. يعلن المدرب يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني (مانشافت) الثلاثاء عن قائمة فريقه لمباراتي إسبانيا وسويسرا المقررتين في الثالث والسادس من سبتمبر المقبل. وقال لوف إنه سيمنح راحة في هاتين المباراتين للاعبين بايرن ميونخ ولايبزغ بعد مشاركة الفريق في الأدوار النهائية لدوري الأبطال الأوروبي خلال الأيام الماضية.

واستثنى لوف من هذه الراحة اللاعبين نيكلاس شوله وليروى ساني علما بأن الأخير لم يشارك مع بايرن في دوري الأبطال حيث انضم إليه هذا الصيف.

قائمة جاهزة

يعلن غارث ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنجليزي أيضا عن قائمة فريقه اليوم الثلاثاء استعدادا لمباراتي الفريق أمام منتخبى أيسلندا والدنمارك. كما ستعلن باقي المنتخبات المشاركة بدوري أمم أوروبا قوائمها هذا الأسبوع. يلتقي ليون الفرنسي حامل لقب دوري أبطال أوروبا للسيدات فريق باريس سان

عقلية فليك الصارمة

تقود بايرن إلى المجد القاري

البافاري يزيح ريال مدريد من صدارة التصنيف الأوروبي



هيمنة مطلقة

للمرة الأولى في تاريخه، حتى إن كان مخلوطا بعض الشيء في مواجهة الهجوم الضارب للفريق المنافس بقيادة نيمار أنخل دي ماريا وكيليان مبابي. بوجود الحارس القائد مانويل نوير، والمدافعين جيروم بواتنغ والمهاجم توماس مولر، ضمت تشكيلة بايرن في مباراة الأحد أربعة لاعبين من الذين أحرزوا اللقب عام 2013 على حساب غريمهم المحلي بوروسيا دورتموند.

تنويه خاص

لكن اللافت في حملة هذا الموسم ليس ما قدمه المخضرمون وحسب، بل المساهمة المميزة من الوجوه الشابة على غرار

الفونسو ديفيس، ابن الـ19 ربيعا الذي قال "إنك تحلم بلحظات مماثلة حين تكون طفلا. بصراحة، لا أصق ذلك، الفوز بدوري الأبطال هو أعلى ما يمكن الوصول إليه". ويستحق فليك تنويها خاصا على هذا الإنجاز، لأنه نجح في قلب الأمور بعد عام على خروج بايرن من ثمن النهائي على يد ليفربول الإنجليزي الذي توج لاحقا باللقب، ولاسيما أن الفريق البافاري بدا بعيدا كل البعد عن إمكانية الفوز بلقب المسابقة القارية تحت قيادة كوفاتش.

ولم يتوقع أشد المتفائلين بأن ينجح فليك الذي استلم منصبه في نوفمبر كمدرّب وقتي قبل تعيينه لاحقا بصفة دائمة، في قيادة بايرن إلى الثلاثية وهذا ما تطرق إليه مولر بالقول "يا لها من فرحة هائلة. نشعر بأننا قطعنا شوطا كبيرا منذ نوفمبر".

وتابع مولر الذي ارتقى عاليا بمستواه بعد تعيين فليك "لا أعلم كيف بدا الأمر من الخارج، لكنني اعتقد أننا نستحقه (اللقب) بالطريقة التي لعبنا بها".

وفي ما يخص تغيير المدرب في منتصف الموسم، فهذه المقاربة أعطت ثمارها في العديد من الأندية خلال المواسم القليلة الماضية، إذ بات فليك ثالث مدرب في العقد الماضي يحرز اللقب رغم استلامه المهمة في منتصف الموسم، بعد الإيطالي روبرتو دي ماتيو مع تشلسي الإنجليزي في موسم (2011 - 2012) والفرنسي زين الدين زيدان مع ريال مدريد الإسباني موسم (2015 - 2016) ثم في الموسم التاليين.

ونجح بايرن ميونخ، الذي فاز بلقب دوري أبطال أوروبا السادس في تاريخه، في التربع على صدارة تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ووضع العملاق البافاري حدا لهيمنة الملكي، وتصدر التصنيف 136 ألف نقطة، متقدما على الفريق الذي يقوده المدرب زين الدين زيدان (134 ألف نقطة)، وبرشلونة (128 ألف نقطة)، وأتلتيكو مدريد (127 ألف نقطة). ويحتل باريس سان جرمان المركز السابع، برصيد 113 ألف نقطة، بعد يوفنتوس (117 ألف نقطة)، ومانشستر سيتي (116 ألف نقطة).

ويتقدم الفريق الباريسي على إشبيلية (102 ألف نقطة) بطل الدوري الأوروبي، الذي سينافس بايرن على كأس السوبر القارية، في سبتمبر المقبل. وتوج بايرن ميونخ بالثلاثية، هذا الموسم، للمرة الثانية في تاريخه بعد (2012 - 2013)، حيث هيمنت كتيبة المدرب هانز فليك على الصعيدين المحلي والأوروبي.

سيبقى عالقا في الأذهان أن 2019 - 2020 أغرب موسم في تاريخ مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، لكنه انتهى باسم مألوف على الكأس المرموقة بعدما تفوق بايرن ميونخ الألماني على باريس سان جرمان الفرنسي في المباراة النهائية التي أقيمت في لشبونة، ليتوج بذلك الفريق الأكثر جدارة بفضل جهود مدربه هانزي فليك.

لشبونة - تطلبت رحلة بايرن ميونخ

نحو لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عقلية صارمة وتركيزا خلال موسم مقلّب شهد عملية إصلاح شاملة بالفريق. والفوز 1-0 على باريس سان جرمان الليلة الماضية لم يمنح اللقب الأوروبي السادس لبايرن فقط بل جعله أول فريق يفوز بكل مبارياته في دوري الأبطال خلال موسم واحد.

وكان من المفترض أن يعتبر هذا الموسم انتقاليا لبايرن بعد مغادرة الجناحين المخضرمين أرين روبن وفرايك ريبري والمدافعين ماتس هوملز ورافينيا في 2019. وبدا هذا مؤكدا بعد تراجع بايرن للمركز السادس مبكرا في دوري الدرجة الأولى الألماني تحت قيادة المدرب نيكو كوفاتش. وفي ظل هشاشة الدفاع والاعتماد الكلي على روبرت ليفاندوفسكي كان من السهل جدا توقع محصلة موسم بايرن كما كانت الهزيمة المدمرة 5-1 أمام

أينتراخت فرانكفورت الصدمة الأخيرة التي عجلت برحيل كوفاتش ليحل مكانه هانز فليك في نوفمبر الماضي.

وقال لاعب الوسط المهاجم توماس مولر الذي كان بديلا في فترة كوفاتش ثم توجه إشعاعا مع فليك "واصلنا المضي قدما في الموسم وكل فرد منا ساعد الآخر، وكنا على استعداد لتصبح أخطاء الآخرين".

وبعد تسعة أشهر تحت قيادته أصبح فليك ثاني مدرب ألماني يحقق الثلاثية وجاء ذلك في أول موسم له مع فريق بدوري الدرجة الأولى. وعبر توماس توخيل مدرب سان جرمان عن انبهاره بجودة أداء بايرن. وقال "إنهم في طريقهم ليصبحوا الفريق الأعظم في العالم. لديهم قدرات هائلة واللاعبون جدوا قوتهم".

وكان الجناح كينغسلي كومان من دلائل ثورة بايرن حيث سجل اللاعب الذي خلف ريبري في الجهة اليسرى هدف الفوز على سان جرمان. وفاز بايرن بلقب دوري الدرجة الأولى الألماني في آخر 11 موسما باستثناء مرتين فقط وحقق ثمانية ألقاب متتالية في سباق من فرس واحد.

صيغة لن تتكرر

وبعد أن سحق توتنهام هوتسبير 7-2 والنجم الأحمر بيلغراد 6-0 في دور المجموعات اكتسح تشيلسي 7-1 في مباراتين بدور الـ16 ثم الحق ببرشلونة هزيمة مهيبة 8-2 في دور الثمانية لذا لم يكن من الحكمة الرهان ضد بايرن في فترة هيمنته الأوروبية. وقال قائد بايرن المعتزل مارك فان بوميل "هذه ليست بداية عصر جديد بل مرحلة بدأت منذ 2010، حيث ينضم لاعبون جدد ويغادر القدامى ولكن تستمر النجاحات".

أكد رئيس الاتحاد الأوروبي "ويفا" السلوفيني الكسندر تشيفيرين من لشبونة، أن صيغة البطولة المصغرة التي فرضها الوباء هذا الموسم لن تتكرر. وبغض النظر





كمامات تواكب الموضة في دمشق لاتقاء وباء كورونا



يتحاشى الناس ارتداء الكمامة الطبية رغم الخطر المحدق بهم في الشوارع جراء فايروس كورونا الذي انتشر كالنار في الهشيم، ولتشجيعهم على ارتداء الكمامة التي تحميهم من العدوى قامت شابة سورية بتصنيع كمامات قماشية عصرية لتشجيع الأشخاص على ارتدائها لوقت أطول.

دمشق- على الرغم من أن الناس في الوقت الحاضر يرتدون الكمامات للحماية من فايروس كورونا، إلا أن مصممي الأزياء بدأوا منذ فترة بتصنيع كمامات قماشية عصرية لتشجيع الأشخاص على ارتدائها لوقت أطول.

سواء أجبست ذلك أم لا، أصبحت الكمامات جزءاً من الملابس اليومية للأشخاص في هذه الأوقات مع الانتشار الواسع لمرض كورونا، مع العلم أن الكثير من الناس، حتى الآن يرفضون ارتداء الكمامات أو يكرهونها كثيراً، لأنهم ببساطة يكرهون مظهرهم فيها.

الآن، وبدلاً من ارتداء الكمامة الطبية ذات اللون الأخضر أو الأزرق، يمكن للناس اختيار الكمامة التي تناسبهم ولا تتعارض مع ملابسهم، وهذا أمر بات محبوباً إلى حد كبير من قبل النساء تحديدًا.

وفي صالون للتجميل والموضة بدمشق، بدأت زينة حلال تطبيق الفكرة في صالونها الخاص عندما بدأ وباء كورونا في الانتشار في سوريا.

وفي البداية، بدأ موظفوها في ارتداء الكمامات العادية التي يرتديها الجميع، ولكن بعد التفكير في الأمر، بدأت حلال بتصميم كمامات لموظفيها باسمائهم وشعار الصالون المخصص لهم وكانت هذه هي البداية.

وقالت حلال لوالة أنباء شينخوا "عندما افتتحنا المركز التزم جميع الموظفين بارتداء الكمامة، لذا بدأت الفكرة هنا وأحب زوارنا الفكرة وأبدوا رغبتهم بالحصول على الكمامة العصرية التي تم تصميمها بأشكال مختلفة".

على عكس الأتعة الطبية التي تحتاج إلى تغيير كل بضع ساعات".

وأضافت "هناك طلب جيد على هذه الكمامات من الرجال أو النساء ويتم وضع الشعارات والكلمات عليها وفقا لاحتياجات كل شخص حتى يشعر الناس أنه يمكنهم ارتداؤها في أي مناسبة".

وبالنسبة إلى حلال، تعد الموضة جانباً مهماً من حياة الناس لأنها تجعلهم يحبون الأشياء التي يرتدونها

ويستخدمونها والكمامات ليست استثناء.

وقالت "أدخلت الأزياء للكمامات، وهو أمر غير مقبول من قبل جميع الناس، حتى الأطفال لا يحبون ارتداء الكمامات لذا قمت بإضافة الصور أو الأسماء أو الكلمات والألوان إليها، لتشجع الناس على ارتداء الكمامات".

ومن جانبه قال فراس مروان أحد الزبائن، إن ابنه البالغ من العمر خمس

كمامة حسب الطلب

سنوات لا يحب القناع العادي، لذلك كان عليه أن يطلب قناعاً خاصاً عليه صورة سبايدرمان حتى يتمكن ابنه من ارتدائه.

وقال "نظراً لأن الأتعة أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، نحتاج إلى التأكد من أننا مرتاحون بها وأن أطفالنا يحبونها لبقيائها على وجوههم وأعتقد أن ابني سيحب كمامته الجديدة لأن الرجل العنكبوت هو شخصيته المفضلة".

أساور لتحديد المسافات بين المتصافحين في دبي

والأصفر والأحمر والتي يرمز كل لون منها إلى رغبة في التواصل بطريقة معينة.

ومع عودة حوالي 100 موظف للعمل في مكتب مجموعة كريبت ميديا الإعلامية دبي، وجد المديرون طريقة مثلى تتمثل في استخدام هذه الأساور كوسيلة لتجنب الارتباك والحرص بسبب إرشادات التباعد الاجتماعي.

وفي حفل استقبال للمجموعة، يمكن للموظفين الاختيار بين سوار المعصم الأخضر للإشارة إلى أنهم مستعدون للتحية بالملامسة بقبضات الأيدي والأصفر الذي يعني الاستعداد للحديث دون ملامسة. أما السوار الأحمر فيعني أن الموظف يريد الاحتفاظ بمسافة بينه وبين الآخرين.

وقال توم أوتون، العضو المنتدب في الشركة "يمكن لأي شخص الدخول إلى حفل الاستقبال، واختيار أحد هذه الأشرطة ووضعها حول معصمه لتعطي إشارة واضحة جداً لأي إنسان يتعامل معه حول المدى المسموح به للاقتراب".

شعر بعض الموظفين بالارتياح إزاء عودة العمل من المكاتب، لكن البعض الآخر لا يزال يتوخى الحذر

وعموماً فقد تكون هناك وجهات نظر متباينة للأفراد حول طريقة التصدي لكورونا، لكن أوتون يرى أنه "في ما

يتعلق بالاختيار الشخصي.. لا توجد طريقة سهلة لمعرفة بها الناس من أين أتى هذا أو ذاك". وأعرب عن اعتقاده بأن الفكرة مهمة في أماكن العمل التي يتردد عليها ما يقرب من 100 شخص يومياً.

وفي مبنى كريبت ميديا غروب، يشعر بعض الموظفين بالارتياح إزاء عودة الحياة الاجتماعية والعمل من المكاتب، لكن البعض الآخر لا يزالون يتوخون الحذر.

وقال محمد أبويوسف، مدير وسائل التواصل الاجتماعي بالشركة، وهو يشير إلى السوار الذي اختاره لنفسه باللون الأصفر، "اشتغل في مجال التصوير، وأقابل الكثير من الناس وهذا خطر عتي وعلى أهلي، لذلك لا بد من أخذ الاحتياطات اللازمة".

أمينة خليل: «توأم روجي» يستحق المشاهدة

وتدور الأحداث في إطار رومانسي كوميدي حول قصة حب قوية بين حسن الرداد وأمينة خليل، وتواجههما العديد من المشاكل والعقبات التي تجعل جيهما شقيقاً مستحيلاً تحقيقه على أرض الواقع.

وحقق الفيلم في يومه الخامس إيرادات عالية بدور العرض السينمائية، وهو من بطولة حسن الرداد، أمينة خليل، وعائشة بن أحمد، ومن تأليف أماني التونسي، وإخراج عثمان أبولين.

وأضافت الممثلة المصرية، "فيلم 'توأم روجي' يستحق المشاهدة لأنه مختلف، وقام المخرج عثمان أبولين بتقديم رؤية فنية مبدعة، والمؤلفة فابري الماضي بعد تأخير طويل بسبب انتشار فايروس كورونا.

دبي - لن يشعر الموظفون بشركة في دبي بالحرص عندما يتقابلون ولا يعرفون كيف يتصافحون ويتبادلون التحيات بعد العودة إلى مكاتبتهم في عالم ما بعد فايروس كورونا.

فقد طبقت الشركة نظاماً يتخبر فيه الموظفون بين الأساور بالوان الأخضر

القاهرة - قالت الفنانة المصرية أمينة خليل إنها سعيدة جداً بفيلم "توأم روجي"، كاشفة أنها كانت تنتظر عرض الفيلم منذ فبراير الماضي بعد تأخير طويل بسبب انتشار فايروس كورونا.

مكسيكيون يقاومون المصاعب بالموسيقى

سيوداد نيساويلكوبتل (المكسيك) - في مواجهة العنصرية والمصاعب، "يقاوم" الأشخاص ساندوفال، وهم من السكان الأصليين في المكسيك، من خلال الغناء بلغتهم المحلية، مع موسيقى تخلق بين البانك وأنغام السكان الأصليين وتمتزج فيها أصوات الغيتار بالطلب وصوت لطيف يصدر عن محار بحرية تستخدم كآلات موسيقية.

يصبح المغني فيكتور أوغو، "نحن فرقة لوس كوخيلونيس" خلال تمارين في منطقة نيساويلكوبتل في مكسيكو. وهو يغني بلغة ناواتل التي كان ينطق بها أجداده وهي أكثر لغات السكان الأصليين انتشاراً في المكسيك.

وإلى جانب مزيج من الإسبانية والناتل في النصوص، أدخل الأشخاص

صباح العرب

الحبيب الأسود

العمل عن قرب

موجة جديدة من كورونا، ولكن العالم لن يتوقف هذه المرة كما حدث مع الموجة الأولى، سيكون فقط على الجميع الالتزام بالتوصيات: لا تنس الكمامة وأنت تغادر بيتك، لا تنس استعمال المطهرات وغسل اليدين بالصابون، لا تنس التباعد الاجتماعي، فكل شخص تقترب منه قد يكون حاملاً للفايروس، والخطر هذه المرة أنه قد يكون مصاباً دون أن تظهر عليه علامات الإصابة، البعض من الناس يحملون الفايروس وينقلون العدوى دون أن يشعروا بذلك، فلا حرارة ترتفع لديهم ولا سعال يجرح الحانجر ولا آلام في الصدر ولا ضيق في التنفس.

الخبراء يقولون إن الموجة الجديدة أكثر انتشاراً وأقل فتكاً، هذا يعني أن الشتاء القادم قد يكون موسماً لكورونا خفيفة الظل ربما تحل محل موقع الإنفلونزا الموسمية العادية، وربما تلحق علينا الإنفلونزتان، وربما تظهر أنفلونزا ثالثة، فلا أحد يامن مفاجات عالم الفايروسات الذي يبدو أنه يتجه للتغول بشكل لافت.

العمل عن بعد قد يكون الحل من جديد، ولكن هذا السدي يقال إنه عن بعد من مقر الوظيفة، فهو في الحقيقة عن قرب من الأسرة، وخصوصاً عندما يكون بها أطفال لا يدعون للعقل فرصة للتركيز، الزوجات تعوين على عمل الأزواج من البيت، وزوجات الرجال كثيري السفر لدواعي العمل قد لا يتفهمين أن يعود أزواجهن إلى الرحلات الماراثونية.

العمل عن قرب من الأسرة، مزج ومرهق ومدمر للأعصاب، الموظفون عموماً أتركوا نعمة أن يكونوا خارج منازلهم طوال ساعات النهار، النساء كذلك أدركن تلك النعمة، فالاحتكاك المتواصل طوال اليوم يضّر أكثر مما ينفع، وهو ما أثبتته دراسات علمية صدرت في أغلب دول العالم، تقول إن نسبة الطلاق والعنف الأسري قد زادت بكثير بسبب الحظر الكوروني.

والعمل عن قرب من الأسرة يعلم صاحبه الكسل، ويفقده القدرة على الحركة، كما أن الجلوس أمام الكمبيوتر لوقت طويل مرهق للقلب والعين والأعصاب ومنهك للعمود الفقري، فقدان التواصل مع الزملاء والأصدقاء والأحبة والحرمان من تناول القهوة معهم في فترة الاستراحة يؤثران سلباً على نفسية الشخص، وقد يكون لهما أثر بالغ في جودة الأداء العملي.

حرارة العمل جزء من نجاحه، وهي مرتبطة بطوقسه ومناخاته التي لا يمكن أن تتوفر في المنزل، والدفء الوظيفي هو ذلك الذي يشعر به المرء في صخب الممارسة الفعلية مع حواس الآخرين، أما العمل عن بعد من مقره، وعن قرب من الأسرة فهو حالة مختلفة يشعر فيها الإنسان بأنه فاقد لعلاقته بالمكان، البيت ليس للعمل، إلا في حالات استثنائية، مكتبك في مقر المؤسسة التي تنتمي إليها هو المكان الأفضل الذي يمنحك فرصة أن تكون أنت كما أنت.

مع الموجة الثانية لكورونا، قد يكون من الأفضل البحث عن طريقة جديدة للعمل من داخل المؤسسات، ولكن بكثير من الحيطة، لا تنس الكمامة والمطهرات وغسل اليدين بالصابون، وركز اهتمامك على التباعد الاجتماعي، وحاول ألا تندمج كثيراً مع الزملاء، اكتف بالحديث معهم عن بعد، ذلك خير من العمل في البيت.

رقصة تطير بفتى نيجيري إلى نيويورك

أبوجا - في مقطع فيديو مدته 45 ثانية أدّى الطفل النيجيري أنتوي مادو (11 عاماً) رقصة إيقاعية تحت المطر وهو حافي القدمين، لكن ما حدث بعد انتشار هذا الفيديو لم يكن يخطر على باله. فقد لاقى الفيديو انتشاراً هائلاً على مواقع التواصل الاجتماعي وسط إشادات بإصراره وشغفه رغم الظروف التي يعيش فيها، حتى وصل المقطع المصور إلى مدرسة الباليه الأكثر شهرة في الولايات المتحدة، التي قررت منح الفتى النيجيري منحة دراسية كاملة.

وحاولت سينثيا هارفي، مديرة المدرسة الوصول إلى الفتى، وكتبت على الانستغرام "أنتوني أنت مصدر إلهام للرقص لنا جميعاً.. شكراً لوسائل التواصل الاجتماعي لربطنا بك بعد مشاهدة هذا الفيديو". وعرضت عليه منحة دراسية كاملة في ورشة عمل الرقص الصيفية الافتراضية لمسرح الباليه الأمريكي.

